المنهج التكاملي

مفهومه - نظرياته - طرائق تدريسه

تخطيطه - دليل بنائه

إعداد وتأليف

1442 هـ
الطبعة الأولى
2021 م



المَنْهَجُ التكامُليّ

(مَفهُومُهُ – نَظرَياتُهُ – طرائقُ تَدريسه – تحَليلهُ – دَليلُ بِنَائه)

اعداد وتأليف

م.د. حسن حيال محيسن الساعدي

م.م. مقداد ستار جراد المياحي

١٤٤٢هـ ٢٠٢١م

اسم الكتاب: المنهج التكاملي (مفهومه – نظرياته – طرائق تدريسه – تحليله – دليل بنائه)

اعداد وتأليف: م.د. حسن حيال محيسن الساعدي

م.م. مقداد ستار جواد المياحي

الناشر: مكتب اليمامة للطباعة والنشر

عدد الصفحات: ٢٥٨

القياس: ١٧×٢٤ سم



رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٥٢٨) لسنة ٢٠٢٠م

مكتب اليمامة للطباعة والنشر
بغداد – باب المعظم





بسم الله الرحمن الرحيم

لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً
وَمِنْهَاجًا

صدق الله العظيم




محمد خطاب

الاهداء

الى جميع اخوتنا من المعلمين والمدرسين والتربويين

نقدم لكم جهدنا متواضعا وما كان هذا الجهد يدل على الدليل بأنه كتاب مصاحب للكتاب المدرسي، يزود المدرس باستراتيجيات ووسائل تعليمية، ومعلومات معرفية وتربوية ،بهدف مساعدته في تنفيذ دروسه بنحوٍ فاعل



المؤلفان


MOHAMED KHATAB

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير الانام محمد وآله الطاهرين الكرام.

لقد جاء هذا الكتاب كردة فعل من قبل المؤلفين ، وذلك لعدم وجود مصادر جلية عن **المنهج التكاملي** تحديدا ، ولكثرة البحث والسؤال ، استطاع المؤلفين كتابة من قريب او بعيد ولكل مايتعلق بالمنهج التكاملي، وقد جاء هذا الكتاب على سبعة فصول . جاء **الفصل الاول** متحدثا عن اللغة العربية بمفهومها الخاص والعام ، **والفصل الثاني** ورد فيه عن المناهج الدراسية وحيثياتها وانواعها ، واما عن **الفصل الثالث** جاء فيه عن المنهج التكاملي وجميع تفاصيله ،وفي **الفصل الرابع** ورد فيه كل ما يتعلق بالمحتوى وتحليله ، وورد في **الفصل الخامس** عن الاهداف التعليمية في المنهج، واما الكتاب المدرسي كان في **الفصل السادس** ، في حين **الفصل السابع** جاء فيه عن دليل المدرس في المنهج التكاملي . وهو محاولة متواضعة من قبل المؤلفين في رفد المكتبة التربوية عن كل ما ينتمي **للمنهج التكاملي** .

المؤلفان


MOHAMED KHATAB

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

المقدمة :

تعد اللغة العربية أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، و على اختلاف بين الباحثين حول عمر هذه اللغة؛ لا نجد شكاً في أن العربية التي نستخدمها اليوم أمضت ما يزيد على ألف وستمائة سنة، وقد تكفّل الله – سبحانه و تعالى– بحفظ هذه اللغة حتى يرث الله الأرض ومن عليها، قال تعالى {إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون}، و مذ عصور الإسلام الأولى انتشرت العربية في معظم أرجاء المعمورة وبلغت ما بلغه الإسلام وارتبطت بحياة المسلمين فأصبحت لغة العلم و الأدب والسياسة و الحضارة فضلاً عن كونها لغة الدين والعبادة. لقد استطاعت اللغة العربية أن تستوعب الحضارات المختلفة؛ العربية، والفارسية، واليونانية، والهندية، المعاصرة لها في ذلك الوقت، و أن تجعل منها حضارة واحدة، عالمية المنزع، إنسانية الرؤية، وذلك لأول مرّة في التاريخ، ففي ظل القرآن الكريم أصبحت اللغة العربية لغة عالمية، واللغة الأم لبلاد كثيرة. إن أهمية اللغة العربية تنبع من نواحٍ عدّة؛ أهمها: ارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي و القرآن الكريم، فقد اصطفى الله هذه اللغة من بين لغات العالم لتكون لغة كتابه العظيم و لتنزل بها الرسالة الخاتمة {إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون}، و من هذا المنطلق ندرك عميق الصلة بين العربية و الإسلام، كما نجد تلك العلاقة على لسان العديد من العلماء ومنهم ابن تيمية حين قال: " معلوم أن تعلم العربية و تعليم العربية فرضٌ على الكفاية ". وقال أيضا " إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب و السنة فرضٌ، و لا يفهم إلا باللغة العربية، ومالا يتم الواجب إلا به، فهو واجب "، ويقو الإمام الشافعي في معرض حديثه عن الابتداع في

الدين " ما جهل الناس، ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب "، وقال الحسن البصري – رحمه الله– في المبتدعة " أهلكتهم العجمة ". كما تتجلى أهمية العربية في أنها المفتاح إلى الثقافة الإسلامية و العربية، ذلك أنها تتيح لمتعلمها الإطلاع على كم حضاري و فكري لأمّة تربّعت على عرش الدنيا عدّة قرون، وخلّفت إرثاً حضارياً ضخما في مختلف الفنون و شتى العلوم. وتتبع أهمية العربية في أنها من أقوى الروابط و الصلات بين المسلمين، ذلك أن اللغة من أهم مقوّمات الوحدة بين المجتمعات. وقد دأبت الأمة منذ القدم على الحرص على تعليم لغتها و نشرها للراغبين فيها على اختلاف أجناسهم و ألوانهم وما زالت، فالعربية لم تعد لغة خاصة بالعرب وحدهم، بل أضحت لغة عالمية يطلبها ملايين المسلمين في العالم اليوم لارتباطها بدينهم و ثقافتهم الإسلامية، كما أننا نشهد رغبة في تعلم اللغة من غير المسلمين للتواصل مع أهل اللغة من جانب و للتواصل مع التراث العربي و الإسلامي من جهة أخرى. إن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يعد مجالاً خصباً؛ لكثرة الطلب على اللغة من جانب، ولقلّة الجهود المبذولة في هذا الميدان من جانب آخر، و قد سعت العديد من المؤسسات الرسمية و الهيئات التعليمة إلى تقديم شيء في هذا الميدان إلا أن الطلب على اللغة العربية لا يمكن مقارنته بالجهود المبذولة، فمهما قدّمت الجامعات في الدول العربية و المنظمات الرسمية من جهد يظل بحاجة إلى المزيد و المزيد. ومن هنا شَرُفَت العربية للجميع بأن تكون لبنة في هذا الجهد المبذول لخدمة هذه اللغة المباركة.

نشأة اللغة العربية:

مرت اللغة العربية كغيرها من اللغات بمراحل ومحطات إلى أن بلغت درجة النضج والكمال قبل الإسلام،وكانت سماعية ليس لها قواعد مكتوبة ، و أنما كانت لها ضوابط فرضها الاستعمال والتداول.

وعند نزول القرآن الكريم بلهجة قريش تهيأ الجو لاندماج لهجات العرب في لغة واحدة هي لغة القرآن الكريم ،وبعد انتشار الإسلام شرقاً وغرباً،واتساع رقعة الدولة الإسلامية، أخذت شعوب البلدان المفتوحة تَقبلُ على تعلم اللغة العربية وذلك لأسباب منها:

١- لأنها لغة العرب الفاتحين والحاكمين
٢- خوف العرب على لغتهم من التفكيك والوهن ،ففكروا في ضبطها ووضع قواعد لها تحفظها من العبث والضياع وتستند إلى أسس مكتوبة .

ومن الأسباب التي أدت إلى وضع النحو ،هو ظهور عوامل ضعف في اللغة العربية ،بسبب شيوع اللحن على ألسنة الموالي وعلى السنة العرب أنفسهم لاختلاطهم بغيرهم من الشعوب مما أضعفت سليقة العربي .

وكذلك حاجة الأمم التي دخلت الإسلام إلى تعلم اللغة العربية ،والتعامل بها محادثة وكتابة وتعلماً، وفهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (محجوب، ١٩٨٦:ص٦٧)،أضف إلى ذلك الأثر المهم الذي خلقه الزواج بغير العربيات والذي يُعد من أهم الأسباب التي أدت إلى الضعف الطارئ والحاصل لأنه أدى إلى نشأة جيل جديد من أمهات غير عربيات (فارسيات ،روميات

،حبشيات٠٠٠٠) لن يتمكن من إحراز ملكة اللغوية تمكنها من نطق الفصحى من دون لحن أو خطأ.

أهمية اللغة العربية :

اللغة – عند العرب – معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد .

لقد حمل العرب الإسلام إلى العالم، وحملوا معه لغة القرآن العربية واستعربت شعوب غرب آسيا وشمال إفريقية بالإسلام فتركت لغاتها الأولى وآثرت لغة القرآن، أي أن حبهم للإسلام هو الذي عربهم، فهجروا ديناً إلى دين، وتركوا لغة إلى أخرى .

لقد شارك الأعاجم الذين دخلوا الإسلام في عبء شرح قواعد العربية وآدابها للآخرين فكانوا علماء النحو والصرف والبلاغة بفنونها الثلاثة : المعاني، والبيان ، والبديع .

وقد غبر دهر طويل كانت اللغة العربية هي اللغة الحضارية الأولى في العالم .

واللغة العربية أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة. ونظراً لتمام القاموس العربي وكمال الصرف والنحو فإنها تعد أمّ مجموعة من اللغات تعرف باللغات الأعرابية أي التي نشأت في شبه جزيرة العرب ، أو العربيات من حميرية وبابلية وآرامية وعبرية وحبشية، أو الساميات في الاصطلاح الغربي وهو مصطلح عنصري يعود إلى أبناء نوح الثلاثة : سام وحام ويافث. فكيف ينشأ ثلاثة أخوة في بيت واحد ويتكلمون ثلاث لغات؟.

إن اللغة العربية أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها .

إن الأمة العربية أمة بيان، والعمل فيها مقترن بالتعبير والقول، فللغة في حياتها شأن كبير وقيمة أعظم من قيمتها في حياة أي أمة من الأمم. إن اللغة العربية هي الأداة التي نقلت الثقافة العربية عبر القرون، وعن طريقها وبوساطتها اتصلت الأجيال العربية جيلاً بعد جيل في عصور طويلة، وهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات، وبها توحد العرب قديماً وبها يتوحدون اليوم ويؤلفون في هذا العالم رقعة من الأرض تتحدث بلسان واحد وتصوغ أفكارها وقوانينها وعواطفها في لغة واحدة على تنائي الديار واختلاف الأقطار وتعدد الدول. واللغة العربية هي أداة الاتصال ونقطة الالتقاء بين العرب وشعوب كثيرة في هذه الأرض أخذت عن العرب جزءاً كبيراً من ثقافتهم واشتركت معهم – قبل أن تكون (الأونيسكو) والمؤسسات الدولية – في الكثير من مفاهيمهم وأفكارهم ومثلهم، وجعلت الكتاب العربي المبين ركناً أساسياً من ثقافتها، وعنصراً جوهرياً في تربيتها الفكرية والخلقية .

إن الجانب اللغوي جانب أساسي من جوانب حياتنا، واللغة مقوم من أهم مقومات حياتنا وكياننا، وهي الحاملة لثقافتنا ورسالتنا والرابط الموحد بيننا والمكون لبنية تفكيرنا، والصلة بين أجيالنا، والصلة كذلك بيننا وبين كثير من الأمم .

إن اللغة من أفضل السبل لمعرفة شخصية أمتنا وخصائصها، وهي الأداة التي سجلت منذ أبعد العهود أفكارنا وأحاسيسنا. وهي البيئة الفكرية التي نعيش فيها، وحلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر بالمستقبل. إنها تمثل

خصائص الأمة، وقد كانت عبر التاريخ مسايرة لشخصية الأمة العربية، تقوى إذا قويت، وتضعف إذا ضعفت .

لقد غدت العربية لغة تحمل رسالة إنسانية بمفاهيمها وأفكارها، واستطاعت أن تكون لغة حضارة إنسانية واسعة اشتركت فيها أمم شتى كان العرب نواتها الأساسية والموجهين لسفينتها، اعتبروها جميعاً لغة حضارتهم وثقافتهم فاستطاعت أن تكون لغة العلم والسياسة والتجارة والعمل والتشريع والفلسفة والمنطق والتصوف والأدب والفن .

واللغة من الأمة أساس وحدتها، ومرآة حضارتها، ولغة قرآنها الذي تبوأ الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها القومية .

إن القرآن بالنسبة إلى العرب جميعاً كتاب لبست فيه لغتهم ثوب الإعجاز، وهو كتاب يشد إلى لغتهم مئات الملايين من أجناس وأقوام يقدسون لغة العرب، ويفخرون بأن يكون لهم منها نصيب .

تعلم وتعليم اللغة العربية:

لقد أصبح من الثابت والمعروف أن اللغة تتكون من أربع مهارات هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، وأن اكتسابها يتم بالمران والممارسة ، أي أن اكتساب اللغة يتم باستخدامها لا بحفظ قوانينها ، وبعبارة أخرى إن تعلم اللغة يتم باللغة لا بالحديث عنها ، وهذا ما نهدف إلى تقديمه في الصفحات التالية .

وقبل الحديث عن ذلك يجب أن نسجل ظواهر أساسية في تعليم العربية الفصحى:

١-العربية الفصحى ليست نقيضا للعامية ، وليست مطابقة لها ، والحقيقة أن لجميع لغات العالم مستويات تتدرج من لغات المجموعات الخاصة إلى اللغة الفصحى أو المعيارية ، واللغة العربية لا تختلف عن سائر لغات العالم ؛ فالفصحى تقع في قمة مستويات اللغة العربية ، والعامية تقع في المستويات الدنيا لعا ، وكما قال علماء البلاغة " لكا مقام مقال " فإن للفصحى مقامات ومواقف لايجوز استخدام العامية فيها ، وللعامية أيضا مواقف أخرى يصعب استخدام الفصحى فيها ، ومعظم الاختلافات بين الفصحى والعامية تقع في الجانب الصرفي ، وأما التراكيب فلا تختلف عنها كثيرا .

٢-اللغة أصوات ، وهذه الأصوات تتجمع لتكون كلمات ، والكلمات تتجمع لتكون جملا ، والجمل تتجمع لتكون موضوعا يعبر عن فكرة ، ولكل لغة من لغات العالم قوانينها الخاصة بالأصوات ، ويسمى العلم الذي يدرسها بعلم الأصوات ، ولها قوانينها الخاصة بتركيب الكلمة ، ويسمى العلم الذي يدرها

بعلم الصرف ، ولها قوانين خاصة بالتراكيب ويسمى العلم الذي يدرسها علم النحو أو التراكيب ، ولها أيضا قوانين خاصة بالمعنى ، ويسمى العلم الذي يدرسها بعلم المعنى .

٣-قواعد اللغة الفصحى ليست قواعد النحو فقط ، ولكنها مجموعة من القوانين التي تتناول الأصوات والصرف والتراكب والمعنى ، وقواعد التركيب

٤-صعوبة القواعد النحوية تعود إلى طريقة التدريس المتبعة أكثر مما تعود إلى القواعد نفسها ، والشكوى منها مبالغ فيها ؛ إذ لكل لغات العالم قواعد تفصيلية تشبه قواعد اللغة العربية ، وبعضها يفوق العربية في ذلك ، ولم يناد أحد بهجر قوانين لغته أو استبدالها بأخرى بسبب صعوبة تلك القوانين .

٥-الحصيلة التعليمية لخريجي المدارس في اللغة العربية متدنية ، وتعكس عجزا يحرج صاحبه كثيرا ، بل إن عدد خريجي الجامعة يعانون من هذا الضعف ؛ مما يعني أن المناهج القائمة والطرق المتبعة في تعليمها وتعلمها ليست قادرة على تحقيق المطلوب منها .

٦-اللغة ليست معرفة نظرية لمجموعة معلومات عن قوانين وخصائص اللغة ولكنها مهرة تكتسب بالتدريب ، ولذلك نجد كثير من الناس يعرفون قوانين الفصحى ، ولكنهم يتعثرون عندما يحاولون الحديث بها أو استخدامها .

٧-العربية الفصحى ضرورية ولازمة لنا في جميع نواحي الحياة ، لأننا نقرأ ونكتب بها ، ونمارس أمورنا الإدارية جميعها بها ، كما أننا نتمنى ونفرح لو امتلكنا مهارة استخدمها في المحادثة .

٨-للغة العربية مكانة خاصة لا تشاركها فيها آية لغة أخرى في العالم ، وهي أنها لغة القران الكريم ، ويجب أن نحرص عليها حرصنا على حفظ القران الكريم وفهمه .

٩-يميل العلم الحديث إلى تقسيم المهارات اللغوية إلى مهارات أساسية أربع هي : الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة ، ولكل مهارة من هذه المهارات مهارات فرعية تتسلسل من السهل إلى الصعب ، ويبنى بعضها إلى بعض .

١٠-قدرة الإنسان في هذا الزمن تقاس بقدرته على تنظيم وحفظ المعلومات واسترجاعها وحسن استخدامها عند الحاجة ، واللغة وسيلته في الحفظ والاستخدام والتفكير .

المنهج لغة:

وضح واستبان وصار نهجاً واضحا بيناً، والمنهج هو الطريق الواضح ونهجت الطريق: أبنته، وأوضحته ويقال اعمل على ما نهجته لك، ونهجت الطريق سلكته وفلان يستنهج سبيل فلان، اي يسلك مسلكه.**(ابن منظور،٢٠٠٤: ٣١٢، ماده نهج)**

لقد تطور مفهوم المنهج خلال السنوات الماضية تطورا واضحا ،كان في بداياته يعني المحتوى الدراسي ،وما يحتويه من معارف ومعلومات ويطلب من الطالب حفظها وفهمها للموضوع المخصص له خلال سنه دراسية، تطور المنهج اصبح واسعا ليشمل المقررات الدراسية ، والخطط التعليمية، وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر دعا بعض المربين إلى أن تتكون المناهج من موضوعات ومعارف تتصف تعلمها بالاستمرارية والدوام ، مثل: القواعد، والقراءة، والبلاغة، ومواضيع اخرى متعمقة تمتاز بالتعقيد مثل: الرياضيات، والمنطق، ويتم تقديم هذه المواضيع للمراحل الثانوية .

المنهج ومفهومه:

اولاً: المنهج ومفهومه قديماً:

وهو كل المعارف والمعلومات المنظمة التي تقدمها المدرسة للطلبة من خلال عمليه التدريس، او ومجموعه من المواد الدراسية المحددة للصف من صفوف المدرسة.

ثانياً: المنهج ومفهومه التقليدي:

ويركز المنهج التقليدي على الجانب المعرفي المعارف والمعلومات دون الاهتمام بالطالب وظيفه المنهج التقليدي هو ايصال المعرفة لاغير،واهمال الجوانب الاخرى التي لها تأثير في ميول الطلبة ورغبتهم نحو التعلم.

ثالثاً: المنهج ومفهومه الحديث:

ويعني جميع المعارف ،والمعلومات التي تم عرضها على الطالب وظيفة المنهج الحديث مساعدة الطلبة على النمو الشامل المتكامل ،لكي تكون لدى الطلبة القدرة على التواصل مع نفسه، والآخرين ،واتجاه المنهج الحديث الى تكامل الفرد والمجتمع معاً، فأن التكامل له دور مهم في صناعة الحياة في المدرسة، وتشمل عملية تعلمية، وتعاونية بين الطالب والمدرسة والمجتمع.

نظريات المنهج:

يعتبر كتاب **بوبيت**١٩١٨ تحت عنوان **المنهج** نقطة البداية للتنظير في مجال المناهج كما انه يمثل ايضا واحدا من الكتب الاولى في مجال التنظير العلمي فالحركة العلمية في التربية اوجدت منحنى مهما في النظرية فقد طالب بوبيت زملاءه المربين ان يستعيروا من التكنلوجيا الجديدة الكثير من الامور لتوجيه عملية تمهين التربية او جعلها مهنة فهو يؤمن بقوة بان مبادئ الادارة وتطبيق النظرية يمكن ان تساعد المربين على ان يكونوا اكثر وضوحا وفاعلية لإنشاء او تصميم برامجهم والعمل على ادارتها. وقد تم النظر الى النظرية العلمية من جانب الكثيرين على ان لها القدرة ذاتها من الموضوعية فالنظرية يمكن ان تقدم لنا خدمة كبيرة عن طريق وصف كيفية الشيء والعمل على توضيحه فالنظرية الخاصة بظاهرة ما يمكن ان تسمح للمربين بالتنبؤ بخطوات وضع ظواهر محددة في مجال التطبيق والعمل وقد تم انشاء مدرسة في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا الامريكية كمدرسة تجريبية يستطيع التربويون بواسطتها تقصي النظريات التربوية او العمل على اختبارها ويعتقد العديد من التربويين بان النظرية العلمية سوف تزيد من فهمنا للمنهج نفسه وقد ساعدت الاكتشافات الجديدة في مجال الاختبارات والاحصاءات التربوية العديد من المربين الذين كانوا يرغبون في التعامل مع بناء النظرية ببعض الادوات التي تمكنهم من اجراء دراسات بحذر اكبر والتعامل بدقة اكثر مع البيانات الاحصائية المجمعة فقد استنتج المهتمون بنظرية المنهج دليلا من مرور الزمن على عملية تطور المنهج وقد انشغل ديوي خلال السنوات الاولى من القرن العشرين في ايجاد نظرية للمنهج وقد تم استنباط نظرية ديوي من الفكرة

القائلة بان تطور الفرد وتطور الجنس البشري متشابهان في المراحل العامة حيث حاولت نظريته توضيح العلاقة بين المدارس والمجتمع ومختلف جوانب الخبرة والتربية كما ترتبط تماما مع المتعلم نفسه وطالب ديوي المربين بربط المعرفة في المنهج بالخبرات الانسانية ذات العلاقة بالأطفال بل وشعور اكثر على ان الاطفال يمرون بخبرة معرفية من خلال الانشطة المختلفة فالمنهج المتمركز حول الخبرة يعتمد في اساسه النظري اصلا على هذه النظرية التي قدمها ديوي كما انها اعطت دفعة الى الامام لحركة النشاط نفسها وحاول ديوي بعد ذلك ومن مدرسته الابتدائية التجريبية الملحقة بجامعة شيكاغو توفير الظروف الحقيقة لواقع الحياة الاجتماعية حيث ينبغي على الاطفال ان يتعلموا عن الحياة وكيفيمارسون الواقع كما هو على حقيقته وكيف يشاركون او يساهمون في عملية التعلم بالعمل كما ان معظم المتخصصين في المناهج خلال العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين اتجهوا الى مجال الاهتمام بالمنهج المتمركز حول الطفل ولم يعملوا على اضافة ما هو مطلوب من نظرية المنهج او حتى دمج المبادئ العلمية في المنهج المدرسي.

لقد مرت نظريات المنهج الكثير من مراحل تطور منذ اكثر من ثمانين عاماً ولقد عمل عدد كبير من المتخصصين، والمنظرين في مجال تكوين المنهج التربوي ،أذ عملوا بحوثاً ودراسات مكثفةً حول فكرة البناء الأساسي للمنهج، وكانت سببها أجراء البحوث والدراسات لوقوف ، وتحديد طبيعة نظريه المنهج ، ووضع الأسس التي تستند عليها النظرية من اجل نجاح ، وتطوير المناهج الدراسية ، وبعد مؤتمر شيكاغو الذي عقد عام **١٩٤٧** في جامعه شيكاغو تم ادخال الجوانب الأساسية في بناء نظريه المنهج وفق أسس

واضحة، وكان سبب انعقاد المؤتمر هو مناقشه نظريات المنهج ، وتعتبر هذه المناقشة لأول مره على نطاق واسع ،وتم نشر الدراسات والبحوث بعد اكمالها وطباعتها في عام **١٩٥٠** وتم جمعها في كتاب ووضعوا مؤشراً في محتوى الكتاب يشير الى ثلاث نقاط اساسيه لنظريه المنهج وهي:

١-تحديد الاسباب المهمة في تطوير المنهج والعمل على تنميته.

٢-الكشف وبيان العلاقات التي توجد في الاسباب المهمة.

٣-التفكير بدقّة ، والتنبؤ بمستقبل المدخلات التي وضعت لحل الكثير من القضايا.

وفي عام١٩٦٣ قدم كل من بوشامب وسمث دراستين للمؤتمر القومي للّجنة المشرفة التي تدرس عمليه تطوير المنهج لمناقشة نظريه المنهج فقام بوشامب بعمليه تحليل مدخل العالم في اساسيات بناء نظريه المنهج عن طريق تم كتابه ملخص وتم تقديمه للمؤتمر وتم تقديم ملخص أخر من قبل سمث وكان ملخصه يحتوي على **(دور الفلسفة في تطوير نظريه علميه للمنهج)**،وتم ذكر ثلاث نقاط تلخص ما

جاء في الملخص:

١- صياغه الأهداف.

٢- الاختيار الدقيق للمعرفة والعمل على تنظيمها.

٣- التعامل مع المشاكل بطريقه لفظيه.

وبعد اطلاع يمكن ان نسلط الضوء على نظريات المنهج وحدها على النحو الآتي :

اولاً: النظرية الأساسية (الجوهرية):

لقد تأسست الحركة الجوهرية في اوائل الثلاثينات من القرن العشرين ، وضمت في صفوفها بعض المربين البارزين مثل (وليم باجلي ، وهنري مورسيون ، وتوماس بريجيز).

ويرى انصار هذه النظرية ان الاسس الجوهرية يجب التعرف عليها ومعرفه مكوناتها، ويرى اصحاب هذه النظرية انه يجب على كل انسان الاطلاع على محتويات تراثه المعرفي وما يحتويه من معارف ومعلومات ،أذ انها تعد من الاسس التربوية المهمة التي من خلالها يحصل على الظواهر الطبيعية ،ومنطلق هذه النظرية الاهتمام بالمواد الدراسية كان تركيزها الاساسي هي المعرفة الحرة (المنطق الادب، اللغة، الحساب، الهندسة، الموسيقى) والمواد الدراسية الاخرى (تأريخ،جغرافية،اجتماع) والمواد الدينية والاخلاقية بحيث يتم فرض هذه المواد على الطلبة بغض النظر عن ميولهم نحو المواد التي يرغبونها، ولقد اهتمت هذه النظرية بالمدرس اهتماما كبير عن طريق توفير له الحصانة والقانون وامتلاكه الهيبة ،وعنايته من كافه الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية لكي يتمكن من فهم المتعلمين الذين يتفاوتون بالأعمار ومعرفه نفسيتهم وتوجهم كل الوسائل سخرت للمدرس لكي يتمكن من ايصال المعرفة والمعلومات الى اجيال المستقبل ويتم وصف المدرسة من قبل انصار هذه النظرية بأنها مؤسسه تربوية ذات طابع عملي يكون عملها نقل اسس معرفيه مليئة بالمعلومات والخبرات الخالية من تدخلات سياسية دينية،

ان دور المتعلم في هذه النظرية يتصف بالضعف او بالسلبي مجرد متلقي يبقى صامت غير مسموح له ان يتكلم او يناقش في مسألة ما او لمعرفه معلومة، ويتم اتباع الطرق المتبعة في التعليم بالقوة والاجبار دون معرفه نمط المتعلم.

أهم المبادئ الاساسية لهذه النظرية فهي:

١- **التعليم:** ويتضمن بالضرورة العمل الشاق والمثابر من جانب التلميذ، لذا يطالب الكثير من الجوهريين بوضع مستويات أكاديمية عالية عن طريق نظام موحد ومتشدد للامتحانات لتقويم التلاميذ وتصنيفهم على وفق تحصيلهم للالتحاق ببرامج اعلى مستوى.

٢- **المبادأة بالتربية** : ويجب أن تكون من جانب المعلم لا من جانب التلميذ ، لأن التلميذ هو الذي يحتاج إلى الارشاد والرقابة إذا كان يريد تحقيق كل امكانياته كانسان.

٣- أن لبَّ التربية هو معرفة المواد الدراسية والحفاظ على أحسن ما في التراث الثقافي للمجتمع. بمعنى ان العملية التربوية هي هضم المواد الدراسية الاساسية.

٤- يجب على المدرسة أن تحافظ على الطرائق التقليدية للتنظيم العقلي.

يقول الجوهريون أن المهمة المتكاملة للمدرسة هي تزويد التلاميذ بالقدرات العقلية كما ينظر الجوهريون للتدريس على أنَّه عملية نقل للمعارف والمهارات والقيم الاساسية.

وترى الفلسفة الجوهرية أن المعلم هو مركز العمليات التربوية ، فهو ممثل للمجتمع وواجبه الاساسي ، ضمان استمرارية هذا المجتمع لذلك فهو مسؤول عن نقل المعارف والمهارات والقيم الى الاجيال المختلفة.

أما نظرتها الى المنهج الدراسي فإن لب المنهج يجب أن يقوم على تعليم المواد الدراسية الاساسية أو الأمور الجوهرية وهي القراءة والتحدث ، والكتابة ، وتعليم الهجاء والحساب فضلاً عن شيء من التاريخ والجغرافية وقليل من العلوم الاجتماعية ، كذلك مبادئ علوم الطبيعة والبيولوجية واللغات الأجنبية والمواد الأقل أساسية وأهمية وهي الأدب والموسيقى والتربية والرياضة.

أما طرائق التدريس التي تعتمد عليها النظرية الجوهرية فهي الطرائق التي تعتمد على الحفظ والاستظهار والفهم من خلال استعمال أسلوب المحاضرة والمناقشة.

وأما التقويم في نظر النظرية الجوهرية فهو عملية ختامية تعتمد اسلوب الامتحانات التقليدية للتأكد من تحقيق اهداف المواد الدراسية ولا تهدف إلى تطوير المنهج.

ثانياً: النظرية الموسوعية:

وترجع جذور هذه النظرية الى فكرة الحكمة عند كومينيوس التي تتناول دراسة الآلة والطبيعة والفن ، وقد سادت هذه النظرية في القرن السابع عشر والثامن عشر. ويرى اصحابها أن كل انسان يجب ان يتعلم تعليماً شاملاً ويتشكل تشكيلاً صحيحاً ، ويبنى بناء سليماً في جميع الأمور التي تحقق كمال الطبيعة البشرية،ويؤمن اصحاب هذه النظرية بقدرة الانسان على السيطرة والتحكم بالطبيعة وفي ذاته ويُعدَّ العقل الأداة التي تجعل الانسان قادراً على فهم وإدراك العالم المحيط به ، إذا اتيح للعقل أن يعمل بصورة صحيحة.
ويؤمن منظروها ايماناً راسخاً بالتطوير والتقدم البشري فنادوا بضرورة أن تهدف التربية الى بناء المجتمع الديمقراطي وأن يكون التعليم عالمي التوجه وان لا تتجه المؤسسات والهيئات التربوية إلا الى الحقيقة وحدها.
ومن الاهداف الرئيسية لهذه النظرية التدريب إذ تؤكد اهمية التفكير المنطقي والاستنتاج والعقلانية. يُعدُّ الهدف الاخلاقي من الاهداف الرئيسية لهذه النظرية.
أما نظرتها إلى المنهج فأن كل معارف وخبرات العالم الحقيقي مفيدة ويجب أن تكون متضمنة في المنهج من اللغات الاجنبية والعلوم الطبيعية ، والمواد التطبيقية فضلاً عن اللغات الكلاسيكية والدراسات الادبية.
أما تنظيم المحتوى فيحدد مضمونه مجموعة من الخبراء يولون اهمية كبيرة للعقل والترتيب المنطقي للمواد الدراسية ويعدون مشكلات الطلبة وأمورهم واهتماماتهم في المرتبة الثانية من حيث الأهمية.

وأما التقويم فهو ختامي غير بنائي ولا يهدف الى تطوير المناهج لأن الهدف من عملية الاختبار والامتحانات معرفة النتائج التي يحصل عليها التلاميذ لقياس مدى استيعابهم للمواد في نهاية العام في وضع روتيني بمعنى أن معيار الحكم هو المجموعة التي ينتمي اليها التلاميذ في المدرسة.

تمتد جذور هذه النظرية التاريخية الى فكره الحكمة الشاملة التي تتناول الدراسة (الآلة، الطبيعة، الفن) وقد عرفت هذه النظرية منذ عصر التنوير في القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر ونظره انصار هذه النظرية في التعليم ان كل انسان يجب اطلاعه على المعرفة اطلاعا شاملا لكي تحصل عمليه بناء معرفي متكامل في جميع الجوانب ، ويعتقد انصار هذه النظرية ان الانسان له قدره على بسط سيطرته على الطبيعة وله قدره فرض سيطرة على نفسه ،اذ تؤكد هذه النظرية الى اهمية العقل واطلقوا عليه الاداة التي من خلالها تمكن الانسان على فهم جوانب العلم والمعرفة ، وتؤكد النظرية الموسوعية على التربية الذهنية لأنها الاساس المهم للمنهج أذ لابد من معرفه المعلومات والخبرات المعرفية في محتوى المنهج اكّد انصار هذه النظرية الى تعليم اللغات والعلوم التطبيقية.

ثالثاً: النظرية العملية (البراجماتية):

كلمة برجماتية تعني العمل وهو لفظ أغريقي، وقد آمن الفيلسوف (هيركليطس) (Heracltius) بفكرة التغيير المستمر فالحقائق الثابتة المطلقة لا وجود لها.

انتشرت على يد وليم جيمس وتطورت على يد (جون ديوي). واشكال الفلسفة البرجماتية (انسانية ، وتجريبية ، وبيولوجية)

في هذه النظرية أكّد اصحابها في الحصول على المعرفة عن طريق الخبرات التي يمتلكها الانسان وعن طريق اساليب تسلطيه اذ تأثر انصار هذه النظرية بالحركة التربوية المتقدمة في الولايات المتحدة الامريكية الذي عمل على تطويرها كل من فرانكلين وبيرسي وجيمس لكن **جون ديوي** هو الذي قدمها بمضمونها الحالي ،وأكد انصار هذه النظرية بأن التربية لها نمطان اساسيان هما النمط السيكولوجي والنمط الاجتماعي وان كلا النمطين على مستوى واحد من الاهمية لذا يجب التركيز والاهتمام بميول المتعلمين ومعرفه دوافعهم وحاجاتهم من جهة والعناية بالبيئة التي انحدروا اليها من جهة اخرى، ان اهم استخدامات النظرية العملية تصنيفات التقويم وهي(التقويم الابتدائي التقويم البنائي ، التقويم الختامي) ،وامتازت هذه النظرية بانها مرنه في عمليه تنظيم ،وتنفيذ محتوى المنهج ،وهي تعمل على استيعاب الكثير من التغيرات التي تحدث اثناء عمليه التعليم وتؤكد على مشاركه المدرسين، والطلبة في تنظيم الخبرات، وتطويرها.

ويمكن تلخيص مبادئ الفلسفة البرجماتية على النحو الآتي:

١- لا تؤمن البرجماتية بحقيقة مطلقة في هذا العالم.

٢- لا تقبل أي فكرة حتى تختبر في بوتقة التجربة بطريقة علمية.

٣- تنظر الى الانسان على أنه وحدة متكاملة لا ينفصل جزء عن جزء.

٤- لا تتم الحركة الا داخل المجتمع بصورة ديناميكية قابلة للتغيير.

٥- تؤمن البرجماتية بأهمية القيم في التأثير على سلوك الفرد ، لكنها بالمقابل لا ترى في هذه القيم حقائق مطلقة ، فالطبيعة الانسانية متغيرة غير ثابتة.

٦- لا توجد قوى فطرية موروثة وثابتة لدى الطفل قبل ولادته.

٧- اعتماد النتائج ركيزة اساسية في السلوك وليس الدوافع.

٨- تهتم البرجماتية بالبناء المدرسي وترى أن نوعية البناء المدرسي تلعب دوراً فعالاً في نجاح أو فشل عملية التعلم ، ولهذا ترى البرجماتية ضرورة تجهيز البناء المدرسي ووسائل الراحة الممكنة كافة مما يجعل المدرسة بيئة محببة الى نفوس التلاميذ.

ومن اهداف المنهج البرجماتي تعليم المتعلم كيف يفكر؟ ، لا بماذا يفكر؟ ولهذا فهي تؤكد على الخبرة الكاملة والنمو الشامل والمتكامل للمتعلم بوصفها الأهداف الرئيسة للتربية.

وتؤكد البرجماتية على أن محتوى المنهج يجب أن يتم اختياره في ضوء المنفعة وفي ضوء الخبرة والتجريب والمشكلات التي يحتمل ان تواجه المتعلمين في حياتهم اليومية.

أما نظرتها للتقويم فهو اداة تقويم للعملية التعليمية من اجل تحسينها وتطويرها، ويعد وسيلة للحصول على المعلومات الضرورية لتخطيط وتنفيذ المنهج وتحسين طرق التدريس وأساليبه.

رابعاً: النظرية التطبيقية:

(فريدرك أنجلو وكارل ماركس) هم أول من وضعوا أسس هذه الفلسفة ، وتقوم هذه الفلسفة على النظرة المادية للكون وبين الآلة والطبيعة ، وتعد المادة أصل ومصدر كل الوجود وأن الحياة والعقل ما هما إلا وظائف لأشكال دقيقة ومعقدة للمادة.

ومن هذا المنطلق نشأت النظرية التربوية البولتكيتكية التي تؤكد الاتجاه الاجتماعي في التربية والاهتمام بالعمل من اجل المجتمع ، وربط التعليم بالعمل والانتاج والتدريب ، وللتربية دور ايجابي في تطوير الاقتصاد وبناء المجتمع.

إن المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه النظرية هو كسر الحواجز، وإزالة الأزدواجية بين التعليم ، والتدريب المهني، وضرورة الجمع بين التعلم، والعمل الأنتاجي؛ لأن العمل هو العنصر الجوهري لحياة أي مجتمع، ومن طريق العمل يمكن صنع الأدوات، والوسائل الملائمة للسيطرة على الطبيعة، وخلق حياة ثقافية متطورة، فيؤمن اصحاب هذه النظرية التي تستند في مبادئها الفلسفية إلى الفلسفة الماركسية بأن المادة هي أصل الوجود،أما العقل، والحياة فهي وظائف معقدة لأشكال المادة ، وترى هذه النظرية أن المواد العامة، والمواد الفنية هي المحور الأساس في المنهج، وهي إلزامية لجميع الأطفال من البنين، والبنات حتى سن السابعة عشر، وأكدت على التربية البدنية ، والخلقية؛ لأنها جزء من العملية التربوية الشاملة لحياة الطفل في البيت، والمدرسة والمجتمع، وكذلك أكدت التربية العسكرية، والالعاب، والتعاون الجماعي كصفات أساسية في النشاط البدني، للحفاظ على الصحة البدنية،

ومن أهداف الأساسية لهذه النظرية ربط المدرسة بالسياسة لتحقيق التربية المتكاملة للناشئة، ورفد الشباب بمعارف علمية تساعدهم على فهم الطبيعة، والمجتمع، والتقويم في ظل هذه النظرية إلزامياً على جميع الطلبة، وفي كل المدارس مع تأكيدها الواجب المنزلي، لأنه جزء من العملية التربوية.

عرضنا فيما تقدم نظريات المنهج الرئيسة التي تحكم معظم الممارسات التربوية في العالم، ويتضح أن النظريات التي مرّ ذكرها تختلف في نظرتها إلى(المعرفة، والفرد، والمجتمع) لأن كل نظرية تستمد أفكارها من فلسفة المجتمع، وطبيعته التي توجد فيه، وهذا يؤثر في طبيعة المنهج، وبنائه، مما يؤثر على الفرد، فوجدنا أن النظرية الأساسية، والنظرية الموسوعية أكدت المعرفة؛ لأنها ثمرة جهود المبدعين، والتراث الثقافي الأصيل الذي يجب الحفاظ عليه، في حين ركزت النظرية البراجماتية على المتعلم، وعدته محور العملية التعليمية، لأن كل فرد له طبيعة خاصة يختلف بها عن الآخرين، أما النظرية التطبيقية فقد أهتمت بالمجتمع من الجمع بين التعليم، والعمل الأنتاجي، وننتقل الى عرض عناصر المنهج، التي يستند عليها، وتتكامل جميع جوانبه.

ومن المبادئ التربوية لهذه النظرية:

١- التعليم الزامي وجماعي وموحد لجميع المواطنين.

٢- مساواة الجنسين والقوميات في فرص التعليم.

٣- التعليم وظيفة الدولة.

٤- التربية مستمرة وللجميع.

٥- المدرسة مؤسسة اجتماعية لذلك ترتبط بالحياة الاجتماعية ارتباطاً محكماً.

٦- محو أثر الدين بمختلف المدارس.

أما التربية في ضوء هذه النظرية فهي عملية متكاملة وشاملة لجوانب ثقافية واقتصادية واجتماعية يقوم بها المجتمع من اجل رفاه الشعب كله. وتربط هذه النظرية بين الدرس والعمل لكي تتمكن من اداء دورها في خدمة المجتمع ، أي ان تقوم بإعداد جيل قادر على العمالة المنتجة فلا تربية وتعليم من دون عمل انتاجي ، ولا عمل انتاجي بدون تربية وتعليم.

وأهم الاهداف التي تسعى هذه النظرية الى تحقيقها ربط المدرسة بالسياسة وتسليح الشباب بمعارف عملية لتحقيق التربية المتكاملة الناشئة.

أكدت هذه النظرية على مراعاة التتابع والتنظيم ومنطق المادة والعلم في تنظيم المادة الدراسية.

أما طرائق التدريس السائدة فهي طريقة العمل الجماعي والمشروعات الجماعية والتعليم عن طريق العمل.

وأما التقويم ، فتتم عملية تقويم التلاميذ بشكل يومي عن طريق ادائهم العملي اليومي، وتقويم مدى استيعابهم للمواد الدراسية عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية وعلى وفق نظام حازم.

عناصر المنهج :

إنْ عناصر المنهج التقليدي تتحدد بالمواد الدراسية المنفصلة لذلك فإن العناية فيه تتوجه نحو المواد الدراسية ، وإتقانها بوصفها الهدف الأسمى للعملية التعليمية من وجهة نظر الفلسفة التربوية التي يستتد عليها المنهج التقليدي ، أما المنهج الحديث فيختلف في عناصره ، وطريقة إعداده، ومن خلال هذه العناصر يكتمل المنهج ، ويكون على شكل نظام تعمل فيه هذه العناصر، وتتكامل مع بعضها، ويؤثر بعضها في البعض الآخر، وتؤثر مجتمعه في مخرجات المنهج .

يتكون المنهج من العناصر الآتية:

اولاً. الأهداف التربوية:

تعدّ الأهداف نتاجات تعليمية مخططة، على المتعلم ان يكتسبها بأقصى ما تستطيع قدراته، وبشكل يلبي احتياجاته ويعّرف الهدف بأنه" وصف لتغير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرات تعليمية" ، وعلى هذا فأن محتوى الهدف هو السلوك، والتربية انما عملها تستهدف احداث التعلم عند الفرد، وهذا التعلم يقاس بالتغير الحاصل في السلوك.

لكل إنسان هدفاْ و غاية يسعى إليها في حياته وكلما كان هذا الهدف واضحا ومعروفا كلما تمكن الانسان من تحقيقه ،وفي مجال التربية والتعليم فإن الاهداف هي التغيرات التي نريد أن يحدثها المنهج في سلوك وشخصية الطالب نتيجة مروره بخبرات تعليمية محدده وتفاعله معها .

كما أن تحديد الأهداف والغايات يساعد على تنسيق الجهود وتوجيهها لأخيار المحتوى والطريقة والوسيلة والتقويم ويشترط في الاهداف أن تكون متمشية مع فلسفه وثقافة المجتمع وحاجاته ومراعية لطبيعة وخصائص المتعلم وأن تكون واقعية وغير متناقضة فيما بينها وأن تشمل جميع مجالات الأهداف مستوياتها

أهمية الأهداف التربوية:

١.تمثل الغاية النهائية للتربية، وتحدد الغايات المعرفية للتعليم.

٢.تقدم دليلا لما يركز علية المنهج، وتحكم العمل المدرسي لانبثاقها عن فلسفة التربية المنبثقة من فلسفة المجتمع.

٣.وتساعد في نقل احتياجات الافراد، والمجتمع، وقيمهم الى المنهج التعليمي ليعمل على تحقيقها.

مستويات الأهداف :

تنقسم الأهداف من حيث العمومية، والتحديد على ثلاثة مستويات :

١.**الاهداف التربوية العامة:** وهي أكثر المستويات عمومية، ويحتاج تحقيقها الى مدة زمنية كبيرة ، وتشترك في وضعها وزارات وهيئات متعددة بالدولة.

الاهداف العامة محصلة نهائية لعملية التربية ، والتعليم، وما يعرف بفلسفة التربية والتعليم، وامثله على هذه الأهداف" خلق مواطن صالح، وأعداد الانسان المؤمن الصالح، وتنمية المهارات الأساسية للمادة، والعمل في تكوين البصيرة العملية للفرد.

٢.الأهداف التعليمية: وهذا المستوى اقل عمومية من الأهداف العامة ، إذ يرتبط بمرحلة تعليمية معينة، أو يرتبط بسنة دراسية كاملة ، ويتم وضعها على هذا المستوى خبراء في التربية ، والتعليم، وأمثلة على الأهداف التعليمية" معرفة فروع الرياضيات المختلفة، واستيعاب النظريات، والمسلمات ، والبديهيات، وتطبيق القواعد، والقوانين، وفهم التفكير القياسي، أو الاستدلالي في الرياضيات".

٣.الأهداف السلوكية: وهذا المستوى اكثر تحديداً، ويحتاج تحقيق الهدف على هذا المستوى الى حصة دراسية، أو أكثر، وامثلة على الأهداف السلوكية:

أن + الفعل السلوكي + المتعلم+المحتوى + شرط الاداة

تفسير المثال السابق: أن + يقرأ + المتعلم + النص + دون الوقوع في أكثر من ثلاثة اخطاء.

معايير اشتقاق الهدف السلوكي :

يتضح من خلال مكونات الهدف السلوكي السالفة الذكر أن هناك معايير يجب مراعاتها عند كتابة الهدف السلوكي ليست بعيده عن هذه المكونات وإنما ذات صلة مباشرة بها هي .

توجيه الهدف إلى القائم بالسلوك (المتعلم ، المجموعة ، الصف....).

تحديد نوع السلوك .

تحديد الشروط ذات الصلة بالسلوك المستهدف من قبل التلميذ .

تحديد المعيار أو المحك .

قابلية الملاحظة والقياس .

أن يكون الهدف محدد بدقة .

أن يبدأ كل هدف بفعل سلوكي بصيغة المضارع(يناقش، يميز، يختبر........).

ومن الأفعال الإجرائية التي يمكن استخدامها في صياغة الأهداف السلوكية :

(يشخص – يعرف – يسمى–يستنبط– يبحث – يسجل – يقارن – ينظم – يلخص – يناقش – يعمم – يكتشف– يركب – يقوم – يصمم – يقيس – يجرب – يكتب – يقرأ – يستبدل – يرسم – ينتقي – يختار – يتنبأ – يتوقع – يكون – يقترح – يلاحظ – يعبر – يحل – يميز يعبر عن – يوضح – يجد – يذكر – يتعرف – يعطي ......)

ثانياً: المحتوى:

كان المحتوى، وما يزال يشكل موضع اهتمام الادباء، والكتاب، والشعراء، بأنه الأداة، أو الوسيلة التي يتم من خلالها تجسيد ماضي الامة ، وحاضرها، ومستقبلها فهو حصيلة الفكر الأنساني فالحاضر، والمستقبل لا ينفصل عن ماضي الامة، والمحتوى هو الذي يضم بين دفتيه العلوم ، والمعارف، والخبرات، والقيم للأستفادة منها في بناء المجتمع قوياً موحداً من خلال وضع تلك العلوم ، والمعارف في اطار مناهج يتم تقديمها إلى المتعلمين، ولذلك قال الامام علي(علية السلام) " قيدوا العلم قيدوا العلم*"، وذلك للحفاظ عليه من

الاندثار والضياع. ، ويعدّ المحتوى بأنه المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة التعليمية، والغاية الرئيسة منها هو تحقيق أهداف تعليمية تعلمية منشودة ، وهذه المعلومات والمعارف يتم عرضها للمتعلم مطبوعة على صور ورموز، أو اشكال، ويتم تقديمها للمتعلمين بأسلوب سمعي، أو سمعي بصري.

*ابي بكر البغدادي(٤٦٣هـ) تحقيق سعد عبد الغفار، ٢٠٠٨: ٨٩.

مكونات المحتوى:

١.الحقائقFacts.

هي تلك الصيغ ذوات الدلالة المحددة المتفق عليها بين الناس، ولا خلاف ، أو خلاف، أو جدال حول الإقرار بما تحمل من مضامين، ومدلولات، وقد تم الاتفاق عليها بشكل لا خلاف عليه بين الناس، ومن امثلة الحقائق:

- بغداد عاصمة العراق.

ومن الحقائق ما هي حقائق مادية تدرك بالحواس مثل: حقائق مجردة تشير إلى المعلومات ، والمعارف التي لا تدرك بالحواس مباشرة إنما عن طريق ترميزها بالألفاظ أو الرموز وتكوين صورة ذهنية لها مثل المعلومات التي ترتبط بالأسماء، والأشياء المعنوية كقولنا: الإيمان يستدعي الصدق، والنفاق يستدعي الكذب، والساعة (٦٠دقيقة) هذه حقائق معنوية غير مادية.

٢.المفاهيمConcepts.

تباين العلماء في تحديد معنى المفهوم تبعاً لخلفياتهم الفكرية فقد أعطى اصحاب المدرسة السلوكية أهمية أكثر للبيئة الخارجية، ونوع العلاقات الأرتباطية، والوظيفية في العمليات التي تجري داخل دماغ الفرد لذلك يعرفون المفاهيم، وكإنها مثيرات، ويقصد بها مجموعة من الأشياء، أو الحوادث الخاصة التي تم تجميعها معاً على أساس من الخصائص، أو الصفات المشتركة، والتي يمكن الإشارة إليها برمز أو اسم معين.

٣.المبادئ والتعميماتGeneralization.

المبدأ هو عبارة عن علاقة ثابتة بين مفهومين، أو أكثر، أو عبارة عن تعميم تم التأكد من صدقه، وإثباته من خلال التجربة لأكثر من مرة، وهو في الأصل فرضية تحتمل الصحة، والخطأ تحتاج إلى ما يثبت صحتها من خلال التجريب ، والتطبيق في مواقف مختلفة، وفي حال التثبت من صحتها تصبح مبدأ ،أو تعميماً قابلاً للتطبيق مثل:

–تتمدد المعادن بالحرارة.

–ينخفض الضغط الجوي بالارتفاع عن مستوى سطح البحر.

ومن الجدير بالذكر أن المبادئ ، والتعميمات تستعمل بالمعنى نفسه فعندما تقول المعادن تتمدد بالحرارة فهذا تعميم تم التأكد من صحته عن طريق التجريب فأصبح تعميماً ، وهو في الوقت نفسه مبدأ؛ لأنه عبارة عن علاقة بين مفهومين هما الحرارة، والمعادن.

٤.القواعد والقوانينLaws and Rules.

هي عبارة عن صياغة كمية لظاهرة، أو مجموعة من الظواهر تحدد المتغيرات التي تطرأ على تلك الظاهرة تحت ظروف كمية ، وكيفية محددة، أو هي تمثيل رمزي تعبر عنها العلاقة بين المفاهيم، وتكمن أهمية المبادئ ، والقواعد ، والقوانين في كونها تجعل المتعلم أكثر قدرة على إدراك الأشياء وتمكنه من تحليلها؛ فبها يلجأ الفرد على أيجاد حل المشكلات، والعمل على

تفسير الظواهر، وعلى هذا الأساس يجب أن يهتم محتوى المنهج بالمبادئ والقوانين.

٥.النظريات:

النظرية هي علاقة بين مبدأين أو أكثر، أو هي عبارة عن جملة، أو تقرير يوضح أحداثاً متنوعة تتكون من عددٍ من الفروض العلمية ، والفرض هو تصور ذهني تجاه ظاهرة ، أو مشكلة معينة كنظرية فيثاغورس.

٦.الاتجاهات والقيمAttiudes and Values.

الاتجاه هو حالة من الاستعداد والتأهب من قبل الفرد تجاه أمر معين، وهو نزعة دافعة ذات طبيعة انفعالية يكتسبها الفرد تجاه شيء معين، أو قيمة معينة، وقد يكون إيجابياً مقبولاً، أو سلبياً مرفوضاً، فهو خلاصة لما يعتقده الفرد تجاه شيء، أو موقف، أو مجموعة من الأشياء، أو المواقف، وتكمن أهمية الاتجاهات في كونها تعطي للفرد حالة من الأستعداد بجعله يدرك الأشياء ، والموضوعات، والأنشطة، علماً بأن الاتجاهات ليست فطرية ، إنما يتم اكتسابها عن طريق الملاحظة، والتجربة، التي يمر بها المتعلم في أثناء عملية تعليمية ، وتمتاز الاتجاهات بأنها قابلة للتغيير عند مرور الفرد بخبرات معينة متعددة، وأما القيم فهي تقدير ذاتي للفرد إزاء ما يراه صالحاً جديراً بالاتباع، من عادات وتصرفات أفراد الجماعة التي ينتمي إليها.

٧.المهارات:

المهارة تعني القيام بعمل معين بدقة ، وسهولة فهي تعني، الإتقان في أداء عمل ما وهذا الإتقان مصحوب معه اقتصاد في الوقت ،والجهد، وهي أنواع منها: المهارات العقلية كالملاحظة، والوصف، والتفسير، والتمييز، والتصنيف، والاستنتاج، والمهارات الحركية كالكتابة، والسباحة، وقيادة السيارات، والطباعة.

اجراءات ووسائل اختيار محتوى المنهج:

تستخدم الوسائل التعليمية في تدعيم طرق التدريس وتأكيد فعاليتها وذلك لأن وسائل الاتصال التعليمية تساعد على تحسين مستوى التدريس، وتثير اهتمام الطالب بالموضوع الذي يتعلمه ، وتنوع الخبرات التي تساعده على التعلم ، وتزيد من قدرته على الدقة والملاحظة ،وتنوع أساليب تعزيز التعلم ، وتساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة كما تقلل من نسبة نسيان المتعلم ،وكلما كانت الوسيلة مناسبة وصحيحة كلما ساهمت في تحقيق أهداف الدرس ويقصد بالوسائل التعليمية(المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص في توضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق الطالب لأهداف سلوكية محددة)

لقد تعددت وسائل اختيار محتوى المنهج والخطوات المتبعة في ذلك. ومنها:

١.استطلاع أراء الخبراء فيما يجب تعليمه.

٢.ملاحظة وتحليل الأداءات والعمليات المختلفة لكل من المعلم ، والمتعلم في بيئات تعليمية متباينة.

٣.إجراء عمليات مسح لما تحتويه المناهج السابقة من معارف ،ومعلومات، ومهارات، والوسائل الكفيلة بإكسابها.

٤.الإطلاع على توصيات المنظمات المهنية المختلفة ، والكتب الإرشادية التي تصدرها بعض الهيئات، والمواد التعليمية بها.

٥.الإطلاع على المواد القائمة على التكنولوجيا كالأفلام، والشرائح، والصور، وبرامج الحاسب الآلي، والتعرف على أسس المعرفة لدى المتخصصين في التربية والتعليم.

ثالثاً: طرائق التدريس واستراتيجياته:

إن طريقة التدريس تبين لنا كيفية القيام بعمل معين في مجال التدريس للوصول إلى هدف محدد، وتتكون الطريقة بمفهومها العام من اختيار الأهداف العامة ، والخاصة، أما استراتيجية التدريس فهي فن توظيف واستخدام الخطط الموضوعة، وذلك للوصول إلى هدف معين، ولها أطر محددة تتعلق بما يسبق عملية التدريس، وبما يحدث أثناءها ثم ما يحدث بعدها، فضلا عن التعرف الى الاستراتيجية بما تدل عليه وتهدف إليه ،أما استراتيجيات التعليم فتدور حول كيفية الأداء القابل للملاحظة المباشرة ، ومنها المحاضرة، وطرح الأسئلة، والمناقشات، والتدريب التفاعلي، والتدريس التأملي، ولعب الأدوار ، والمحاكاة.

يقصد بطريقة التدريس الأسلوب المخطط الذي يستخدمه المعلم لمساعدة الطلاب على اكتساب خبرات التعلم وتحقيق الأهداف الموضوعة ، وتختلف طريقة التدريس باختلاف طبيعة الموضوع فمن الموضوعات ما يفضل إشراك الطلاب في مناقشته ومنها ما يستحسن فيه العرض والإلقاء ،ومنها ما يحتاج إلى وسائل حسية أو نماذج وصور. وتختلف كذلك الطريقة باختلاف طبيعة الطلاب وما بينهم من فروق فردية وباختلاف إمكانيات المدرسة وعدد الطلاب داخل الصف الدراسي ، إلى غير ذلك من العوامل الأخرى ، باختصار فان المعلم المتمكن هو الذي يختار الطريقة التي تناسب الموضوع الذي يقوم بتدريسه وتناسب الوسط الذي تطبق فيه .وينبغي أن تعتمد طريقة التدريس التي يتبعها المعلم على بعض الأسس العامة التي تجعل منها طريقة جيدة وناجحة ومنها :

أن تكون مراعية لسن وقدرات وميول الطلاب والفروق الفردية بينهم ، وتراعي التسلسل المنطقي في عرض المحتوى ، وأن تثير تفكير وتطلعات الطلاب ، وتكون متوافقة مع أساليب ونظريات التعلم ، وتكون مرنة وصالحة للتكيف والتغيير إذا دعت الظروف لذلك ، ويجب أن تنتظم خطواتها حسب زمن الحصة المحدد.

رابعا: الأنشطة:

إنّ الأنشطة المصاحبة لها دور مهم في العمل لبلوغ وتحقيق الأهداف التربوية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها في عملية تنفيذ المناهج الدراسية، وهذه الأهداف تسعى إلى حدوث توازن في جوانب النمو المختلفة لدى

المتعلمين في كافة الجوانب العقلية، والجسمي، والنفس حركي، فإن التوازن مطلوب بين المواد الدراسية، والأنشطة المصاحبة، فالاهتمام بالمواد الدراسية وحدها لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، فيجب الاهتمام بكافة الجوانب والتركيز على الجانبين معا وإيجاد التوازن بينهما، وتكمن أهمية الأنشطة في تنفيذ المناهج أذ تربط النظرية بالتطبيق ولكي تزداد المعلومات رسوخاً من خلال ممارسة الخبرة المباشرة.

لذلك يعتمد المنهج الحديث على أساس نشاط الطلاب وإيجابيتهم ومشاركتهم في جميع الأمور و بالتالي فإن دور المعلم هو دور المرشد أو المهيئ للظروف المناسبة أمام الطلاب لكي ينشطوا ويشاركوا في تحقيق الأهداف كما أن مشاركة الطلاب في الأنشطة تزيد من قدرتهم على الإنجاز في المادة وعلى التفاعل الاجتماعي مما يولد لديهم القدرة على اتخاذ القرار ، وتشكل الأنشطة المدرسية أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالب وصقلها وتساعد على تنمية ميوله ومواهبه .كما أن كثيراً من الأهداف يتم تحقيقها من خلال الأنشطة التلقائية التي يقوم بها الطلاب خارج الصف الدراسي ، والتربية المتكاملة تتطلب مناخاً عاماً يسود المدرسة ويهيئ الظروف المناسبة لممارسة النشاط .ويمكن أن يُعرف النشاط التربوي على أنه البرنامج الذي تقوم به المدرسة وينفذ داخلها أو خارجها ويهدف إلى إثراء المقرر الدراسي وتنمية قدرات ومعارف واتجاهات الطلاب.

خامساً: التقويم:

إنّ التقويم هو عملية جمع، وتصنيف، وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات بصورة(كمية أو كيفية) عن ظاهرة، أو موقف أو سلوك ، والقصد من استخدامها في إصدار حكم أو قرار، ويعدّ التقويم أشمل واعم من القياس، كما أنْ التقويم يعدّ عملية تشخيصية ، وعلاجية لجوانب المنهج ،والتعلم، والتقويم عملية معقدة ذات مراحل محددة ومتتابعة ، وهادفة، ولها مستويات متدرجة، وكل مرحلة فيها معايير للحكم عليها كما انها تحدد دور المعنيين بها، ولا تنحصر عملية التقويم في تشخيص الواقع، بل تمتد الى وضع تصور لعلاج نواحي الضعف التي تم اكتشافها عن طريق التشخيص، إذ لا يكفي أنْ تحدد أوجه القصور، وانما العمل على تلافيها، والتغلب عليها، للوصول إلى أفضل أداء وأحسن نتائج.

ويقصد بالتقويم في مجال التربية أنه تلك العملية التي تحدد إلى أي مدى تحقق الخبرات التربوية التي يمر بها الطلاب الأهداف التي وضعت من أجلها. ويُعرف إجرائياً على أنه عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات كمية أو نوعية عن أي جانب من جوانب عملية التعليم والتعلم بهدف إصدار حكم يؤدي إلى تصحيح المسار بما يتفق مع الأهداف المرغوبة . ويمكن القول بأن عملية التقويم هي عملية تشخيص وعلاج ووقاية ،كما تعتبر أحد أهم جوانب العملية التعليمية فهي تساعد المعلم على تحديد مستويات طلابه وتحديد مدى بلوغهم للأهداف المنشودة ، وتعتبر مؤشراً لكفاية المنهج بجميع مكوناته من حيث ملاءمة الأهداف ومعرفة ما تحقق منها مع تحديد المعوقات التي حالت دون تحقيق الأهداف الأخرى ،كما تبين مدى ملاءمة المحتوى

وطرق التدريس والوسائل والأنشطة للأهداف ومساهمتها في تحقيقها ، وبالتالي فهي تعطي مؤشرات للحاجة إلى تطوير المنهج وتساهم في توجيه الدراسات والبحوث الخاصة بالمناهج مما يؤدي إلى الارتقاء بمستوى العملية التعليمية بأكملها .ولا يمكن أن تكتسب نتائج التقويم هذه الأهمية إلا إذا بُنيت على أسس سليمة وذلك بأن تكون مستمرة بحيث يبدأ قبل عملية التدريس وذلك عند وضع الأهداف وتستمر أثناء بناء المنهج وتجريبه ثم تستمر جنباً إلى جنب مع عملية التدريس إلى ما بعد الانتهاء منها ، ولابد أن يُبنى التقويم على أهداف واضحة ومخطط لها بصورة جيدة وأن يكون بعيداً عن الارتجالية والعشوائية ،وأن يكون شاملاً لجميع نواحي النمو وبجميع مستوياتها .

ومن المؤكد أن التقويم الجيد يجب أن يكون تعاونياً بحيث يشارك فيه المعلمون والطلاب وأولياء الأمور والمشرفون التربويون وغيرهم من ذوي الخبرة ، وأن يكون عملياً بحيث لا يتطلب خبرات أو أجهزة أو أماكن غير متوفرة في المؤسسة التربوية ،ويكون اقتصادياً في تكلفته وفي الوقت اللازم لإعداده وتنفيذه واستخلاص نتائجه . وتعتمد دقة نتائج التقويم وصدقها على دقة وصدق أدوات القياس المستخدمة فيه مثل الاختبارات بأنواعها وأدوات الملاحظة والاستبانات والمقابلة والواجبات اليومية وغيرها من الأدوات.

تطوير المنهج:

كلمة التطوير لها استخدامات واسعة في كل المجالات واتسعت اتساعاً شاملاً، ولها استخدامات كثيرة مثل: مجال الصحافة، والوسائل الإعلامية واستمرت كلمة التطوير بالانتشار لتشمل اهتمام العلماء المتخصصين، والدارسين واستخداماتها كثيرة منها في مجال الطب، وكل ما يتعلق بالطب من تطوير الاجهزة الطبية وادخال انظمه متطورة في مجال تصنيع الأدوية، وإدخال التحسينات اللازمة لتطوير مجال الطب وتطوير أنظمة التغذية الخاصة بالمرضى. ودخلت في مجال الزراعة وتم أدخال الأجهزة الحديثة التي تساعد الفلاحين وترك الاسلوب البدائي القديم فان عمليه تطوير مجال الزراعة لها أهمية كبيرة للقطاع الزراعي، وفي مجال الاعمار والهندسة المعمارية اذ دخلت كلمة التطوير في هذا المجال وكان لها تأثير واضح نحو تطوير التصاميم الهندسية والبناء الحديث لمواكبة التطورات الهائلة والاطلاع على الاشكال والخرائط الهندسية لتطوير مجال البناء والاعمار، أنّ عالمنا الآن في القرن العشرين مرت عليه مراحل تطويرية نشهد بها نتلمس أهميتها، لقد دخل التطوير المجال التربوي التعليمي واحدث تطوراً شاملاً يشمل كافة جوانب العملية التعليمية، وتشمل المنهج الدراسي، والكتب المدرسية وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والمكتبات ،لتوفير بيئة مدرسيه تمتاز بالنجاح الباهر من هنا اصبحت عمليه التطوير في التربية والتعليم امر ضروري يجب العمل بها وفق خطوات منظمه على أسس علمية معتمدة فيجب أن تكون عملية التطوير مستمرة ملازمة للمنهج لتشخيص الصعوبات ونقاط القوه والضعف وايجاد حلول واجراءات علاجية ملائمة.

مفهوم تطوير المنـهج:

إنّ عملية التطوير لها أهداف ايجابية نحو تحسين الواقع التربوي التعليمي وجوانبه وادخال الأنظمة الحديثة على وفق فلسفة يستند عليها المنهج وعملية التطوير هي عملية إجرائية وفق معايير واجراءات منظمة لتحقيق أهداف المنهج التربوي التعليمي، ولكي تكون عمليه التطوير تمتاز بالنجاح والوصول الى تحقيق الهدف المحدد مسبقا يجب ان تكون الاجراءات، والخطوات واضحه، وتمتاز بالتخطيط السليم وصياغه أهداف واضحة، وشاملة كل الجوانب العملية التعليمية التربوية وفق أسس علمية موضوعية معترف بها ،وأن أهمية تطوير المنهج لا تقل أهميتها عن عملية بناء المنهج فان ترك المنهج الدراسي بدون متابعه مستمرة من قبل المختصين في عمليه تطوير المناهج يصل الى مرحله الضعف والجمود والتخلف فيجب ان تكون متابعه وعمليه تقويم مستمرة للمنهج. ويرى الباحث أن عملية تطوير المنهج عملية يجب التركيز عليها واجراء التعديلات المناسبة للمنهج ويجب ان تكون عمليه التطوير مشتركه بين المدرسين والمختصين والطلبة والمجتمع لتبادل الآراء واخذ الفكرة المفيدة لعملية التطوير ،وعملية تطوير المنهج هي اجراءات مقصودة مستهدفه للمنهج التربوي لتحقيق أهداف تربوية تتماشى مع التغيرات الحاصلة في البيئة الاجتماعية.

اسباب تطوير المنهج:

١- الضعف والقصور في المنهج وهذه اسباب كافيه لأجل اجراء عملية تطوير المنهج ، ويتم الكشف على هذه الاسباب من خلال عملية التقويم المستمرة للمنهج .

٢- الاتجاه التربوي الحديث ادى الى ظهور نظريات حديثه في التعليم وطرائق التدريس والوسائل المساندة للتدريس اي كانت لها تأثير ايجابي بكل الجوانب التعليمية.

٣- التغيرات التي تطرأ على المجتمع وافراده اي يجب علينا دراسة واقع المجتمع من خلال دراسة المتغيرات التي سوف تحدث في المستقبل من خلال التنبؤ بها.

٤- دخول الاختراعات الحديثة والأجهزة الذكية في مجالات الحياة .

٥- ضعف النظام التربوي وانخفاض نسب النجاح في المدارس ادى الى انخفاض مستوى الخريجين.

٦- عدم متابعة المنهج وجوانب المنهج من قبل المتخصصين يؤدي الى ضعف التعليم وانتشار الجهل.

معوقات تطوير المنهج:

١- عدم تقبل عمليه التطوير من قبل الكادر التدريسي، والمشرفين، والمتخصصين ،والطلبة، واولياء الامور بالتغيرات المتصلة بالمنهج.

٢- عدم توفر عدد كافٍ للمتخصصين والمشرفين على عملية تطبيق المنهج.

٣- عدم توفر العدد الكافي من المدرسين القادرين على تدريس المنهج المطور.

٤- الضعف المالي من الاسباب المهمة التي تعيق عمليه تطوير المنهج.

٥- عدم الالتزام بالأسس التطويرية وخطواتها.

٦- عدم تطابق عملية تطوير المنهج الاتجاه الاجتماعي.

٧- مرور البلد المطور للمنهج ظروف تعيق عمليه التطوير وهي، اسباب عسكرية وتؤثر هذه الاسباب على عملية تطوير المنهج.

٨- عدم تخصيص الابنية الهندسية والتصاميم الملائمة لعملية تطوير المنهج.

٩- الاسباب الطبيعة التي تزامنت مع عمليه تطوير المنهج ومنها البراكين والحرائق والفيضانات والزلازل.

١٠-عدم توفر المعرفة والاجراءات الرئيسة الخاصة بعمليه تطوير المنهج.

الفرق بين التطوير والتغيير:

يوجد فرق شاسع وكبير بين التطوير والتغيير ، ومن هذه الفروق ما يلي :

١) التغيير يتجه نحو الأفضل أو ألا سوء ،

بينما التطوير يتجه نحو الأفضل والأحسن .

٢) التغيير يحدث بإرادة الإنسان أو بدون إرادته

بينما التطوير يحدث بإرادة الإنسان ورغبته الصادقة .

٣) التغيير جزئي إذ ينصب على جانب معين أو نقطة محددة

بينما التطوير شامل ينصب على جميع جوانب الموضوع .

*التطوير عملية شاملة وديناميكية :

أ) شاملة : لأنها تنصب على جميع الجوانب وتمس جميع العوامل المؤثرة في الموضوع

ب) ديناميكية : لأنها جميع العناصر التي تدخل فيها تكون في تفاعل مستمر ، وكل عنصر يؤثر في غيره من هذه العناصر.

أهمية تطوير المنهج:

إن عملية تطوير المنهج هي عملية هامة لا تقل أهميتها عن عملية بناءه ،

والدليل على ذلك هو انه لو قمنا بأعداد منهج بكافة صور التكنولوجيا والتقدم الحديث ، أهمل هذا المنهج لسنوات عدة ، فسيحكم عليه بالتجمد والتخلف ،

ومن هنا تظهر عملية تطوير المنهج لدرجة انه من يقوم في أيامنا هذه بعملية بناء المنهج لا بد ان يضع تحت نصب عينيه أسس تطويره

٩- دواعي التطويـر

توجد هناك عدة دواعي و أسباب لتطوير المنهج منها :

١) طبيعة العصر الذي نعيش فيه ، يسهم في التقدم العلمي والتقني

٢) سوء وقصور المناهج الحالية :

ويتم معرفة ذلك من خلال نتائج الامتحانات وتقرير الخبراء والموجهين والفنيين ،و أخر نتائج البحوث التربوية

٣) عدم قدرة المناهج الحالية على الإسهام الفعال في التغيير الاجتماعي

٤) عجز المناهج الحالية عن ملاحقة التطور في الفكر التربوي والنفسي

٥) ارتفاع نسبة الفاقد في التعليم

٦) مشكلة الغزو الثقافي

خطوات تطوير المنهج:

أولًا: إثارة الشعور بالحاجة إلى التطوير:

وذلك من خلال تسليط الأضواء على نواحي القصور التي تعانيها المناهج القائمة، وما يترتب على هذا القصور من نتائج سلبية، وعرض دعوات التجديد والتطوير المنبعثة من داخل المؤسسة التربوية ومن خارجها، وعرض أهداف التطوير، وما يمكن أن يحققه للناشئة والوطن.

ثانيًا: تحديد الأهداف وترجمتها إلى معايير:

فهي التي توجه العمل، وتحدد آلية تنفيذه، مع تهيئة الظروف المواتية لنجاح هذا التنفيذ، وتحديد أهداف التطوير هي الخطوة الإجرائية الأولى للتطوير، فهي التي ترسم معالم خطة التطوير ومراحلها، وهي التي تحدد محتوى المنهج وطرائقه ووسائله وأساليب تجريب المنهج المطور، ومتابعته وتقويمه. ولا بد أن تكون الأهداف مستوفية الشروط سليمة في دقة صياغتها،وتكامل مصادرها، وتوازن مجالاتها ومستوياتها، وواقعية تنفيذها، وإمكانية ملاحظتها وقياسها، ووصفها السلوك الذي تسعى إلى إحداثه لدى المتعلمين بشكل واضح لا يقبل اللبس في المنهج المطور.

ثالثًا: اختيار محتوى المنهج المطور:

يتم اختيار محتوى المنهج المطور في ضوء الأهداف التي تم تحديدها، ومن المعايير التي ينبغي أن يتصف بها، ارتباطه بالأهداف، وواقع المتعلم، ومراعاته مستواه وميوله، وأهميته له، إضافة إلى صدقه، وتوازنه من حيث الشمول والعمق، ومناسبته الوقت المتاح لتعلمه.

رابعًا : تنظيم محتوى المنهج المطور:

وفي هذه المرحلة يتم تنظيم المحتوى، وترتيب موضوعاته بشكل يتحقق في هذا التنظيم هدفان:

– الأول: تماسك المادة وترابطها وتكاملها.

– الثاني: سهولة تعلمها من قبل المتعلم.

وهذا يعني تحقيق نوع من التوازن بين التنظيمين المنطقي والسيكولوجي للمادة. وهنا لابد من التذكير بمعايير تنظيم المحتوى، كالاستمرار والتتابع والتكامل والمرونة.

خامساً : اختيار طرائق التدريس:

وفي هذه المرحلة يتم تحديد طرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته المناسبة لكل موضوع من موضوعات المادة، على أن تتسم تلك الطرائق والأساليب والاستراتيجيات بمناسبتها للمحتوى، وانسجامها مع الأهداف، وإثارتها لدافعية المتعلمين، وإتاحتها الفرصة لمشاركة المتعلم الإيجابية في التعلم، والحرص على إكسابه الخبرات، ومهارات التفكير العلمي والناقد والإبداعي، ومهارات

حل المشكلة، كما ينبغي أن تتسم بالمرونة، بحيث يمكن تطويرها أو تعديلها، بحسب ظروف البيئة التعليمية.

سادسًا: اختيار الأنشطة التربوية:

وفي هذه المرحلة يتم اختيار الأنشطة الصفية وغير الصفية التي تعزز التعلم وتثبته، وتثري الخبرة، وتساعد على تعديل السلوك، واكتساب الاتجاهات الإيجابية، وتشبع الحاجات، وتنمي الميول والهوايات المفيدة، ونشير في هذا المقام إلى مواصفات النشاط الهادف، كارتباطه بأهداف المنهج ومحتواه، وتنوعه، ومناسبته للمتعلمين، ومراعاة مبدأ الفروق الفردية، وتوفير الفرص المساعدة على اكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية، والمهارات التعليمية المنسجمة مع طبيعة العصر، ولا سيما مهارات التعلم الذاتي، والتعامل مع تكنولوجيا التعليم.

سابعًا: تحديد الوسائل التعليمية:

يتطلب المنهج المطور منظومة من الوسائل والتقنيات التعليمية التي تساعد كلاً من المعلمين والمتعلمين على تحقيق أهداف المنهج، فقد تدخل موضوعات جديدة على المنهج المطور تستدعي استخدام مصورات أو أفلام أو تسجيلات أو أقراص مدمجة أو بطاقات ولوحات جديدة تسهم في تسهيل تعليمها وتعلمها، وهذا ما يتطلب توفير الأجهزة التقنية الضرورية لبعض المواد التعليمية، فإن توفيرها بين أيدي المتعلمين والمعلمين والمشرفين التربويين الذين يشاركون في تطبيق المنهج المطور ومتابعته وتقويمه أمر بالغ الأهمية.

ثامنًا: اختيار أساليب التقويم:

في هذه الخطوة يتم تحديد أساليب تقويم تعلم المتعلمين، وما أحدثه المنهج المطور من تعديل في سلوكهم؛ ويندرج ضمن تلك الأساليب أساليب تقويم التحصيل الدراسي، وأساليب تقويم النمو الشخصي والانفعالي على أن تتوافر في تلك الأساليب المواصفات العلمية من مثل الارتباط بالأهداف، والاستمرار، والوضوح، والصدق، والثبات، والموضوعية، والشمول، والاقتصاد في الوقت والتكلفة والجهد، وغير ذلك من مواصفات. ولا بد تنويع أساليب الاختبارات التحصيلية، كالاختبارات الشفوية، والكتابية (موضوعية وشبه موضوعية ومقالية) إضافة إلى الاختبارات العملية، وأساليب تقويم الجانب الشخصي والانفعالي للمتعلم كالملاحظة والمقابلة والاستفتاء، وغيرها.

تاسعًا: التهيئة لتجريب المنهج المطور:

وتكون التهيئة من خلال صدور قرارات بتحديد نسبة المحافظات والمدارس التجريبية في كل محافظة وتسميتها، وتشكيل اللجان المركزية والفرعية المشرفة على التجريب، وإقامة دورات تدريبية مركزية للمشرفين التربويين حول المنهج المطور، وتكليف هؤلاء المشرفين الذين اتبعوا الدورات المركزية بتنفيذ دورات تدريبية للمعلمين الذين سينفذون المنهج المطور في المدارس التجريبية، كما تتضمن القرارات تشكيل لجان تأليف مقررات المنهج المطور، وما يلحق بها من مواد تعليمية وأدلة معلمين (بشكل تجريبي)، وتشرع تلك اللجان بتأليف كتب التلميذ والمواد التعليمية وأدلة المعلمين، على أن يتم التأكد من تغطية المعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات المتضمنة فيها

مختلف الأهداف، ومناسبتها للأوقات المقررة لتدريسها، واتسامها بالمصداقية، والصحة العلمية، والحداثة، والسلامة اللغوية، وسهولة الأسلوب، وجمال الخط، ومناسبة حجمه للفئة المستهدفة من المتعلمين، وجاذبية ألوانه، وغناه بالصور والرسوم والجداول الإيضاحية.هذا بالإضافة إلى توفير المناخ النفسي للعناصر البشرية التي ستشارك في التجريب.

عاشرًا: تجريب المنهج المطور:

تهدف عملية تجريب المنهج المطور إلى:

-التأكد من توافر الشروط والمعايير المحددة لكل من المحتوى والخبرات والطرائق والوسائل والكتب والمواد التعليمية، واتساقها مع الأهداف المحددة للمنهج.

-التعرف إلى المشكلات والعوائق التي تواجه المنهج المطور لتذليلها قبل التنفيذ.

-التأكد من امتلاك المعلمين والمشرفين الكفايات الأكاديمية والتربوية التي تكفل تحقيق أهداف المنهج المطور.

ويمر تجريب المنهج بجملة من الخطوات، لعل أهمها:

- وضع الخطة الإجرائية لتنفيذ عملية التجريب وفق الشروط العلمية المعروفة، متضمنة استصدار القرارات، وتشكيل اللجان المركزية والفرعية للإشراف على العملية ومتابعتها.

– اختيار عينة التجريب بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي وتحديدها وفق عدة متغيرات، (مدارس ذكور، مدارس إناث)،

(مدارس رسمية، مدارس أهلية) (بناء مدرسي حكومي، بناء مدرسي مستأجر) وغيرها.

– إعداد الأدوات والاختبارات والمقاييس المختلفة الضرورية لتقويم عملية التجريب وفق الشروط العلمية السليمة.

– توفير المستلزمات الضرورية للتجريب كالكتب التجريبية، وأدلة المعلمين، والمواد التعليمية والوسائل، وتوفير البيئة المادية والبشرية لنجاح عملية التجريب.

– إجراء تحليل شامل لعملية التجريب تستخدم فيه مختلف الأساليب العلمية، وعقد ندوات يشارك فيها معلمو التجريب، ومشرفوهم، وعينة من أولياء الأمور وتلاميذ المدارس التجريبية، ووسائل الإعلام، والمهتمون بالعملية التربوية في الجامعات ومراكز البحث؛لمناقشة نتائج التجريب، وتشخيص الصعوبات، وتحديد أوجه القصور في مختلف جوانب المنهج التجريبي، وتلافيها استعدادًا لمرحلة تنفيذ المنهج المطور وتعميمه.

– يمكن إعادة تجريب المنهج المطور ثانية، وثالثة؛ لمعالجة أي قصور أو ملاحظات، والوصول به أعلى درجة.

الحادي عشر: الاستعداد لتعميم المنهج المطور:

ومن الاستعدادات لتنفيذ المنهج المطور القيام بما يأتي:

– توفير الميزانية اللازمة لذلك.

–إنجاز الكتب الدراسية (كتب التلميذ، كتاب المعلم، كتب النشاط، النشرات).

–تجهيز المدارس بما يلزم من معامل وأجهزة وأدوات.

– إعداد المعلمين بدورات تدريبية ليصبحوا قادرين على تنفيذ المنهج الجديد، واستخدام الطرائق والوسائل والأجهزة التعليمية الحديثة، وما يناسبها من وسائل التقويم.

– إعداد الموجهين والمشرفين بدورات تدريبية لمعرفة الطرائق والوسائل الحديثة في الإشراف والتوجيه والإرشاد، تبعًا للمنهج المقترح.

– تهيئة التلاميذ وأولياء الأمور وأفراد المجتمع بضرورة وأهمية التطوير للمناهج.

–إعداد الوسائل المتنوعة والمختلفة الضرورية لعملية متابعة المنهج المقترح وتقويمه.

الثاني عشر: تعميم المنهج المطور:

بعد الانتهاء من الاستعداد لتعميم المنهج المطور، تصدر القرارات المتعلقة بتعميم المنهج، محددة موعد بدء تعميمه على مختلف المدارس وعادة ما يكون في بداية العام الدراسي.

الثالث عشر: تقويم المنهج المطور:

لا يعني تعميم المنهج المطور الانتهاء من العمل، وإنما يعني بدء مرحلة جديدة من المتابعة والتقويم؛ حيث يعد منهجًا قائمًا يحتاج إلى كشف الملاحظات والقصور، استعدادًا لعملية تطوير جديدة، فعملية تطوير المنهج عملية مستمرة.

هناك طريقة أخرى لتطوير المنهج:

خطوات تطوير المناهج:

تعتمد عملية تطوير المناهج على مجموعة من المراحل والعمليات والخطوات وهذه المراحل تساعد في الوقوف على أرض صلبة وتساهم بصورة جيدة في تحقيق الأهداف المنشودة منه، وهذه الخطوات تختلف في بعض الأحيان. أو قد يختلف مسماها ، كما قد يعتريها بعض التغيير وفقاً لاتجاهات القائمين بعملية التطوير وفقاً للظروف المحيطة بعملية التطوير.

إن أهم مراحل وعمليات تطوير المنهج قد تمر في عدة نقاط كالآتي :

١- الوصف:

الوضع الراهن للمنهج المراد تطويره وتحليل محتواه، وتحديد نواحي القصور والمشكلات بجوانبها المختلفة،

وتحديد مدى الحاجة إلى التطوير.

٢- التخطيط:

ويشمل المنهج المراد تطويره بجميع جوانبه، مع تحديد الاحتياجات المستقبلية واستراتيجية التعليم، ومدخلات عملية التطوير، ويمكن حذف أو إضافة، أو مراجعة وتحسين بعض أجزاء من المناهج الحالية.

٣- التصميم:

أي ترجمة الفلسفة العامة للتربية إلى أهداف، وتحديد المواد الدراسية ومحتواها، ووسائل تنفيذها،

وعدد ساعات تدريسها، مع وضع التخطيط الأفضل لجوانب المنهج، وإعادة تنظيم المحتوى.

٤- الابداع:

وفى هذه المرحلة يتم إيجاد حلول للمشكلات المختلفة، وتأخذ هذه الحلول عدة صيغ جديدة.

٥- البناء:

وفيه يتم وضع المقررات المأخوذة بواسطة مخططي ومطوري المناهج للمنهج المطور بعناصره المختلفة، من أهداف ومحتوى وأنشطة ووسائل ومواد تعليمية

متكاملة في تتابع تكتيكي، ووفق الأسس التربوية والعلمية واستراتيجيات التعلم الحديثة.

٦- التجريب:

للتأكد من سلامة المنهج المطور، قبل التصميم وذلك لمعرفة نواحي القوة لتدعيمها، السالبة لمحاولة تجنبها.

٧- التقويم:

وهذه المرحلة للحكم على مدى نجاح أو فشل عملية تطوير المنهج، أو المنهج المطور ذاته، مع تشخيص الواقع الحالي من خلال التجريب وذلك لتأكيد لدور الرئيسي لاتخاذ القرارات، والحصول على تغذية راجعة.

٨- التنقيح :

وبمراجعة المنهج في ضوء التقييم يتم التنقيح، وإخراجه في صورته النهائية.

٩- متابعة:

وهى مرحلة متابعة المراحل السابقة أي المتابعة المرحلية، ثم متابعة التنفيذ والتطبيق للمنهج المطور، (وهى مرحلة مفتقدة في معظم الجوانب الإدارية والتنفيذية ، العاملة والتربوية).كما أن تطوير المناهج تعتمد على مجموعة من الخطوات، وهذه الخطوات إذا تم الالتزام بها في عملية التطوير فإنها تؤدى إلى الوقوف على أرض صلبة وتساهم مساهمة فعالة في تحقيق الأهداف المنشودة منه. ويلاحظ أن تسلسل هذه الخطوات قد يعتريه شيء من التغيير وفقاً لاتجاهات القائمين بعملية التطوير وفقاً للظروف المحيطة.

مجالات النشاط التي يمكن استخدامها في تطوير المنهج:

١) أوجه نشاط غير ظاهرة:- حية مثل وصف حادث تاريخي.

- الاستماع إلى نقاش في ندوة أو مناظرة بين مجموعة من الطلاب أو بين

- الاستماع إلى وصف من المعلم أو الطالب بسبب تعذر وجود وسائل

المعلم والطلاب أو بين مجموعة من الخبراء والمتخصصين.

- يطلب المعلم من الطلاب الاستماع ومشاهدة فيلم ثم يطلب منهم كتابة تقرير عما تضمنه الفيلم.

- مشاهدة صور ودراستها.

٢) أوجه النشاط العملية :-

- رسم خرائط أو رسوم أو توقع بيانات على الرسم.

- عمل مجسمات بهدف زيادة فهم الطلاب لموضوعات الكتاب بتحويلها من الصورة اللفظية إلى الصورة الحسية.

- جمع صور تاريخية وطوابع بريد وأحجار وعينات من المحاصيل ، وذلك بهدف تدريب الطلاب على استخدام مصادر تعلم متعددة إلى جانب الكتاب المدرسي.

٣) أوجه النشاط النظرية :-

-قراءات إضافية وتشمل قراءات في الكتب والمراجع والصحف اليومية وكتاب تقارير أخبارية عن أهم الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة.

-إعداد خريطة زمنية توضح التتابع الزمني.

٤) النشاط خارج حجرة الدراسة :-

ويتضمن نشاط داخل المدرسة وخارج المدرسة ومنها زيارة متاحف ومعارض ومصانع وغيرها.

أهم مراحل وعمليات تطوير المنهج قد تمر في عدة نقاط كالآتي:

١- وصف: الوضع الحالي للمنهج المراد تطويره وتحليل محتواه، وتحديد نواحي القصور والمشكلات بجوانبها المختلفة، وتحديد مدى الحاجة إلى التطوير.

٢- تخطيط: ويشمل المنهج المراد تطويره بجميع جوانبه، مع تحديد الاحتياجات المستقبلية واستراتيجية التعليم، ومدخلات عملية التطوير، ويمكن حذف أو إضافة، أو مراجعة وتحسين بعض أجزاء من المناهج الحالية.

٣- تصميم: أي ترجمة الفلسفة العامة للتربية إلى أهداف، وتحديد المواد الدراسية ومحتواها، ووسائل تنفيذها، وعدد ساعات تدريسها، مع وضع التخطيط الأفضل لجوانب المنهج، وإعادة تنظيم المحتوى.

٤- إبداع: وفي هذه المرحلة يتم إيجاد حلول للمشكلات المختلفة، وتأخذ هذه الحلول عدة صيغ جديدة.

٥- بناء: وفيه يتم وضع المقررات المأخوذة بواسطة مخططي ومطوري المناهج للمنهج المطور بعناصره المختلفة، من أهداف ومحتوى وأنشطة ووسائل ومواد تعليمية متكاملة في تتابع تكتيكي، ووفق الأسس التربوية والعلمية واستراتيجيات التعلم الحديثة.

٦- تجريب: للتأكد من سلامة المنهج المطور، قبل التصميم وذلك لمعرفة نواحي القوة لتدعيمها، السالبة لمحاولة تجنبه.

٧- تقويم: وهذه المرحلة للحكم على مدى نجاح أو فشل عملية تطوير المنهج، أو المنهج المطور ذاته، مع تشخيص الواقع الحالي من خلال التجريب وذلك لتأكيد الدور الرئيسي لاتخاذ القرارات، والحصول على تغذية راجعة.

٨- تنقيح: وبمراجعة المنهج في ضوء التقييم يتم التنقيح، وإخراجه في صورته النهائية.

٩- متابعة: وهي مرحلة متابعة المراحل السابقة أي المتابعة المرحلية، ثم متابعة التنفيذ والتطبيق للمنهج المطور.

إن تطوير المناهج يعتمد على مجموعة من الخطوات، وهذه الخطوات إذا تم الالتزام بها في عملية التطوير فإنها تؤدي إلى الوقوف على أرض صلبة وتساهم مساهمة فعالة في تحقيق الأهداف المنشودة منه. مع ملاحظة أن

تسلسل هذه الخطوات قد يعتريه شيء من التغيير وفقًا لاتجاهات القائمين على عملية التطوير وفقًا للظروف المحيطة.

مناهج المواد الدراسية:

يدور هذا النوع من المناهج حول محتوى المواد الدراسية ويركز عليها بشكل مباشر فالمعارف التي اكتشفها الانسان عبر العصور ،والاجيال تعد ثروه علميه أذ يتطور الانسان من خلالها ،ولابد الاهتمام بها لخلق مجتمع معرفي متطور.

انواع مناهج المواد الدراسية:

اولاً: مناهج المواد الدراسية المنفصلة:

وهو من اقدم انواع المناهج الدراسية وتم استخدامه في التعليم منذ زمن بعيد في جميع انحاء العالم، ويعد اول ظهور له في العصور الوسطى ، اذ كان اهتمامهم بالناشئة في عملية تعليمهم وتزويدهم بالمعارف والعلوم المتنوعة ، وتم صياغته وفق اسس معرفية يتم تحديديها من قبل المتخصصين فيه، وكان يطلق علية بالفنون السبعة (اللغة، الرياضيات، الموسيقى، البلاغة، المنطق، الهندسة، والفلك)، مع مرور الزمن وتطور مجالات المعرفة والعلوم واخذت تنفصل هذه العلوم وفق نظم معرفية خاصة بها.

بشكل عام يعدّ منهج المواد الدراسية المنفصلة تنظيماً نتهجياً متمركزاً حول المعرفة في شكل يفصل مجالاتها عن بعضها بعضاً دون ترابط بين موضوعاتها أو تكامل في تدريسها أو تنسيق بينها بشكل عام.

وينطلق هذا النّوع من التنظيم في تركيزه الواضح على المعرفة، من اعتقاد فلسفي قديم يتناول الطبيعة الإنسانية تناولاً ثنائياً، حيث يرى في الإنسان على

أنّه عقل محمول على جسم، وأنّ العقل أسمى من من الجسم، بحكم انتمائه إلى عالم أسمى من العالم الذي ينتمي إليه الجسم، حيث ينتمي العقل إلى عالم المثل، عالم الحق والخير والجمال، عالم خالد وأبدي، علماً بأن العقل في هذا المفهوم كان ملماً بكل المثل والقيم والفضائل، بينما ينتمي الجسم إلى عالم المحسوسات، عالم الشرور والآثام والحروب، وكان نتيجة لذلك ظهور الشعار الذي يقول بأن العلم تذكر والجهل نسيان. فمهمة التربية إذن مساعدة العقل على التذكر والاسترجاع.

ومع حركة الفكر الفلسفي في التاريخ اعتقاد آخر كما جاء عند جون لوك على سبيل المثال مؤداه أن عقل الإنسان كالصفحة البيضاء يحتاج إلى من يعمل على ملئه، ومن ثمّ كان النظر إلى العقل على أنه وعاء فارغ يجب حشوه بالمعلومات.

ثمّ ظهر اعتقاد سيكولوجي الطابع، نظر إلى العقل على أنّه مكوّن مِن مجموعة من الملَكات، وكل ملكة تعمل في انعزال أو انفصال عن بقية الملكات، كما أن كلّ ملكة من الملكات تحتاج إلى نوع خاص من المعرفة لتدريبها وإنمائها.

ويتضح لنا وفق المنظورات السابقة المبررات والحجج القوية التي تنادي بتقديم المعرفة وتنظيم المنهج المدرسي في صورة مواد دراسية منفصلة عن بعضها بعضاً، ومنعزلة عن حياة المتعلمين ومجتمعهم. هذا وقد تمّ النّظر إلى المواد الدراسية المنفصلة بطريقة متميزة على أساس تفضيل بعضها على بعضها الآخر في ضوء قيمة كلّ منها حسب الملكة العقلية التي تسهم في تنميتها.

فلسفة منهج المواد الدراسية المنفصلة:

يتكون منهج المواد الدراسية المنفصلة من عدد من المواد الدراسية التي تُدرس منفصلة بعضها عن بعض، ومنظمة تنظيماً منطقياً، حيث يخصص لكل مادة دراسية فترة زمنية محددة في جدول اليوم الدراسي، وفي معظم الأحيان تقسم المادة الدراسية الواحدة إلى أقسام مثل مادة الدراسات الاجتماعية، تقسم إلى تاريخ، وجغرافية، وتربية قومية أو وطنية. ومادة اللغة العربية تقسم إلى أدب، ونحو، وقراءة، وكتابة، وإملاء، وخطّ، حتى الأدب يقسم إلى نصوص، وبلاغة، ونقد قديم، وتاريخ أدب. وتقسم القراءة إلى قراءات متعددة الموضوع، والتعبير ينقسم إلى تعبير شفوي وتعبير كتابي. وهكذا في شتى العلوم.

وينادي أصحاب هذه الفلسفة في التنظيم بأنه لا سبيل إلى التربية إلا بالمواد الدراسية، وتقضي هذه النظرة إلى تفضيل بعض المواد على بعض من حيث قيمتها في تدريب العقل. وقد أدّى ذلك إلى الكثير مِن الجدل حول تنظيم المحتوى. والدفاع الرئيس عن تنظيم المحتوى هو أنّ المواد وسيلة منطقية وفعالة لتنظيم المعرفة الجديدة، وتمكن التلاميذ من أن ينموا معارفهم في قليل، والسيطرة على مثل هذه الكمية الهائلة من المعرفة في وقت قليل لكي يتمكنوا من استخدامها .

وهذه المسلمة مبنية على مسلمة أخرى مؤداها أن تخزين المعرفة المنظمة وسيلة أساسية للتطبيق في المستقبل، وهذه المسلمة قد رفضها علم النفس التعليمي الآن، فقد أشار ميلز إلى أن المشكلة الأساسية للذاكرة الإنسانية ليست في الاختزان بل في الاسترجاع.

ولكن من الناحية العملية فإن تنظيم منهج المواد الدراسية المنفصلة يحظى بدعم المعلمين الذين تم إعدادهم وفق هذا التنظيم، وكذلك التقليد المتوارث التي يحث على احترام هذا المنهج، بالإضافة إلى تميز هذه المنهج عن غيره بسهولة التخطيط والتنفيذ .

خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة:

١- التخطيط:

من أبرز خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة، أنه يخطط مسبقاً أي قبل حضور التلاميذ إلى المدرسة، وتخطيط منهج المواد المنفصلة أيسر وأبسط من تخطيط المناهج الأخرى مثل منهج النشاط والمحوري والوحدات إلخ (أبو العز:٢٠٠٥).

٢- اختيار محتوى المنهج وتنظيمه في إطار معرفي:

يتم اختيار وتنظيم محتوى المواد الدراسية المنفصلة على أساس التنظيم المنطقي للمادة، ولقد ظهر هذا الإتجاه في العشرينات من هذا القرن على أساس أنه ثورة على المعرفة الضيقة، ويقتضي هذا الأسلوب من تنظيم المحتوى ترتيب الموضوعات على النحو التالي .

أ- الانتقال من الماضي إلى الحاضر:

مثال ذلك عند دراسة الأدب نبدأ بدراسة الأدب الجاهلي ثم صدر الإسلام ثم الأموي والعباسي، وهكذا. وعند دراسة التاريخ نبدأ بالتاريخ الفرعوني ثم اليوناني والروماني ثم الإسلامي وهكذا.

ب- تنظيم المحتوى من البسيط إلى المركب:

مثال ذلك في مادة اللغة العربية، حيث الانتقال من البسيط إلى المركب، ومن المبني للمعلوم إلى المبني للمجول، ومن المحسوس إلى المجرد. وفي الأحياء مثلاً، يتم دراسة الكائنات الأولية ثم تليها دراسة الحيوانات الأكثر تعقيداً وهكذا، وفي مادة الرياضيات يتم دراسة العمليات البسيطة مثل الجمع ثم الطرح ثم الضرب ثم العمليات المركبة ثم عملية القسمة التي تتطلب القيام بعمليات الضرب والجمع والطرح وهكذا.

ج- تنظيم المحتوى من الجزء إلى الكل:

مثال ذلك، عند دراستنا للغة نبدأ بدراسة الحروف أولاً ثم بعد ذلك الكلمات ثم الجمل والتركيبات اللغوية وهكذا، وعند دراستنا لمادة الحساب نبدأ بتعلم الأرقام ثم الأعداد ثم العمليات الحسابية المعقدة وهكذا.

د- تنظيم المحتوى من السهل إلى الصعب:

مثال ذلك، في النحو مثلاً، يدرس التلميذ المبتدأ والخبر ثم أنواع المبتدأ ثم أنواع الخبر ثم تقديم الخبر على المبتدأ ثم حذف المبتدأ أو الخبر جوازاً أو وجوباً وهكذا. وفي الحساب تتم دراسة عمليات الطرح بدون استلاف ثم الطرح بالإستلاف أو يدرس الجمع بدون حمل ثم الجمع بالحمل أو تدرس القسمة بدون باقي ثم القسمة بباقي ثم القسمة المطولة وهكذا، أي أننا نبدأ بالأشياء التي يسهل فهمها حتى يتم الوصول إلى الأشياء الأكثر تعقيداً.

مزايا منهج المواد الدراسية المنفصلة:

١- نقل التراث الثقافي بين الأجيال:

يرى المؤيدون لمنهج المواد الدراسية المنفصلة أن من أهم مميزاته ضمان إنتقال التراث الثقافي عبر الإجيال، لأن تراكم التراث الثقافي يتطلب تنظيمه في إطار منسق، بحيث يسهل دراسته وتعلمه ومن ثم نقله عبر الأجيال والاحتفاظ به، وهذا ما يقوم به منهج المواد المنفصلة، فالتلاميذ يكتسبون في أعوام قليلة ما ورثناه من ثقافة خلال عدة قرون هذا إلى جانب نقل التراث الثقافي من دولة إلى أخرى بطريقة منتظمة، ومما لا شك فيه أن نقل التراث الثقافي بين الأجيال من الأهداف الهامة التي تسعى التربية إلى بلوغها(الوكيل والمفتي:١٩٩٨).

٢- سهولة تخطيطه وإعداده وتنفيذه وتتقويمه وتطويره:

إن التنظيم المنطقي المستخدم في عرض محتوى المنهج يساعد في تخطيطه وإعداده، ولا يتطلب ذلك أكثر من عملية تحديد المعلومات التي يجب تزويد التلاميذ بها ثم توزيعها في صورة مواد دراسية على مراحل وسنوات الدراسة المختلفة، ثم تحديد الطرق والأساليب والوسائل المناسبة، أما بالنسبة لتنفيذه فهو لا يحتاج إلا إلى تجهيز الفصول، وإعداد الكتب الدراسية، وطبع النشرات والتوجيهات اللازمة للمعلمين، أما التقويم فغالباً ما يتم عن طريق الامتحانات سواء كانت شهرية أو في نهاية العام الدراسي، أما تطويره فيغلب عليه أسلوب الحذف والإضافة سواء الجزء من المادة الدراسية أو للمادة الدراسية كلها(قورة:١٩٨٥).

٣- يحظى بتأييد عدد كبير من رجال التعليم:

لقد أدى إستخدام هذا التنظيم المنهجي لسنوات طويلة إلى تمسك العديد من المعلمين والموجهين به، وذلك لأنهم قد تربوا وأعدوا في ظل هذا المنهج، وبالتالي فهم يعملون على تأييده ومناصرته بكافة الوسائل وهو يحظى أيضاً بتأييد بعض رجال الجامعات له، وذلك لأنه يسمح بالتعمق في دراسة المواد وهذا يتمشى مع طبيعة الدراسة بالجامعات التي تركز على الجانب التخصصي الأكاديمي(سعادة:٢٠٠١).

٤- اقتصادي بالنسبة لغيره من التنظيمات الأخرى:

يعتبر منهج المواد الدراسية المنفصلة اقتصادياً بالنسبة لغيره من التنظيمات المنهجية الأخرى، إذ لا يتطلب سوى بناء المدارس فقط، فهو لا يحتاج معامل أو ملاعب أو أماكن لممارسة الأنشطة الأخرى في العملية التعليمية ولا يحتاج إلى ورش أو مزارع أوأماكن لتنفيذ مشروعات النشاط، وإنما يكفي فقط حجرات الدراسة وبعض الحجرات الإضافية التي قد يمارس فيها التلاميذ بعض الهوايات.

٥- سهولة عمل المعلم: (يقوم المعلم بعمله بسهولة ويسر):

إن تنظيم منهج المواد الدراسية المنفصلة يسهل عمل المعلم في عملية التدريس، وكذلك في عملية التقويم، ففي عملية التدريس يركز المعلم على الحقائق والمعلومات والقوانين، هذا إلى جانب ثبات المحتوى حيث لا يختلف من بيئة إلى أخرى ولا من زمان إلى آخر، وأما عملية التقويم فهي تقتصر

على عملية بناء الاختبارات سواء كانت مقالية أو موضوعية، وذلك بهدف التأكد من أن التلاميذ قد استظهروا ما درسوه من معلومات وحقائق.

ثانياً: منهج المواد الدراسية الواسعة:

ظهر هذا المنهج لغرض تعديل المنهج التقليدي ووظيفته تقليص المواد الدراسية وضمها لتقارب المواد الدراسية اي المواد الدراسية التي لها تقارب فيما بينها مثل: منهج المواد الاجتماعية الذي يضم المواد الدراسية التأريخ، والجغرافية، والوطنية، ومنهج النشاط اللغوي الذي يحتوي على مواد دراسية، القواعد ،والقراءة، والكتابة.

ظهر هذا المنهج كخطوة متقدمة أو أكثر تقدما من منهج المواد الدراسية المترابطة نحو تحقيق مبدأ تكامل المعرفة ،وهو محاولة من المحاولات المتعددة التي بذلت لتطوير منهج المواد الدراسية المترابطة .حيث لم تنجح فكرة الربط التي قام عليها منهج المواد المترابطة على النحو المقصود كما رأينا ، وبالتالي فقد ظل منهج المواد يتلقى الانتقادات العنيفة التي كان لها أثر كبير في ظهور منهج المجالات الواسعة .

ويقصد بمنهج المجالات الواسعة تجميعي المواد الدراسية المتشابهة ومزجها في مجال واحد ، بحيث تزول الحواجز بينها تماما وبهذا يمثل هذا المنهج محاولة لتكامل المواد الدراسية .

وعلى هذا الأساس يتكون المنهج من عدة مجالات ، ومن هنا اشتق اسمه المعروف بمنهج المجالات الواسعة ، وأهم المجالات التي يتكون منها ما يلى:

مجال اللغات ويشمل : جميع فروع اللغة من تعبير وقواعد وأدب ونصوص ومطالعة ونقد وبلاغة وإملاء ، خط .

مجال (العلوم الشرعية)التربية الدينية الإسلامية ويشمل : القرآن والفقه والحديث والسيرة والتوحيد .

مجال العلوم ويشمل : والفيزياء ، والكيمياء ، والأحياء ، والجيولوجيا .

مجال الرياضيات ويشمل : الحساب ، والجبر ، والهندسة .

مجال المواد الاجتماعية ويشمل : التاريخ والجغرافيا و الاجتماع .

مجال التربية الفنية ويشمل : الرسم والتصوير والأشغال والموسيقى .

وقد استخدم منهج المجالات الواسعة في نطاق كبير في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية و الإعدادية ، وذلك لأن هاتين المرحلتين لا تحتاجان إلى تعمق كبير في المواد الدراسية ، أما في المرحلة الثانوية فقد نظم النهج في صورة مشكلات ، وسوف نتكلم عنها بالتفصيل عند التعرض لدراسة الوحدات الدراسية .

والمفروض أن يحدث دمج مواد المجال الواحد وتزول الحواجز بينها نهائيا ، ولكن عند تطبيق هذا المنهج ظهرت مجموعة من المشكلات والعقوبات ، جعلت من الصعب على التخصصين في المناهج القيام بعملية الدمج بالصورة المطلوبة ، ولذلك لم تنجح الجهود التي بذلت لإزالة الحواجز بين مواد المجال الواحد إزالة تامة ، فظهرت مجموعة من المجالات خاصة بالعلوم والمواد الاجتماعية ... ولو فحصنا محتويات كل مجال منها لوجدناه يتكون بطريقة

مناقصة للفلسفة التي بنى عليها منهج المجالات إذ إن مجال منها ظهر فى صورة إطار يجمع اجزاء مختلفة من المواد التي يتضمنها هذا المجال ولكل جزء صفاته الخاصة التي هي في حقيقة الأمر صفات المادة المقتطف منها ، وهذه الصفات تميزه تمييزا قاطعا عن صفات الأجزاء الأخرى المقتطفة من مواد أخرى وهكذا .

وحيث إن كل جزء من هذه الأجزاء منفصل تماما عن الأجزاء الأخرى ، فمعنى ذلك أنه لم يحث مطلقا أي نوع من أنواع الدمج بين مواد المجال الواحد ، وكل الذى حدث هو تغيير في علاف الكتاب فأصبح يحمل اسم العلوم العامة ، أما ما يحتويه هذا الكتاب فهو تجميع لأربعة أجزاء من أربع مواد منفصلة عن بعضها تمام الانفصال .

كل ذلك يدل على أن المجالات الواسعة لم يحدث سوى تغيير شكلي في عناوين الكتاب والمقرات . أما الدمج الحقيقي المنشود فلم يظهر فى ظل منهج المجالات، إنما ظهر في ظل تنظيم منهجي أخر يطلق عليه ، والوحدات الدراسية ، سوف نتعرض له فيما بعد .

نقد منهج المجالات الواسعة :

يمثل هذا المنهج في الواقع حلقة من حلقات تطوير منهج المواد الدراسية ، الذى ظهر في بادئ الأمر في صورة مواد منفصلة ، ثم جاءت فكرة الربط بين بعض هذه المواد ، ونالت هذه الفكرة تأييد وتدعيم الكثير من رجال التربية ، ومن بعض هذه المواد المترابطة ، وبمرور الزمن اتضح أن الربط في حد ذاته غير كاف ، فظهرت فكرة دمج المواد مع بعض وإزالة الحواجز التي تفصل بينها إزالة تامة . وقد أدى ذلك إلى ظهور منهج المجالات الواسعة ، ولهذا كغيره من التنظيمات المنهجية مزايا وعيوب نوجزها فيما يلى :

١- مزايا المجالات الواسعة .

يؤدى منهج المجالات الواسعة إلى تكامل المواد الدراسية إلى حد ما بمواد أخرى الى التكامل بين جوانب المعروفة المختلفة . والمعروف أن مفهوم التكامل له دور بالغ الأهمية ليس فقط فى مجال المناهج وإنما أيضا في كافة مجالات الحياة مثل المجال الاقتصادي والاجتماعي والصحي ... الخ.

تقديم المواد في صورة مجالات تذوب فيها الفواصل نهائيا بين مواد المجال الواحد يتشابه إلى حد كبير مع الصورة ، التي تظهر بها المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع ، وبالتالي فإن تقديم المواد في صورة مجالات يساعد على فهم طبيعة المشكلات ودراستها ، كما يساعد أيضا على إتاحة الفرص أمام التلاميذ ورجال التربية في إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات .

دمج بعض المواد في مجال واحد يساعد على إظهار العلاقات بين جوانب المعرفة المختلفة ويعمل على ربطها بالحياة ، وهذا يساعد بدوره على إظهار الدور الوظيفي للمعرفة .

يعمل هذا المنهج على إيجاد نوع من الربط بين المدرسة والمجتمع ، وذلك من خلال التعرض لدراسة المشكلات ، وقد سبق أن ذكرنا أن منهج المواد المنفصلة وكذلك منهج المترابطة لم يهتما بالمرة بربط المدرسة بالمجتمع ، مع أن المدرسة مؤسسة اجتماعية من الطراز الأول ، وعلى هذا الأساس فإن منهج المجالات الواسعة يعتبر أول منهج من التنظيمات المنهجية يحاول ربط المدرسة بالمجتمع ... بدأت فكرة ربط المدرسة بالمجتمع تظهر إلى حيز الوجود .

تتنظم المناهج تنظيما وظيفيا يساعد على مواجهة المشكلات التي تظهر في حياة الفرد والمجتمع ؛مما يساعد التلميذ على فهم طبيعة المشكلات ومحاولة حلها من خلال بحثه عن الحلول السليمة والمناسبة .

٢- عيوب المجالات الواسعة .

١- صعوبة دمج بعض المواد في مجال واحد :

إن عملية دمج بعض المواد في مجال واحد ليست عملية سهلة كما يتصورها البعض ، وإنما هي عملية في منتهى الصعوبة والتعقيد وتحتاج إلى الخبراء والمتخصصين ، وهم مازلوا قلة الآن ، ولهذا السبب فإن عملية دمج المواد ظهرت في معظم الدول النامية بطريقة سطحية صورية لا تحقق الهدف المنشود منها . وقد سبق أن ذكرنا بأن الدمج الذى تم لم يظهر إلا في غلاف

الكتب فقط ، أما المحتويات فبقيت كما كانت عليه من قبل ، كل جزء منها يمثل مادة دراسية وكل مادة منفصلة عن بقية المواد الأخرى .

ولكى ينجح هذا المنهج في تحقيق رسالته فلابد من توافر عاملين أساسين .

العدد الكافي من الخبراء القادرين على صياغة المقررات الدراسية فى صورة مجالات تذوب الفروق تماما بين مواد المجال الواحد .

العدد الكافي من المعلمين المؤهلين والمدربين على تنفيذ هذا النوع من المناهج على النحو المطلوب وبالطريقة السليمة .

٢- مازال هذا المنهج يركز على المعرفة أكثر من تكزيه على الجوانب الأخرى ، ومعنى ذلك أن هناك أهدافا تربوية في منتهى الأهمية لا تحظى من جانب هذا المنهج بالقسط الوافر من العناية مثل التنمية الشاملة للتلميذ ، وتكوين العادات والاتجاهات .

أن هذا التنظيم المنهجي يصلح فقط للإلمام بأساسيات المعرفة ، ولا يسمح بالدخول في التفصيلات ، وبالتالي فهو يناسب فقط المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، بينما لا يناسب المرحلة الثانوية ، لأنها تحتاج إلى نوع من التخصص العميق في المواد الدراسية .

وخلاصة القول أن هذا المنهج يسمح للتلميذ بالتزويد بأساسيات المعرفة ، دون الدخول في التفصيلات .

لا يتيح الفرصة أمام التلاميذ للقيام بالأنشطة التربوية اللازمة ؛ مما يؤدى إلى سلبيتهم في معظم المواقف ، ولهذا أثره السيء على العملية التعليمية والتربوية.

قد يفصل المدرس مادة دراسية عن غيرها من المواد المتضمنة في منهج المجالات الواسعة مما يجعل بقية المواد تبدو ثانوية عنده وعند التلاميذ .

ثالثاً: منهج المواد الدراسية المترابطة:

ويتم ربط ماده دراسية مع ماده اخرى اي يتم دمج مادتين مثل: ماده التأريخ، والجغرافية، مع بقاء الدروس منفصله اي يتم تدريس المواد بشكل منفصل وهذه مشكله يواجهها المنهج المترابط، أذ يتم جمع المواد الدراسية المتقاربة او المتشابهة ، وفكرة هذا المنهج تقديمه للمعرفة والمعلومات للمتعلم بشكل متكامل، ولقد وجهت الكثير من الانتقادات بخصوص منهج المواد الدراسية المترابطة عدم الاهتمام بالمتعلم وعدم تلبية حاجاته وميوله واهتمام المنهج كان واضح بالمادة العلمية .

هناك نوعان من الربط هما:

أ . الربط المنظم:

هو الربط الذي يخطط له بشكل مسبق فيشترك فيه أكثر من معلم من ذوي التخصصات المختلفة، أو يقوم به معلم فصل واحد.

وفي إطار هذا الربط يتم تناول أكثر من مادة دراسية، فإذا كان هناك درس في العلوم عن الحيوانات الأليفة فإننا نستطيع أن نربط درس العلوم بدرس في اللغة العربية حول التعبير الشفوي عن الحيوانات الأليفة التي يشاهدونها في بيئتهم، ويمكن أن نربط مهارة الجمع في مادة الحساب في نفس الدرس إذا طلبنا منهم أن يحسبوا عدد الماعز في الصورة، وكذلك العدد الكلي للماعز في حالة ولادة توأمين لكل أنثى من إناث الماعز الموجودة في الصورة. ويجب أن يكون الربط بين المواد الدراسية طبيعيا أي غير متكلف.

ب . الربط العرضي أو ألتصادفي:

وهو الربط الذي تترك فيه الحرية للمعلم ليربط بين مادة وأخرى إذا شاء وحسبما تسنح له الظروف، وحتى يتمكن من ذلك عليه أن يكون ملما بما يدرسه التلاميذ في المواد الأخرى.

ويتأثر هذا النوع من الربط بعده عوامل منها .

- طبيعة وخصائص المواد التي يتم بينها الربط.
- حجم المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها.
- نوعيه وحجم المعلومات التي يلم بها المعلم.
- رغبه المعلم او عدم رغبته في ربط المواد.
- الوقت المتاح للمعلم ومدى كفاية هذا الوقت او عدم كفايته.

*** مجالات الربط:**

هناك مجالان للربط هما:

١ . الربط بين أجزاء المواد المتشابهة

وهى المواد التي تدرس في نفس السنة الدراسية مثل الجغرافيا والتاريخ كأن يدرس التلميذ الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب مع المواقع الجغرافية للمعارك والمدن التي تم فتحها.

٢ . الربط بين أجزاء مواد غير متشابهة

مثل الربط بين التربية الإسلامية أو القرآن الكريم بالعلوم، مثل الربط بين سورة العلق، وتفسير كلمة العلق وربط ذلك بمساق أحياء الخلية وتطور البويضة إلى جنين وهكذا.

*مميزات منهج المواد المترابطة:

١ . أن تقديم المواد الدراسية الأربع: التربية الإسلامية واللغة العربية والرياضيات والعلوم بطرق مترابطة يساعد المتعلمين على إدراك طبيعة المشكلات التي تتصل بحياتهم.

٢ . ربط المواد الدراسية التقليدية أقرب للتنظيم الذي تسير بموجبه الحياة الحقيقية التي تندمج فيها الخبرات دون فواصل.

٣ . يساعد الربط في تدريب المتعلمين على استخدام مصادر متنوعة لجمع المعلومات المتعلقة بالمواد الدراسية المختلفة

٤ . ينسجم منهج الربط مع طبيعة نظام المرحلة الابتدائية الدنيا التي يكلف فيها معلم الفصل بتدريس جميع المواد الدراسية، فهو مطلع بطبيعة الحال على محتوى المواد الدراسية الأربعة.

٥ . يعمل منهج الربط على إدخال عنصر التشويق إلى نفوس المتعلمين لأن معالجة موضوع معين أو مشكلة معينة من زوايا متعددة يثير اهتمام التلاميذ.

*عيوب منهج المواد المترابطة:

١- عدم قدرة المعلم على رؤيه مواطن الصلات بين المواد وبعضها البعض

٢- عدم تحمس المعلم لاستخدام هذ الاسلوب من الاساس

٣- ان هذه العملية تم دون خطه مدروسة ولا يعد لها مسبقا

٤- ان المعلم وخاصه المبتدئ قد يكون عرضه للوقوع في الخطأ والارتباك عند استخدام هذا الاسلوب

٥- - تعصب بعض المدرسين للمادة التي يدرسها.

رابعاً: منهج المواد الدراسية المدمجة (منهج الادماج):

ويتم فيه دمج المواد الدراسية مع مواد اخرى وسبب الدمج المواد الدراسية وجود علاقه بينهما، او وأزاله الحاجز بين المواد، وفكره دمج المواد الدراسية اقتصرت في أول الامر على أيجاد علاقات اكبر بين المواد الدراسية، او دمج المواد الدراسية بدمج المواد الاجتماعية مع العلوم الطبيعة، واللغة العربية، ودمج المواد الطبيعية مع الرياضيات وعلوم الارض.

والمقصود به تجميع المناهج الدراسية و دمجها في مجال واحد اكثر اتساعا بحيث تزول الحواجز بينها تماما بما يحقق التكامل المعرفي بين المواد الدراسية بغض النظر عن التقارب المعرفي.

هناك كنا ننظر نوع المعرفة المقدمة و مدى تقاربها مع المواد المعرفية الاخرى ع سبيل المثال ماده اللغة العربية جمعنها تحت مسمى مادة لغتي، مثال: بهذا المنهج سنأخذ القواعد و ندمجها مع ماده التاريخ فالنص تاريخي ولكن يتضمن بعض القواعد فيه او نجعل الطلبة يكتبوا موضوع تعبير و نطلب منهم ان يضعوا خط تحت أي مفعول به في النص. وكذلك مع مادة الرياضيات والجغرافيا وكذلك مع مادة التاريخ والتربية الوطنية وهكذا .

نشأتها :سبب نشأتها التزايد المستمر في المواد الدراسية التي تقدم للتلاميذ، وهي تساعد المعلم على بيان العلاقات بين مجالات المعرفة المختلفة، ووظيفتها، ومدي ارتباطها بنواحي الحياة.

مفهومها :هي المواد التي ترفع فيها الحواجز بين المواد الدراسية المنفصلة، و هي تلك المواد التي يمكن أن تتلاحم وتتجمع لحل مشكلة ما ، وقد يكون بين مادتين أو أكثر في مجال دراسي واحد .

مثال / (التاريخ و الجغرافيا) (التربية الوطنية والاجتماع) مجال متشابهة أو مجال دراسية مختلفة .(الأحياء والكيمياء) (الرياضيات واللغات)

مميزاتها:

أي أن المعارف المستمدة من أكثر من مادة تدمج لتكون مادة دراسية واحدة ، يدرسها المعلم ومن ثم ويبين فكرة واحدة للمعرفة وتكاملها .

ظهرت عقبات ونواحي وجهت نقد إلى فكرة المواد المدمجة لعل أهمها مايلي:

- أن المواد المندمجة كثيرا ماتغفل عملية ربط الخبرات المجزأة والموزعة على المواد المتقاربة .
- أن الدمج قد يجعل الدراسة فيه على درجة كبيرة من السطحية .
- أن الدمج يعطي تصوراً عاماً عن هذه المواد المندمجة دون الوقوف على التفصيلات الأساسية .
- أن الدمج يتطلب نوعية خاصة من المعلمين لتدريس المواد المندمجة تكون قادرة على إدراك الصلات الوظيفية بين المعارف في المجالات الدراسية المختلفة ، ولذا فمثل هذا التنظيم من الصعب تطبيقه في مدارسنا .

خامساً: منهج المشروعات:

وهو نشاط غرضي، وأسس هذا المنهج تقوم على قدرة المتعلمين ومدى امتلاكهم الميول، والحماسة التي تمكنهم في عملية التعلم بشكل تعاوني، ويتصف بالصفة الاجتماعية، وفكرة هذا المنهج ،أذ تم صياغته او فكرته من طريقة المشروع وتم تصميمه وتنظيمه وفق خطواتها، ومحتوى هذا المنهج اذ تكون من مشاريع تعاونية يتشارك بها.

المتعلمون بشكل تعاوني، ومن هذه المشاريع، المشاريع الانشائية التي يكون عملها في التشييد والبناء، واخرى زراعية مثل زراعه الارض، ومعرفة الخطوات الأولية للزراعة، وكيفية الاعتناء بالأرض، ومشاريع تربية الحيوانات، والعناية بها، ومعرفة متطلباتها.

كان (وليم كلباترك) أول من أطلق هذا المصطلح على هذا النوع من المناهج ، ومنهج المشروعات هو إحدى الصور التطبيقية لمنهج النشاط ، الذي يتمركز حول المتعلم ، ويعد أكثرها شيوعا في الميدان التربوي .

والمقصود بالمشروع : هو قيام الفرد ، أو الجماعة بسلسلة من ألوان النشاط التي تؤدي إلى تحقيق أهداف ذوات أهمية لهم ، ومن طريق ذلك يكتسب المتعلم كثيرا من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات ، التي تتعلق بالجوانب المختلفة للمشروع ، ويتعلم (المتعلم) كيف يفكر في حل ما يصادفه من مشكلات ، ولعل أبرز ما في هذا التعليم أنه يتم من طريق الخبرة المباشرة .

والمشروع هو منهج وطريقة تدريس ، ولكي يحقق أهدافه ؛ يقتضي أن تكون هذه الأهداف واضحة في أذهان المنفذين ، وأن يكون ذا أهمية اجتماعية ، وان يتضمن ما يلزم من أساليب البحث والتقصي والتنقيب حول المشكلة المبحوثة ؛ لإيجاد الحل لها ، وأن يقوم المتعلمون في تخطيطه بإشراف المعلم ، فالمشروع عمل ميداني يقوم به المتعلم ، يتسم بطبيعة عملية يجري تحت إشراف المعلم .

مزايا منهج المشروعات :

١. تعويد الطلبة تحمل المسؤولية ، والمثابرة والجد في العمل .

٢. تنمية روح التعاون بين الطلبة والقدرة على إصدار الحكم واتخاذ القرارات .

٣. تدريب الطلبة على حلّ المشكلات ، وكشف مواهبهم وإظهار قدراتهم والفروق الفردية بينهم .

٤. الربط بين المدرسة والحياة .

٥. تعويد الطلبة البحث المنظّم .

٦. جعل الطلبة محور العملية التعليمية .

عيوب منهج المشروعات :

١. حاجته إلى إمكانية مادية وتسهيلات إدارية قد لا توفرها المؤسسة التعليمية .

٢. يستلزم إعادة توزيع جدول الدروس ، وتنظيم اليوم المدرسي بطريقة ملائمة ، قد لا يتمكن منها بعض المديرين .

٣. صعوبة إعداده وتنفيذه ؛ كونه يحتاج إلى إمكانيات خاصة عند المعلمين قد لا تتوافر للجميع.

٤. قصوره عن تمكين المتعلمين من التعمق في المادة الدراسية .

سادساً: المنهج المحوري:

إنّ سبب ظهور هذا النوع من المناهج ، يعود لمنهج النشاط، إذ كان منهجه، ووظيفته الاهتمام الأول، والاخير بالمتعلم وتلبية حاجاته واهمال المادة العلمية التي تعد مصدر المعرفة مما ادى الى ضعف منهج النشاط وايجاد منهج آخر يعالج الخلل والقصور الذي ظهر به منهج النشاط، لذا جاء المنهج المحوري الذي تضمنت خطواته الى تكوين توازن بين المادة العلمية ومتطلبات المتعلم اي اهتمامه كان متوازن يهتم بالمادة العلمية ؛لأنها مصدر المعرفة والخبرات ، والاهتمام بالمتعلم من خلال توفير عملية تعليم، وتنظم الخبرات كتربية عامة وتقدمها للمتعلمين، ويحتوي المنهج المحوري على معارف وخبرات متصلة للجميع المتعلمين ،منها خبرات يتم تقديمها بشكل إلزامي للجميع المتعلمين، واخرى يتم تقديمها بحسب ميول المتعلم واستعداده.

والمنهج المحوري وهو منهج حديث الظهور على الساحة التعليمية ، وهو المنهج الذي يتم من خلاله تقسيم الخبرات التي يضمها المنهج المدرسي إلى قسمين ، قسم يختص بالخبرات التعليمية المشتركة والتي يحتاجها كافة التلاميذ ، حيث تعد هذه الخبرات ضرورية ، ومن غير الممكن الاستغناء عنها ، فهي تعد التلاميذ لكي يتكيفوا مع المجتمع الذي يعيشون فيه ، بينما يختص القسم الثاني بالخبرات الخاصة ، ولا تعد الخبرات الخاصة ثابتة ، وذلك لأنها تختلف باختلاف القدرات والميول الخاصة بالتلاميذ .

ونظرا لأهمية المنهج المحوري ، وعدم اطلاع عدد كبير من الباحثين والتلاميذ عليه قررنا تخصيص هذا المقال للحديث عن خصائص المنهج المحوري ومميزاته .

خصائص المنهج المحوري:

يتوفر في المنهج عدد من الخصائص التي تميز عن غيره من المنهاج ، ومن هذه الخصائص :

يعتبر المنهج المحوري أن الخبرة هي العامل الأساسي الذي يجب الاستناد عليه لتعديل السلوك .

يتكون محتوى المنهج المحوري على أساس المشكلات التي لها مغزى شخصي واجتماعي معا .

لا يكتفي المنهج المحوري بمصدر واحد يستمد من خلاله معلوماته ، بل إنه يستمد هذه المعلومات من عدد من المصادر ، ويستفيد من خبرات البيئة المتنوعة في ذلك .

يعتمد المنهج المحوري على طريقة حل المشكلات ، ويبتعد عن استخدام أسلوب الحفظ والاستظهار.

يجب على المدرسين أن يقوموا بالتخطيط الجماعي إلى الدرس ، فالمدرس في نظر المنهج المحوري هو عنصر في فريق مهني ، ولا يقتصر دوره على تلقين التلاميذ للمادة .

يتم تحديد المشكلات الهامة والاهتمامات المشتركة من خلال التعاون بين التلاميذ والمعلم ، وبالتالي يستطيعون اختيار الخبرات التعليمية الملائمة لها .

المدرس في المنهج المحوري هو مرشد نفسي بالإضافة إلى مهمته التدريسية .

يستخدم المنهج المحوري وحدات زمنية مطولة وذلك من أجل حل المشكلات .

في المنهج المحوري يبقى المعلم مع تلاميذه لفترة طويلة ، وذلك لكي يفهم طباع التلاميذ وخصائصهم وميولهم .

مميزات المنهج المحوري:

يوافق المنهج المحوري النظرية العلمية للتعلم ، والتي ترى أن على الفرد أن يلعب جانبا إيجابيا في علمية التعلم وذلك لأنه محورها .

يستخدم المنهج المحوري المشكلات الواقعية ، ومن بيئة التلميذ التي يعيش فيها ، فيراعي بالتالي اهتمامات الطالب واحتياجاته .

يقوم المنهج المحوري بمساعدة الطلاب على تعلم عدد من المهارات الاجتماعية ، والقيم التي يحتاجها الشخص للتفاعل مع الآخرين .

يراعي هذا المنهج الفروق الفردية بين التلاميذ ، الأمر الذي يؤدي إلى توزيع التلاميذ توزيعا عادلا بحسب مهارتهم .

نظرا للوقت الطويل الذي يقضيه المعلم مع تلاميذه ، فإنه يتمكن من معرفة اهتماماتهم وميولهم ، فيلبي حاجتهم ، بالإضافة إلى ذلك فإنه يسمح للتلاميذ بالتعرف على بعضهم بشكل أكبر .

نظرا لأن المشكلات التي يثيرها المنهج المحوري تكون من الواقع الذي يعيشه التلميذ الأمر الذي يدفعه إلى مواصلة البحث بمفرده عن معلومات غير موجودة في المنهاج .

يحقق المنهج المحوري التكامل بين الأسرة والمجتمع والمدرسة ، وذلك لأن المشكلات التي يثيرها هي مشكلات واقعية .

يساهم في تكامل برامج النشاط مع المنهج .

يعزز المنهج المحوري روح التعاون والمشاركة بين المعلمين ، الأمر الذي يساهم في الوصول إلى الأهداف المرجوة من التعليم .

يقوم المنهج المحوري بتعزيز مصادر الخبرة التعليمية لدى التلاميذ ، وذلك لأن حدود هذا المنهج تتعدى الدرس والصف ، بل يمكن للطالب الخروج نحو المكتبة أو في رحلة يحصل من خلالها على المعلومات .

سابعاً: المنهج الحلزوني:

مفهومه:

إن المنهج الحلزوني يبحث في العلاقة الرأسية بين المفاهيم ، حيث تقوم فكرة المنهج الحلزوني علي تكرار نفس المفاهيم مع تقدم المنهج وفي كل مرة علي مستوى أكثر عمقا واتساعا كلما انتقل المتعلم من حين لأخر. ويتم تطوير المنهج بالرجوع دائما إلي تلك المفاهيم الرئيسية بحيث يضاف عليها جديداً حتى يتمكن المتعلم من فهم العلاقة أو الرابطة التي تحكم تلك المفاهيم أو الخبرات بما يتيح للمتعلم الفرصة للإفادة منها وتطبيقها في مواقف جديدة ، وهكذا تختلف المادة الدراسية وعمليات التعلم في الدرجة بالنسبة للمتعلم ولكنها لا تختلف في النوع ".كما أنه يمكن في ظل المنهج الحلزوني تكرار المفاهيم العلمية من صف دراسي إلى آخر شرط أن تتجاوز المستوى الذي عولجت به ، من حيث الاتساع والعمق

نشأته:

إنّ فكرة المنهج الحلزوني أو اللولبي تقوم على رؤية برونر التي تدعو إلى الرجوع إلى الأفكار الرئيسة والتأسيس عليها فيما هو جديد ، ولا يعني اعتماد هذا النوع أن المادة الدراسية تختلف في نوعها ، إنما الاختلاف في العمق والمستوى ، بحيث تبدأ المادة الدراسية من نقطة ضيّقة تزداد عمقا واتساعا مع تقدم المستوى الدراسي ، فمثلا موضوع المبتدأ والخبر يتم تناوله في المرحلة الابتدائية بنطاق ضيق ويزداد عمقا واتساعا في المرحلة المتوسطة وهكذا عند تقدم المستوى الدراسي ومراحل التعليم بالنسبة للمتعلم ، مع مراعاة تنظيم

المعرفة واستمرارها بشكل منطقي متدرج من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ، للتأكيد على تكامل المعرفة وارتباطها رأسيا.

أمثلة المنهج الحلزوني :

يقترح شوقي الشريفي أن يتم البدء باستخدام التكامل الرأسي (المدخل الحلزوني) في بدايات مراحل التعليم الرسمي، على أن توضح خرائط منهجية كدستور تنفيذ للعمل يتضح فيه: المجال ، والتسلسل ، والتوقيت ، والتداخلات المقصودة بين عناصر المحتوى المختلفة من داخل المقرر أو من خارجه، التي تدعم عمليات التعليم والتعلم، سواء أكانت بصورة مقررات إضافية أم أنشطة، وهذا أيضاً يدعم النمذجة الرياضية، حيث أن المعلم الجيد يستطيع البدء في مراحل التعلم الأولية بطرح المشكلات والموضوعات المناسبة للمستوى، وفي مستوى أعلى يقدم التطبيقات ذات الأفكار الأعمق ويتدرج في ذلك ليصل إلى مستوى تصبح فيه النمذجة نمطاً وسلوكاً عاماً للتعلم عموماً.
ومما سبق يتضح للدارسات :أن المنهج الحلزوني يركز على مبدأ الاستمرار والتتابع، وزيادة مستوى العمق للموضوع نفسه، أو المجال المعرفي المقدم للمتعلمين على مدار الصفوف الدراسية ومراحل التعليم، حيث يبحث المنهج الحلزوني في العلاقة الرأسية بين المفاهيم ، إذ تقدم المفاهيم في نظام حلزوني يزداد عمقا واتساعا كلما تقدّم المتعلّم في صفوف الدراسة.

ثامناً: منهج الوحدات الدراسية:

نشأته:

"ترجع جذور فكرة منهج الوحدات الدراسية إلى القرن السادس عشر الميلادي حين دعا العالم التشيكي " كومينيوس "، إلى نبذ تنظيمات المناهج القديمة ودمج خبرات الطفل وميوله وواقعه في مناهج التعليم الرسمية ثم تلاه " جاك روسو " و " بستالوزي " في أوروبا و " فرانسيس باركر " و " جون ديوي " وغيرهم في الولايات المتحدة الأمريكية. "

تعريف الوحدات الدراسية :

"يقصد بالوحدة كتنظيم منهجي للمادة الدراسية في شكل موضوعات وأفكار مترابطة حول قضية أو مشكلة أو موقف يحقق فيها مبدأ وحدة المعرفة الموجهة لمعالجة موضوع الوحدة من جميع الجوانب ".

وقد وردت عدة أسس تقوم عليها الوحدة الدراسية نذكر منها :

- إزالة الحواجز بين المواد الدراسية حتى يتحقق مبدأ وحدة المعرفة.
- بناء الوحدة على أساس نشاط التلاميذ وإيجابياهم.
- ينحصر الدور الرئيسي للمعلم في إرشاد التلاميذ وتوجيههم.
- تعمل الوحدات على ربط الدراسة بحياة التلاميذ.
- تعمل الوحدة على تحقيق أهداف تربوية بالغة الأهمية.

- توضع الوحدة في صورة هيكل عام ثم يترك للمعلم والتلاميذ وضع الصورة النهائية له.

أنواع الوحدات الدراسية :

هناك أنواع متعددة من الوحدات الدراسية وقد أمكن تصنيف هذه الوحدات في نوعين رئيسين ولكن ينبغي أن ننوه إلى أنه قد يكون ليس مبرراً لتقسيم الوحدات إلى وحدات دراسية ووحدات خبرة وذلك لأنه يعني أن هناك استقلال قاطع لكل وحدة عن الأخرى والصحيح أن كل أنواع الوحدات لابد أن تستخدم المادة الدراسية والخبرة وهذا يعني اختلاف الوحدات يمكن إرجاعه إلى أن الوحدات قد تختلف من حيث محتواها وطريقتها في اختيار الأهداف ومن ثم فالنظرة العامة لها أن كلها متشابهة في الجوهر وان اختلفت في الأسماء ويجمع بينهما أنها تعترف بوحدات في التعلم .

وبناءاً على تقسيم الوحدة إلى القائمة على المادة الدراسية والوحدة القائمة على الخبرة نتناول كل واحدة بقليل من الشرح:

الوحدة القائمة على المادة الدراسية :

يرتبط هذا النوع من الوحدات ارتباطاً وثيقاً بالمواد الدراسية ويظهر هذا بوضوح في الاسم الذي يندرج تحته هذا النوع من الوحدات وليس معنى ذلك أن هذه الوحدات تجعل من المادة الدراسية هدفاً لها وإنما تجعل منها نقطة انطلاق لتحقيق أهداف أخرى مثل تكوين العادات والاتجاهات وتنمية القدرات.

الوحدة القائمة على الخبرة :

إن هذا الاسم الذي يطلق على النوع الثاني من الوحدات يبين لنا بوضوح أنها تجعل الخبرات محور ارتكازها وهذا يدل على أن هذا النوع أكثر تمشياً من النوع الأول مع الاتجاه التربوي الحديث في بناء المناهج ، كماأنها تعد أكثر تشويقاً للمتعلمين حيث توضع في صورة مشكلة تمس حياتهم .

خطوات بناء الوحدة :

- دراسة خصائص المتعلمين .تحديد أهداف الوحدة
- تنظيم الخبرات التعليمية
- اختيار الوسائل التعليمية للوحدة
- وضع إطار لطرق التدريس
- تحديد أساليب تقويم الوحدة
- مراجعة خطة الوحدة الدراسية وضبطها .

ولعل من أهم نقاط القوة .

يعطي منهج الوحدات الدراسية الفرصة للمنهج أن يقدم مادة دراسية مترابطة الأفكار يزيد من الدافعية للمتعلم والإقبال على عملية التعلم بحماس ربط المنهج بين المتعلم وما يدور حوله من أحداث

غير المنهج من أسلوب المعلم في إدارة الصف وتنظيمه وسمح للمتعلم بالمشاركة معه.

أضف إلى ذلك أن منهج الوحدات القائم على الخبرة أكثر ملائمة مع الاتجاه الحديث في بناء المناهج حيث تُراعي احتياجاتهم وتغير أعمارهم ومراحل نموهم كما تهتم بمشاركة المتعلم إشراكاً مباشراً في عملية اختيار الوحدة ورسم الخطط وتحديد الأنشطة وتنوعها.

ومن الانتقادات التي وجهت له كمنهج هي :

يهتم بالمعرفة على حساب الجوانب الأخرى ، ويتطلب هذا المنهج توفير عدد معقول من الكتب والمراجع العلمية وهذا مايصعُب على بعض المتعلمين.

وعيوب الوحدات الدراسية بالتالي :

أنها لاتصلح إلا لبعض المراحل التعليمية كالمرحلة الابتدائية

ويتضح للدارسات أن منهج الوحدات الدراسية لايناسب كل المراحل التعليمية ربما يتناسب مع مراحل التعليم الأولى أكثر من غيرها وهذا لايُنقص من فاعلية المنهج في ربط المشكلات والمجتمع للطالب .

و أنها لا تهيئ حرية كافية للمتعلم في دراسته فهي تُقيده بحقائق خاصة وفهم معين ، وكأنها بذلك تحدد نموه .

وقد يُصبح العبء ثقيلاً على المتعلمين ولذلك قد لا يقبل بعضهم على الدراسة أو قد يتراخى بعضهم في أجزاء الوحدة .

تستغرق وقتاً طويلاً لا يتناسب مع ما يدرسه المتعلمين فيها من المادة الدراسية.

تاسعاً:المنهج التكاملي :

ان فكره تكامل في اللغة العربية فكره ليست حديثه وانما تمتد الى زمن بعيد لها جذور قديمة تتصل باللغة العربية والثقافة الاسلامية ،ومفهوم التكامل في اللغة العربية جاءت من النصوص الادبية وما تحتويه من فروع اللغة العربية اذ كانت في السابق عملية التعلم وفق طريقه التكاملية اذ يتم قراءة النص الادبي ويتم تجزئة النص الى اجزاء وكل جزء يتناول فرعاً من فروع اللغة العربية ،ويتم تحليل النص ومعرفه المعنى ، والاسباب التي تتعلق بقائل النص، وبيان معاني الكلمات الواردة في النص ويتم تحليل النص نحوياً وتوضيح المسائل النحوية في محتوى النص واستخراج المسائل البلاغية وتحليلها وفق اصول بلاغية والتعرف على قواعد الخط والاملاء وكيفيه الكتابة الصحيحة ،اصبح تعلم وفق الطريقة التكاملية بدون اي منهج مخصص لهم وانما اتبعوا الطريقة التكاملية بسبب اشتمال النص الادبي فروع اللغة العربية.

مفهوم المنهج التكاملي :

لقد دأب مخططو ومصممو المناهج التربوية على تطورها بما يتلائم والتغيرات الحاصلة في التربية والتعليم، ولطالما سعو إلى تحديثها، في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، ونتائج البحوث العلمية ،ومنها في توجه المعنيون في الشأن التربوي في العراق إلى تأليف وتطبيق المنهج التكاملي في تدريس مادة اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، والذي يُعد من الاتجاهات المعاصرة إذ يُقدم فيه المادة الدراسية ككل، لا يتجزأ في تدريسها أحدا من فروعها المرتبطة بها ، وهذه هي فكرة التكامل في التدريس .

إذ وردَ في المعجم الوسيط عن التكامل لغةً إنه : مصدر قياسي للفعل تكامل وهو فعل ثلاثي مزيد حرفين، أصله " كمل بفتح عين الفعل أو ضمه، وقد عرف المعجم الوسيط مادة هذا الفعل بقوله:

(كَمَلَ)الشيء، يكمل ، كمولا : تمت أجزاؤه أو صفاته ، و (كَمُلَ) الشيء، يكمل ، كملا : ثبتت فيه صفات الكمال و (أكمَلَ) الشيء :أتمه ، و(كَمُلَ) الشيء :أكمَلَه و (اكتمل) الشيء :كَمُلَ(تَكَامَلَ) الشيء : كمل شيئا فشيئا ، و(تَكَامَلت)الأشياء كَمُلَ بعضها بعضا ، و(تكمل)الشيء :كَمُلَ و(استكمل) الشيء :استتمه .(المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ص٧٩٨)

فقد اشارت قواميس العلوم التربوية والنفسية عن التكامل كما وردَ كل من(معجم مصطلحات العلوم التربوي (اللقاني،١٩٩٣))، (معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية (زيدان،١٩٨٢))،(معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بدوي، ١٩٩٣)) إلى التكامل هو فعل دمج واندماج كما هو عملية تجميع الاجزاء المختلفة لنظام ما، وسيرها وفق نظام التكامل، في تقديم خبرة منهجية متكاملة، فهو نمط تعليمي تكاملي في محاولة الربط بين المواد

الدراسية المختلفة، بشكل متكامل وينظم تنظيماً دقيقاً يسهم في تخطي حواجز المواد الدراسية المتنوعة.

فمنهج التكامل منهج يتخطى الحواجز التي تفصل بين مقررات المواد الدراسية، ويوفر خبرات تعليمية ذات معنى بالنسبة للطلبة وخبرات عملية محسوسة في العالم الذي يعيشون فيه، ويساعدهم في اكتساب وتنمية المهارات والقيم لديهم في ادراك العلاقات المتبادلة في مكونات المعرفة،فقد تولدت فكرة المنهج التكاملي من نظرة الفكر اليوناني الذي يرى أن التكامل سمة من سمات الحياة وان حياة الإنسان تحتاج لهذه السمة كي يعيش حياته بسلام، ولهذا زاد اهتمام الباحثين في المنهج التكاملي ليومنا هذا كمنهج انساني اجتماعي .

وهنالك مؤشرات تأريخية في تأصيل منهج التكامل قديماُ حتى في الثقافة الاسلامية، وما ورد من مأثور القول لدى العرب من الشعر والنثر، كما ورد التكامل منهجاً في مؤلفات علماء العربية منهم كتاب الكامل للمبرد وكتاب الكتاب لسيبويه وكتاب الحيوان للجاحظ ،ولعل ابرز صور التكامل هو كتاب الله المحكم الذي جاءت سوره وآياته بنحوِ التكامل، من طريق الصور البلاغية والقواعد النحوية والضوابط الاملائية والاساليب التعبيرية .

والتكامل فلسفة أكثر مما هو اتجاه او منهج في التدريس، إذ جاءت هذه الفلسفة نتيجة للبحوث الميدانية في علم النفس ونظريات التعلم وعلم اللغة الاجتماعي وعلم الانسان والفلسفة والتربية، فهو طريقة في التفكير المتصل بالطلبة وتعلمهم، إذ تقوم هذه الفلسفة على ملاحظة أن الطلبة ينمون ويتعلمون بفاعلية ونشاط وبإمكانهم تذكر الحقائق ومعلومات دراسية وتحصيلية معرفية .

وهوما يدعونا لمعرفة المنهج التكاملي أكثر فأكثر فقد عُرف هذا المنهج بعدة تعريفات على سبيل الحصر نذكر منها :

١- بأنه فكرة وسط بين المواد المنفصلة وبين الاندماج، والذي يتطلب تنظيماً خاصاً للمادة الدراسية، سيما التنظيم السيكولوجي التربوي.

٢-بأنه تكامل الاجزاء المادة الدراسية في إطار متكامل في تجميع المعارف والمهارات يناسب الوحدة والموضوع الدراسي.

٣-بأنه تنظيم منهجي يتبنى مبدأ تنظيم المنهج الدراسي بما يبرز وحدة المعرفة (اللغة، العلوم،الرياضيات،..... إلخ) من ناحية ووظيفتها في حياة الطلبة الشخصية من ناحية أخرى وهو الذي يقدم المحتوى الدراسي بشكل إيجابي وتفاعلي من قبل الطلبة، إذ يوفر لهم مساحة واسعة من المهارات والتفكير والتحصيل .

٤- بأنه منهج تدريسي يعمل على تقديم المعرفة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة ومترابطة تغطي الموضوعات المختلفة دون أن يكون هناك تجزئة أو تقسيم للمعرفة.

لذلك تجد أن المنهج التكاملي هو منهج يتم بناءه على وفق طريقة تكاملية في التدريس كما هو حاصل في مادة اللغة العربية اذ يتم اعتماد نص رئيس ينطلق من طريقه الى تدريس فروع اللغة العربية ،وفيه يتلقى الطالب الاملاء وقواعده مثلاً والتعبير وانواعه، وهكذا تجد بقية الفروع الذي يجب ان يشتملها النص الرئيس بجُملهِ ومفرداته.

دواعي وجود المنهج التكاملي :

إن ما تفرضه التطورات السريعة التي تحدث في عالم اليوم على واقع التربية والتعليم وفي الكثير من بلدان العالم ، دعا باحثي ومسؤولي وزارتي التربية والتعليم النظر في برامج وخطط التعليم بما يتلاءم مع تلك التطورات والتغييرات، إذ تعتبر المناهج الدراسية القلب النابض للمسيرات التعليمية في أي بلد ومن ثم فإنها أصبحت أكثر عرضة من غيرها للتغييرات والتحسينات والتطورات المتسارعة، فقد كثرت الآراء والأفكار المطروحة لتحسين المناهج وتطويرها بشكل يساعد طلاب اليوم على مواكبة التطورات الحاصلة، وإكسابهم المعارف والمهارات والخبرات اللازمة، لكي يصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم وفي حياتهم المدرسية وغيرها.

فالتربية تريد منهجاً ينماز بخصائص ومميزات ترقى به إلى مستوى الكفاية في بنائه، فالعمل الاساسي في بناء المنهج المدرسي يمكن في عملية التربية الجديدة، ليصبح إنساناً بنمط ثقافي ومعرفي جديد فيه تلاؤم بين التربية والتطورات الحاصلة في مناهج التدريس.

إننا نعلم أن المعرفة التي تقدم إلى تقدم إلى طلابنا يومياً هي معرفة مقسمة(مجزأة)،إذ يدرس هؤلاء الطلبة يدرسون مواد دراسية منفصلة مثل الرياضيات والاجتماعيات واللغة العربية وقد درسوا لساعات مطولة داخل غرفة الصف بشكل منفصل .

كما نعرف أن الثورة في عالم العلم والمعرفة والتكنولوجيا والمعلوماتية تؤثر على التربية والمناهج الدراسية بنحوٍ خاص ،وهو مانقسمت المناهج الدراسية بين التقليدية ومناهج دراسية متنوعة كلٌ بحسب فلسفته وعلاقته بالطالب،

ومما لاشك فيه ان هناك ملاحظات سجلت على تلك المناهج أثارت اهتمام المتخصصين.

فجيب أن يكون المنهج متصلاً بالمجتمع والحياة العامة وكل مايحتاجه الطالب من خبرات لغوية وتربوية وأجتماعية التي ترمي إلى خلق إنسان كفوء لغوياًوفكرياً ، ليكون اداة فاعلة لتحقيق الاهداف التربوية الموضوعة لها،وأن يضم محتوى المنهج الدراسي مفردات وأمثلة ذات بعد إنساني واجتماعي وعالمي، ينمي لدى الطلبة المعاصرة والافادة من سلبيات المناهج السابقة .

ومالمنهج التكاملي الا ردة فعل للمآخذ والآثار السلبية التي سادت المنهج التقليدي وبيان قصوره في تلبية حاجات الطلبة والمجتمع، وذلك لاشتماله مجموعة من المواد المفككة لا رابط بينها ، واعتماده على النشاطات والاساليب التي اقتصرت على المدرس فقط والذي كان بدوره ناقلاً للمعلومات وفق آليه التلقين، فقد جاء المنهج التكاملي واحداً من المناهج الحديثة التي راعت ما أخفق به ذلك المنهج .

والحقيقة أن إعداد المنهج في ضوء مبدأ التكامل المعرفي، ليس مجرد عملية شكلية بل انها رؤية فلسفية ووعي بالأبعاد الاجتماعية والمقاصد الكلية في طبيعة المناهج الدراسية.

إذ يُعد هذا المنهج منفذاً لإكساب الطلبة المعارف والعلوم والقيم بصورة كلية، ليصلوا بهم إلى التكفير المنتج والابداعي، لأن الدراسة وفق أسس المنهج التكاملي تتخذ من موضوع واحد محور لتكامل المعرفة.

وينطلق المنهج التكاملي كونه منهجاً يرفض التقوقع والانغلاق وإلغاء المتقابلات، متداخلة متشابكة، مقرون بعضها ببعض ومتناسج، كما أنه يؤمن

بالنظرة الكلية أو الرؤية الشاملة لعالم النص والأشياء، وعالم الكون والطبيعة والإنسان فهي نظرة توحد بين أجزاء المتفرق الذي يبدو أّنه متفرق لتثبت أن وراء التنوع المجزأ دائماً مبدأ كلياً واحد ينظمه صدوراً .

كما هناك الكثير من الاسباب دعت لاستعمال المنهج التكاملي وهي:

١- يُعد المنهج التكاملي الاكثر اتصالاً بالطلبة من طريق اختيار موضوعات لها صلة بحياة الطلبة اليومية .

٢- ينطلق المنهج التكاملي من رؤية نظرية(الجشتالت) النفسية التي تؤمن بالنظرة الكلية الارتباطية للأشياء ، وأن الكائن الحي كل متكامل.

٣- يعمل المنهج التكاملي على الابتعاد والتخلص من مبدأ التكرار وهذا المبدأ كان تتميز به المناهج المنفصلة ،عند الابتعاد عن التكرار يوفر الوقت للمدرس والطالب.

٤- المنهج التكاملي أثبت اهميته تطويروتنمية المؤسسات التربوية بكافة جوانبها المهنية والعلمية.

٥- يعمل المنهج التكاملي على مواجهه ومواكبة التطور العلمي الحاصل والمعاصر في التربية التعليم.

٦- يهتم المنهج التكاملي الى النظر ودراسة ميول الطلبة واستعدادهم ،في ايصال الخبرات والمعارف بنحوٍ متكامل ومتناسق.

٧- اجراءات المنهج التكاملي وخطواته يتم عرض الدرس بصوره متكاملة وعدم تجزئه المادة الواحدة.

٨-إن المنهج التكاملي أكثر واقعية، بمشكلات التي يواجهها الفرد في حياته،إي أن الفرد لديه حلول بسبب تلون الوان المعرفة لديه،كما هذا المنهج محفز وبيئة محفزة للطالب في دراسة نص متكامل يزيد من ميله بنحوٍ عال.

٩-يعمل المنهج التكاملي على التخلص من عملية التكرار للمواد المنفصلة، وهو مما يوفر الوقت للمدرس والطالب ولا يُثير الملل لديهما، ويكون اكثر اقتصادا في الجهد، والمال، فأن المعرفة وفق هذا المنهج معرفة كلٌ لايتجزأ.

١٠-يراعي المنهج التكاملي الخصائص السيكولوجية والفيسلوجية ومراعاة ميول واهتمام الطلبة، ومن طريق الخبرات والمعارف ومعلومات متكاملة، مما ولد الميل والدافع لدى الطلبة ويقلل المحتوى المقدم لهم ،مما يؤدي بقاها لفترة أطول.

وفي ضوء ما تقدم نجد أن التقدم الحاصل في مجال مناهج التدريس ومنها المنهج التكاملي جاء رداً على منهج الفروع في التدريس وذلك بحسب الطبيعة البشرية، التي تستعمل اللغة ككل لا يمكن الفصل بين مهارتها وفروعها، فعندما نكتب أو نتكلم علينا أن نستحضر قواعد الخاصة بهما مثل الاملاء للكتابة والتعبير الجيد للكلام والنحو للصياغة الجمل وهكذا نجد ان هناك ضرورة لمنهج تكاملي في تدريس مادة اللغة العربية.

أسس التي ينطلق منها المنهج التكاملي:

يقوم المنهج المتكامل على أسس، يمكن إيجازها بالآتي:

أ–تكامل الخبرة:

يهتم المنهج المتكامل بالخبرة المتكاملة ذات الأنشطة المتعددة والمنظمة للمعارف والمهارات والانفعالات، التي تساعد المتعلم على التحصيل المعرفي بطريقة متكاملة، والخبرة المتكاملة تتضمن كل ما يصدر من الإنسان من أقوال وأفعال وانفعالات وافكار وعلاقات اجتماعية اثناء تفاعله مع بيئته، ويمكننا القول أن الخبرة المتكاملة تقابل التعلم بمعناه العام، إذ يتعلم الطالب المعلومات والمفاهيم والتعميمات والمهارات والاتجاهات وأساليب التفكير وهي بذلك تؤثر في جميع جوانبه الشخصية.

ب–تكامل المعرفة:

يقوم المنهج المتكامل بدور إكساب الطلبة المعارف بصورة كلية شاملة؛ لأن أسس طبيعة الدراسة وفق هذا المنهج تتخذ من موضوع واحد محوراً لها وتحيطه بكل المعارف والعلوم المرتبطة به ليتسنى للطلبة الإلمام به متكاملا.

ت–تكامل الشخصية:

إن الأهداف الأساسية لهذا المنهج هو بناء شخصية متكاملة من طريق إكساب الطلبة العلوم والمعارف والمهارات والقيم وبها يتمكنوا من التفكير الإبداعي وطبيعة هذا المنهج تساعد على التكيف مع البيئة والمجتمع المحيط بالطلبة وهذا الأساس يعتبر من الميزات البارزة في هذا المنهج.

ث–مراعاة لميول الطلبة ورغباتهم:

يراعي المنهج التكاملي رغبات الطلبة وميولهم عند بناء المنهج التكاملي واختيار المقررات الدراسية وكذلك حين تنفيذها

ج–مراعاة الفروق الفردية:

يهتم المنهج التكاملي بتوفير الظروف بقصد مواجهة الفروق الفردية عند الطلبة ومن ذلك ببناء المناهج واختيار المقررات التي يراعى فيها الفروق الفردية، ويوفر الفرص التي تسمح بالتعرف على خصائص الطلبة واختلاف مستوياته ليتسنى للمدرس بدوره معالجة هذه الفروق.

ح–الاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة:

يهتم المنهج التكاملي بنشاط الطالب وفاعليته داخل غرفة الصف و يعتبره أساس العملية التعليمية.

خ–التعاون والعمل الجماعي:

يركز المنهج على التعاون بين أفراد العملية التعليمية إذ يتيح الفرصة لتعاون الطلبة مع مدرسيهم في اختيار موضوعات الدراسة وفي التخطيط لها وفي تنفيذها وتقويمها.

ويستنتج مماسبق أن المنهج التكاملي يعتمد على تقديم المعلومات والخبرات على نحوِ صورٍ من الانشطة والمواقف الدراسية وان تُقدم المادة الدراسية بدون تفتيت تؤكد في تكامل المعرفة وازالت الحواجز بين فروع المادة الواحدة كما في فروع اللغة العربية .

أبعاد المنهج التكاملي:

للمنهج التكاملي أبعاد أساسية تنظم محتواه وتبرز خصائصه بحيث يصبح قادراً على إتاحة الفرصة للطالب لتحقيق التكامل بطرق مختلفة، و من أهم هذه الأبعاد:

أ- مجال التكامل ويقصد به المواد الدراسية التي يتكون منها المنهج، ومن أهم مجالات التكامل:

١- تكامل على مستوى المادة الدراسية الواحدة.

٢- تكامل على مستوى مادتين دراسيتين، ينتميان إلى مجال دراسي واحد، بحيث يحدث التكامل بين فرعين من فروع المادة الدراسية الواحدة، مثل التكامل بين التاريخ والجغرافيا.

٣-تكامل بين المواد الدراسية التي تنتمي إلى مجال واحد، مثل الفيزياء والكيمياء والأحياء، مجال العلوم العامة.

٤-تكامل بين المجالات الدراسية المقررة على الصف الدراسي الواحد وهو من أقوى مستويات التكامل جميعها.

ب- شدة التكامل أي درجة الربط بين مكونات المنهج التي توضح شدته فمثلاً:

إذا كان هنالك منهجان يدرسان متعاقبين ، ويستفاد من أحدهما عند تدريس الآخر ولهما نفس الأهداف وطريقة التدريس ، فيكون بين هذين المنهجين تناسق.

أما إذا نظمت مجموعة من الموضوعات حول خط فكري واحد فتكون حينئذ مترابطة،إذا تناولت المناهج عناصر متداخلة ، حتى يتعذر إدراك الفواصل بين فروعها فان ما بينهما يكون إدماج .

ج- عمق التكامل يقصد به الأبعاد التي تبين درجة عمقه مثل ارتباط المنهج بالمناهج الدراسية الأخرى وارتباطه بالبيئة المحلية وباحتياجات الطلبة والمجتمع الذي يعيشون فيه .

أنواع المنهج التكاملي:

يأخذ المنهج المتكامل أنواع مختلفة ومن أشهر هذه التصنيفات :

أ- التكامل الأفقي:

وهو إيجاد علاقة أفقية بين المجالات المختلفة التي يتكون منها المنهج التكاملي، إذ يركز على الاهتمام في موضوعات ذات العناصر المشتركة بين مجالات متصلة، مثلما يتم الربط بين ما يدرس في الرياضيات، وما يدرس في العلوم والاجتماعات والتربية الفنية وغيرها من فروع المعرفة المتعددة، ونقل المبادئ التي يتعلمها الطالب إلى أي فرع من فروع المعرفة، أو أي مشكلة تعترضه، مثلاً ما يدرسه الطالب في مادة العلوم لمفهوم السرعة مقارنة بسرعة بعض الأجسام، والعلاقة بين المسافة، والسرعة، والزمن، ومفهوم الكتلة والوزن، وأدوات قياسها، بالإضافة إلي الحجوم، وإيجاد حجوم أشياء على شكل متوازي مستطيلات، وفي كل هذه المفاهيم يحتاج إلى بعض المفاهيم الرياضية وبعض العمليات كالعمليات الأربع، والنسبة، وغيرها من المفاهيم، وهكذا الامر في مادة الاجتماعيات يتعرض الطالب إلى للخرائط ومقياس الرسم وغيرها من المفاهيم التي تحتاج إلى بعض المفاهيم الرياضية لتعلمها البعيد، كما يمكن أن نزود الرياضيات ببعض الأمثلة والمشكلات من هذه الموضوعات، وذلك في ترابط يوضح قيمة ما يدرسه الطالب في مختلف الفروع في الصف الواحد.

ب- التكامل الرأسي:

أو ما يسميه البعض البناء اللولبي أو الحلزوني للمنهج، هو التوجه نحو نسقية العلم في المناهج، واتخاذ مفهوم محوري والارتقاء به عمقاً واتساعاً وتداخلاً في فروع العلم الأخرى وفي الحياة، كلما ارتقى الطالب من صف إلى صف أعلى. على أن يتم البدء باستخدام التكامل الرأسي (المدخل الحلزوني) في بدايات مراحل التعليم الرسمي، على أن توضح خرائط منهجية كدستور تنفيذ للعمل يتضح فيه: المجال ، والتسلسل ، والتوقيت، والتداخلات المقصودة بين عناصر المحتوى المختلفة من داخل المقرر أو من خارجه، التي تدعم عمليات التعليم والتعلم، سواء أكانت بصورة مقررات إضافية أم أنشطة، وهذا أيضاً يدعم النمذجة الرياضية، حيث أن المدرس الجيد يستطيع البدء في مراحل التعلم الأولية بطرح المشكلات والموضوعات المناسبة للمستوى، وفي مستوى أعلى يقدم التطبيقات ذات الأفكار الأعمق ويتدرج في ذلك ليصل إلى مستوى تصبح فيه النمذجة نمطاً وسلوكاً عاماً للتعلم عموماً .

الملاحظات والسلبيات في المنهج التكاملي :

في مقابل الميزات التي يوردها الباحثون للمنهج التكاملي ، فإن البعض منهم يورد العديد من الملاحظات والسلبيات والتي منها :

١- أن المناهج التكاملية تتناول الموضوعات المطروحة بشكل سطحي وغير منسق في تتناول المعارف بشكل سطحي لا تتعمق معه في التفاصيل والجزئيات المتعلقة بكل تخصص، كما أن المناهج التكاملية تؤدي إلى تقليص محتوى المنهج . فتكامل موضوعين أو مادتين مثلاً يعني أن بعض المضامين فيهما سيتم حذفها .

٢-أنها تحتاج نوعية خاصة من المدرسين الذين قد لا يتوافرون بشكل كاف . بحيث يكونون قادرين على إدراك الصلات بين المناهج ؛ ولذا يصعب تطبيق هذا النوع من المناهج .

٣-أنها تحتاج لوقت أطول من المناهج التقليدية ، نظراً للمعارف والمهارات المستسقاة من أكثر من تخصص تحاج إلى وقت أطول .

٤- كثير من مدرسي هذا النوع من المناهج يضطرون إلى تقديم معلومات ومعالجة مفاهيم خارج نطاق تخصصهم وخبراتهم ، مما يجعلهم يقدمونها بشكل غير ملائم وغير عميق.

و بالرغم من أن المنهج التكاملي يساعد الطلبة في تزويدهم المعارف والخبرات والمهارات لكي تكون لديهم القدرة على المناقشة والحوار والتحليل، في حين نجد كثره الصعوبات التي تواجه الطلبة في تقبلهم موضوعات عديدة في الحصة الواحدة في ذلك المنهج، وبالرغم أن عملية التعلم وفق المنهج التكاملي تكون تعاونية الكل يتشارك في التعلم، الا أن الأهداف التي نحصل عليها في ضوء المنهج التكاملي اقل أهمية مقارنه مع المناهج المنفصلة،

بحسب ميل طالب لفرع ما دون غيره من فروع اللغة او تركيز المدرس على فرع يكثر الامثلة فيه ونحو ذلك.

الشروط التي ينبغي مراعاتها عند تخطيط وبناء المنهج التكاملي :

لكي نضمن سلامة بناء وتنفيذ المنهج بأسلوب التكامل قام المختصون بوضع بعض الشروط التي ينبغي مراعاتها ومنها :

أ- وجود مجموعة متداخلة من الموضوعات.

ب- التأكيد على استخدام المشاريع.

ج- استخدام مصادر التعلم التي تتخطى الكتاب المدرسي.

د- إيجاد العلاقات بين المفاهيم.

هـ- وجود وحدات تدور حول المحور.

و- مرونة في التطبيق .

ز- مرونة في تشكيل مجموعات الطلبة.

أهداف التدريس بالمنهج التكاملي:

تطبيق المنهج التكاملي يحقق أهدافا عدة على صعيد كل من المعلم والطلبة والإدارة المدرسية والبيئة التعليمية:

أولا: على صعيد المعلم ، يهدف إلى مساعدته على:

أ- استخدام طرائق متنوعة في التعليم بما فيها العمل في مجموعات، والأنشطة العملية داخل الصف.

ب-إثراء موضوعات الكتاب وتطوير الروابط بين مفاصل ومفاهيم الموضوع الواحد.

ج- القدرة على التخطيط والتقييم لأعمال الطلبة بنحوٍ التفاعل مع أفكارهم وتطبيقها .

ثانيا: على الصعيد الطلبة، بهدف إلى تدريبهم على:

أ-تحمل المسؤولية والعمل الجماعي والقدرة على التواصل والاتصال مع الآخرين وتقييم أعمالهم.

ب-الاحترام المتبادل فيما بينهم واحترام القوانين والضوابط والأنظمة.

ثالثا: على صعيد الإدارة المدرسية ،يهدف إلى مساعدة مدير المدرسة على:

أ-العمل مع المدرسين كفريق عمل وبنحوٍ فعال، والتخطيط والتقييم لعملهم.

ب- تطوير الاتصال وتحسين التواصل مع المجتمع المحلي وعقد لقاءات مع أهالي واولياء الامور لمناقشة تعلم أبنائهم.

رابعا: على صعيد البيئة التعليمية، يهدف إلى:

أ-عرض أعمال الطلبة لبيان أهميتها وقيمتها.

ب- تصميم زوايا ممتعة داخل الصفوف وتنفيذها ،والاستفادة من بناية المدرسة وفي النشاطات التعلمية.

ج-تسهيل وصول الطلبة إلى مصادر التعلم المختلفة والمتنوعة .

تنظيم المنهج التكاملي:

ينبغي عند تنظيم وتخطيط المنهج التكاملي مراعاة مايلي :

١- العناصر الاساسية :يجب إبراز عناصر الخبرات التعليمية ، المطلوب ربطها ببعضها في تنظيم تربوي فعال، وبذلك تمثل الاساس الذي يقوم عليه التكامل بين الخبرات ، أما أهم العناصر التي تسهم بدرجة كبيرة في الربط بين الخبرات ، في المجال الواحد من ناحية ، وفي الربط بين الخبرات في المجالات المختلفة هي:

أ- المفاهيم : يمكن تعريف المفاهيم ، بأنها عبارات ، أو رموز لفظية، تدل على معلومات ، وأفكار مجردة، أو خبرات معينة، ذات صفات أو خصائص مشتركة، ويمكن تقديم المفهوم الواحد في درجات متتابعة من الصعوبة ، كما يمكن استخدامه على المستوى الافقي، في جميع المواد الدراسية الواحدة، وبذلك يسهم المفهوم ، في تنظيم المنهج على اساس تحقيق التكامل بين الخبرات التربوية.

ب- المهارات :وهي القدرة على أداء العمل على مستوى عال من الإتقان عن طريق الفهم ، وبأقل جهد وفي اقل وقت ممكن.

ت- القيم : وتتضمن الصفات الجمالية ، والمثل العليا، والمبادئ التي يفترض أن يكتسبها الطالب ،نتيجة لمروره بالخبرات التعليمية المختلفة ،وهناك ايضا القيم الدينية والاخلاقية ، وهي يمكن أن تكون (أي قيم) من عوامل التكامل بين الخبرات التربوية، على المستويين الافقي والرأسي.

٢- المبادئ والتنظيمات : هي تلك التعليمات ، التي تساعد الطالب على ربط الخبرات ، في مجال ما بالخبرات في مجال آخر، ويمكن تمييز أهم المبادئ التعليمية التالية.

أ-من الخاص إلى العام

ب- من القديم إلى الحديث

ث- من الحسي إلى المجرد

٣- تنظيم بنية المنهج : ويمكن تنظيم بيئة المنهج بناء على :

أ- النظر إلى البنية على اساس انها تتكون من :

- مواد معينة محددة لكل منها حدود فاصلة بحيث تنفصل كل مادة، عن بقية المواد الاخرى.
- ميادين واسعة ، بحيث يشمل كل ميدان، من هذه الميادين ، على مجموعة من المواد المتجانسة ، وذات الجوانب المشتركة والمتشابهة.
- وحدة دراسية واحدة، يعالج من خلالها جميع جوانب البرنامج الدراسي.

ب- النظر إلى تنظيم البنية من الزوايا التالية:

مقررات ينظم محتوها طبقا لنوع من أنواع التتابع مثل الدراسات الاجتماعية

مقررات لفصل دراسي واحد ، أو لسنة دراسية كاملة ، مع التخطيط لهذه المقررات على انها جزء من تتايع معين .

المحتوى :

شاع بين كثيرٍ من التربويين أنّ المحتوى يُقصد به الإطار العام للموضوعات الدراسيّة المقررة على طلبة صفٍ معين، فهو ينحصر في مجموع الكم المعرفي المتراكم وترتيبه ترتيباً منطقياً أو تاريخياً؛ ويرجع سبب ذلك إلى عناية المربين بالمعرفة بِعدِّها وسيلة أساسية لتكوين العقل الإنساني؛ كونه أثمن ما في الإنسان ، ولكن الإنسان ليس عقلاً فقط، بل عقل وروح وجسم، ومن هنا تغيرت النظرة إلى المحتوى فأصبح يُنظر إليه على أنَّه كل ما يصنعه المخطط من خبرات سواء كانت هذه الخبرات معرفيّة أو إنفعاليّة أو حركيّة بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم، والمحتوى هو ليس كما يظنه البعض بأنّه الإطار العام للموضوعات المقررة؛ إنما هو المادة التعليمية وما تشمله من خبرات توضع في ضوء أهداف محددة بقصد تحقيق النمو الشامل، فهو أحد عناصر المنهاج و أولها تأثيراً بالأهداف التي يرمي المنهاج إلى تحقيقها ، ويشمل المعرفة المنظمة المتراكمة من الخبرات الإنسانية عبر التاريخ، كما يشمل المعرفة الناتجة عن الخبرات البشرية اليومية .

ولهذا من الضروري الاطلاع على المنهج التكاملي وعلاقته بالمحتوى التعليمي، كونه اكثر المناهج كثافة من الكم في فروع هذا النوع من المناهج .

عناصر المحتوى :

يتكوّن المحتوى من مجموعة من عناصر هي :

أ. **الحقـائق** : مجموعـة مـن العناصـر، والرمـوز، الحـوادث، والموضـوعات المرتبطة فيما بينها ولا تقبل الجدال أو الخلاف عليها .

ب. **المفاهيم** : مجموعة من الموضوعات والرموز والحوادث والأشياء التـي تجمع بينها صفات مشتركة عامة .

ت. **المبـادئ** : العلاقات السببية التـي تربط بين متغيرين أو أكثر، أو تـربط بين مفهومين أو أكثر، وتصف طبيعة التغير بينها.

ث. **الإجراءات** : يُقصد بها المهارات، أو الطرائق، أو الأساليب، أو الخطوات التي يؤدي أداؤها بتسلسل معين إلى تحقيق هدف ما، والاجراء قد يكون نظرياً، وقد يكون عملياً .

ج. **الإتجاهــات** : تُعـرّف بأنّهـا اسـتجابات القبـول أو الـرفض إزاء مواقـف تتضمن اختلافات في الرأي ، والاتجاه هو الميل للاستجابة نحو موضوع معين بصورة إيجابية أو سلبية .

ح. **القـيم** : مجموعـة المواقـف أو السـلوك والأهـداف العليـا المعتمـدة مـن الجماعة مدعومة بثقافة المجتمع وعرفه وعاداته .

خ. **القاعدة** : العلاقة بين مفهومين أو أكثر بشكل رياضـي أو رمزي تثبت صـحتها فـي حـالات متعددة لتصبح تعميماً قابلاً فـي حل مسائل تفسير ظاهرة ذات صلة .

د. **المهـارات :** تعرف المهارة على أنّها القدرة على أداء عمل معين بدقة واتقان وبأقل وقت ، وللمهارة ثلاثة مكونات هي : جانب معرفي ، وجانب حس حركي (السلوك) وهو المهم ، وجانب إنفعالي .

تحليل المحتوى:

إنْ منهج تحليل المحتوى كانت أولى بدايته في العمليات العسكرية اواخر القرن التاسع عشر، ولا يوجد تحديد دقيق ظهور عمليه التحليل والبعض منهم صرح وذكر اولى نشأته وبدايته أذ تعود الى(**أوزبل**) ورفاقه في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين الماضي اعتبارا من عام **١٩٣٠**، عندما كانوا في مدرسه الصحافة في كولومبيا بأمريكا ،وقسم منهم من قال بأن عمليه التحليل كانت دراسات مبكره في الولايات المتحدة التي اجراها **(سبيد) ١٨٩٣** لمقارنه التغيرات في طبعة إحدى صحف نيويورك بعد محاوله جريدة نيويورك تايمز زياده توزيعها للصحف بأقل ثمن.

ويسجل نهاية النصف الاول من القرن العشرين الماضي اهتمام واضح لعمليه التحليل وكانت عمليه التحليل مختصه بالدراسات والبحوث المرتبطة بالصحافة وكانت هذه الدراسات الرائدة(**لأزوبل وليتس) بعد عام ١٩٤٠** توالت دراسات في الاعتماد على عمليه التحليل كمنهج علمي إذ أجرى باركوس عام **١٩٥٩** دراسات تحليلية قيمة بلغ عددها**(١٧١٩)** بحثا ودراسة في تحليل المحتوى وتم نشرها خلال فتره**(١٩٠٠– ١٩٥٨)** بعد فرزها واجراء التعديلات المناسبة عليها لأغراض التحليل، وفي بداية النصف الثاني من القرن العشرين شهد صيف عام ١٩٥٠ مؤتمرين عقدهما مجلس على شكل ابحاث علم الاجتماع كان محورها الأساس هو التركيز على تحليل المحتوى.

اما بالنسبة للدول العربية اول من بدأ بعمليه تحليل المحتوى في مصر والعراق وسوريا فقد اجريت اول دراسة في عمليه التحليل في مصر على يد

الباحث(**محمد ابراهيم)** في **سنه١٩٥٦دراسة** لتحديد القيم السائدة لمجموعه من الطلبة عن طريق تحليل محتويات سيرة حياتهم باستخدام تصنيف **(وايت)**،وفي العام ذاته اجريت دراسة تحليل المحتوى في العراق من قبل الباحث (موفق الحمداني) ،وظلت الدراسات والبحوث مستمرة في تحليل المحتوى لتشمل كافه المناهج التعليمية.

مفهوم تحليل المحتوى:

تشير اكثر الدراسات إن مفهوم تحليل المحتوى الاصطلاحي استعمل أولاً في مجالات الصحافة ،والاعلام لوصف مضمون المادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون ومفهوم تحليل المحتوى له عّدة تعريفات عديدة منها :

الاجراءات التي يتبعها الباحثون في مجالات الدراسة والغرض الرئيس هو وصف مضمون المحتوى بدقه عالية للمادة المراد تحليلها.

إنّه مجموعة الخطوات التي يعتمد عليها مؤلفو المادة الدراسية لتجزئة المهمات التعليمية الى العناصر التي تكون المحتوى.

ان تحليل المحتوى اسلوب منظم وتتم عملية التحليل على وفق خطوات محدده، ومخطط لها مسبقاً ، والغرض الأساس منها وضوح الفروض ، ويتم تحديد فئات التحليل ووحداته والنتائج التي توصل اليها.

أن تحليل المحتوى يتضمن قوائم عناصر المادة التعليمية ، والإجرائية مثل: قائمة المبادئ ،وقائمة الاجراءات، وقائمة الحقائق على وفق هذه القوائم نحصل على نتائج توضح لنا ترتيب العناصر، والتسلسل ونحصل على نتائج تساعدنا في الوصول الى غايات تطويريه وتحقيق الاهداف المنشودة.

كما إن عمليه تحليل المحتوى لها اهميه قيّمة في الوصول الى نتائج تساعدنا في تشخيص الكثير من الايجابيات، والسلبيات، والتوصل إلى

تشخيص المشاكل ، ونقاط القوة، والضعف فيجب علينا الاهتمام بعملية التحليل، والسير على وفق الخطوات الخاصة بها.

انواع تحليل المحتوى:

يصنف تحليل المحتوى بشكل عام إلى ثلاثة انواع:

١- تحليل المحتوى التطبيقي(البرجماتي): وهو قيام الباحث بمجموعه اجراءات لتصنيف الظواهر الواردة في المحتوى المضمون المراد تحليله على أساس المعلومات، والبيانات والأسباب التي جمعها الباحث،(مقابلة المدرسين، والطلبة) والوصول إلى معلومات كافية تخص المحتوى.

٢- تحليل المحتوى الدلالي: ويراد به تصنيف ظواهر المحتوى للمعاني الدالة، ويعمل الباحث الى رصد الكلمات والتراكيب في مضمون المحتوى أي يتم تصنيف ظواهر المضمون طبقاً للمعاني الدالة عليها بالأعتماد على الجمل، والكلمات التي تحمل أشارات دالة على تلك المعاني، وأعتمد الباحث على تحليل محتوى كتاب اللغة العربية على المحتوى الدلالي لأستخراج الفكرة الواردة في الجملة.

٣- تحليل المحتوى البنائي: وهو التحليل الذي يتضمن أجراءات يتخذها الباحث، او المحلل لغرض التصنيف على أساس الخصائص، او السمات المادية، والمجازية لمكوناته مثل: الاتجاهات، والقيم والمهارات، والمفاهيم ،او مكونات اللغة التي تحتوي على جمل، وكلمات ،واسماء ،وافعال، وحروف(واستعمل الباحث الأنواع الثلاث لكونها توافق مع دراسته الحالية).

أهمية تحليل المحتوى في المجال التربوي:

إن أهمية تحليل المحتوى له فائدة كبرى في العملية التربوية، وله مكانه مرموقة في البحوث والدراسات ولها عده ادوار اي في كافه المجالات.

١- يسهم في أعداد الخطط التعليمية كافه.

٢- له أهمية كبيرة في معرفه مضمون محتوى الكتب الدراسية ومكوناتها.

٣- عمليه تحليل المحتوى تساعدنا في تشخيص نقاط القوة، والضعف في محتوى الكتب الدراسية.

٤-يكشف مدى استجابة محتوى الكتاب المدرسي لأهداف المنهج، وارتباطه بمعايير أختيار محتوى الكتاب المدرسي وتنظيمه.

٥- يساعدنا تحليل المحتوى على أختيار الاستراتيجيات التعليمية، وأختيار الأساليب، والوسائل الملائمة للعملية التعليمية.

٦- إنّ عملية تحليل المحتوى لها أهمية لمعرفة مدى ملائمه المحتوى لحاجات المتعلمين.

٧ - إنّ تحليل المحتوى يكشف لنا الأسس، والمنطلقات التربوية والنفسية التي اعتمد عليها المؤلفين في اعداد المحتوى.

خصائص تحليل المحتوى:

تحليل المحتوى له خصائص متعددة وهي:

١- **الموضوعية:** ويقصد بها الابتعاد عن الآراء الشخصية والتزام الباحث او المحلل بالإحصائيات ، والبيانات المتوفرة لديه ، ويجب التوصل الى الموضوعية في التحليل ينبغي توافر عّدة امور منها:

أ- **الصدق:** ان تكون نتائج التحليل قادره على قياس ما وضعت لأجله.

ب- **الثبات:** ويقصد به أنّ النتائج الى توصل اليها الباحث مطابقه في حاله اذا تم إعادة عمليه التحليل مره اخرى من قبل باحثين آخرين ،أو من قبل الباحث نفسه.

ج- **الكمية، والكيفية:** أن يركز أسلوب تحليل المحتوى على الموضوعات عن طريق أداتي الكم، والكيف.

٢- **التنظيم:** ويتم وفق خطة علمية مدروسة واضحه غير مبهمة تتضح فيها الفروض والخطوات التي تمر بها عملية التحليل.

٣- إنّ النتائج التي حققتها عملية التحليل لابد ان تكون قابلة للتعميم .

٤- تعتمد عملية التحليل على جهد الباحث، وماقام به تحديد الفئات ووحدات التحليل.

أسس تحليل المحتوى:

وقد اشار الباحثون والخبراء إلى أنْ هناك أسس رئيسة في تحليل المضمون هي:

١.وحدة الكلمة Word.

وهي اصغر وحدة من وحدات تحايل المحتوى وقد تكون معبرة عن رمز معين، أو شخص، أو معنى معين، وتستخدم هذه الوحدة عندما يريد الباحث دراسة بعض المفاهيم، أو الشخصيات، أو معرفة مقروئية المادة المكتوبة، في الدراسات البنائية والدلالية، ومن الجدير بالذكر أن بعض الكلمات تختلف دلالتها من بلد إلى آخر،أو بين مؤلف وآخر مما يجعل في تصنيفها شيئاً من الصعوبة فضلاً عن عندما تكون الكلمات معبرة عن مفاهيم، أو المعاني تختلف بين الناس.

٢.وحدة الفكرة أو الموضوعTheme.

تعد هذه الوحدة اهم وحدات تحليل المحتوى، وأكبرها، وقد تكون وحدة الفكرة جملة، أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وأن الافكار، أو الموضوعات، أو القضايا تتأسس على طبيعة الموضوع(موضوع التحليل) والمشكلة المبحوثه، وقد يكون الموضوع جملة ،أو فقرة تدور حول قضية سياسية ، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو عسكرية أو غيرها،وانواع الفكرة (الفكرة الصريحة ويشار فيها مباشرة بشكل صريح الى الهدف والنوع الثاني الفكرة الضمنية موقف غير ظاهر مباشرة في النص أي التحري عن الفكرة بين السطور)،وقد اشار الكثير من الخبراء والمتخصصين الذين اشتغلوا

في تحليل المحتوى ان اعتماد وحدة الفكرة في التحليل تواجهه بعض المشاكل والصعوبات اهمها:

أ.تداخل الافكار وتشابكها مما يؤثر على الثبات.

ب.اختلاف المفاهيم، والأساليب التي تستخدم في عرض الافكار يجعل إعطاءها ترميزاً موحداً أمراً صعباً.

ج.لا توجد حدود واضحة فاعلة بين الافكار قياساً بالحدود الفاصلة بين الكلمات.

لمعالجة هذه المشاكل والصعوبات ذهب الخبراء، والمتخصصون إلى إمكانية تقسيم الفكرة على مجموعة من العناصر يمكن تحليل الفكرة على أساسها مثل:

أ.الموضوع الذي تشدد علية الفكرة، والجوانب أو الجانب الذي تتناوله الفكرة.

ب.القيم التي تتضمنها الفكرة، والأسلوب في عرض الفكرة.

٣.وحدة الشخصيةCharacter.

تستخدم وحدة الشخصية عندما يراد تحليل القصص والروايات والسير، والكتب التأريخية بقصد الكشف عن الشخصيات المهمة، أو السائدة فيها، وقد تكون هذه الشخصية سياسية، أو تأريخية، أو خيالية، أو غير ذلك، وتعد هذه الوحدة من الوحدات السهلة في التطبيق غير أنْ ترميزها يتطلب إحاطة الباحث بالمضمون قبل البدء بعملية الترميز والتحليل.

٤.الوحدة الطبيعية للمادة Item.

يقصد بالوحدة الطبيعية وحدة المادة الكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، وعلى أساسها فقد تكون الوحدة كتاباً، أو مجلة ، أو فيلماً، أو قصة، أو برنامجاً إذاعيا، أو تلفزيونياً كاملاً، ويمكن تصنيف كل وحدة من هذه الوحدات إلى وحدات أو تصنيفات صغيرة على سبيل المثال:

عندما نقوم بتحليل كتب التأريخ يكون الكتاب وحدة تحليل، وعندما نقوم بتحليل قصص الأطفال تكون القصة وحدة تحليل، وعندما نقوم بتحليل المقالات تكون المقالة وحدة تحليل، مع إمكانية عمل تصنيف داخلي لكل وحدة من هذه الوحدات تبعاً لطبيعة المشكلة وأهداف البحث.

٥. وحدة المساحة والزمنSpace and Time.

يستخدم هذا النوع من الوحدات عندما يريد الباحث أن يعرف المساحة التي شغلتها المادة الواردة في الكتب، أو الصحف، أو ما شاكلها من مواد مطبوعة كأن يحسب عدد الصفحات ، أو السطور، أو الأعمدة التي يشغلها الموضوع في الصحف أو الكتب، أو عندما يريد معرفة المدة الزمنية التي استغرقتها إذاعة الموضوع أو بثه؛ وذلك بقصد معرفة مستوى الاهتمام، والتشديد الذي حظيت به المادة، أو الموضوع المبحوث من المؤلف أو الكتاب، أو الجهة المنتجة، وغالبا ما تستخدم مثل هذه الوحدات في الدراسات السياسية، والاقتصادية، وعندما يكون المجتمع كبيراً، وتتمثل مقاييس هذا النوع من الوحدات بالآتي:

- وحدة الصفحة واجزائها، ووحدة العامود.

-وحدة السطر، ووحدة السنتمتر.

هذا فيما يخص المواد المكتوبة، أما المواد الإذاعية أو التلفزيونية فتتمثل وحدات قياسها بالساعة والدقيقة والثانية.

٦. وحدة التكرارRepeat unit.

ويقصد بها عدد المرات التي تكررت قيمه معينه في الموضوعات التي تم تحليلها أي أنْ يبني الباحث وسيلة للتكميم كأن يستخدم التكرار مع الأخذ بنظر الاعتبار أوزان كل وحدة.

٧. ثبات التحليلReliability.

مرّ القول إن الموضوعية شرط لازم من شروط نجاح عملية التحليل، والموضوعية في التحليل تستوجب ضبط العوامل الذاتية لمن يقوم بعملية التحليل، والثبات يعني أن نتائج التحليل ستكون نفسها إذا ما أعيد التحليل من الباحث نفسه للمادة نفسها، وبالأداة ، والأسلوب نفسه، وعلى العينة نفسها بعد مدة ملائمة، أو إعادة عملية التحليل من باحث آخر بالمواصفات والظروف نفسها، وعلى العينة نفسها، والثبات احصائياً يعني مستوى استقلالية المعلومات عن ادوات القياس ذاتها بمعنى آخر(اتساق التحليل عبر الزمن البعد الزمني، والأتساق بين محللين من خلال مقارنة النتائج) وعلى هذا الأساس فإن الثبات يهدف الى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين النتائج على مستوى البعد الزمني(٤الى٦)اسابيع، وبعد القائمين بعملية التحليل؛ فعلى مستوى البعد الزمني يعني وجوب توصل الباحث الى نتائج نفسها إذا ما أجرى عملية التحليل للعينة نفسها في أوقات مختلفة بإستخدام

الأداة نفسها وتوافر الظروف نفسها، وعلى مستوى بعد القائمين بالتحليل(محللين آخرين) يعني وجوب توصل باحثين او أكثر الى النتائج نفسها إذا ما قاموا بإجراء عملية التحليل للعينة نفسها بالأداة نفسها ، وتوافرت لهما الظروف نفسها.

معايير تقويم المحتوى التعليمي :

يعد التقويم أحد العناصر الأَساسية في تصميم الكتاب التعليمي ، وحتى يكون التقويم عاملا فاعلا في عملية تعلّم الكتاب من قبل المتعلمين، فأنه ينبغي أن يتم اختياره في سياق المعايير الآتية :

١- إن تتم مجمل إجراءات التقويم التي يقوم بها المتعلم نفسه أو المعلم بدلالة الأهداف التعليمية والكفايات المقصودة من المقرر الدراسي .

٢-إن تكون اختبارات التقويم شامله بحيث تتناول تقويم نتاجات التعلم عند المتعلم في المجال ألإدراكي والوجداني ، والأدائي.

٣-إن تكون اختبارات التقويم واضحة ومحددة .

٤-إن يزود التقويم التعلم بالتغذية الراجعة في الوقت المناسب بهدف إعطاء المتعلم حوافز لتعديل سلوكه ومساراته باتجاه اكتساب الأهداف الموجودة في المادة ألتعليمية.

لذا تجد تنوع أسئلة التقويم لتشمل كل انواع أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية.

خطوات تحليل المحتوى :

وفيما يأتي شرح مُفصّل لها :

- ❖ **تحديد المجتمع** : على الباحث أنْ يحدد مجتمع البحث والمجال الذي يجري فيه ، فقد يكون مجتمع البحث جزءاً من كتاب ، أو كتاباً واحداً ، أو أكثر من كتاب .
- ❖ **تحديد العينة** : وهي عملية اختيار عينة التحليل من الكم الهائل من الكلمات الموزعة على صفحات الكتب ووسائل الاتصال الأُخر ، ويُراعى في ذلك تمثيل كلٍّ من فئات العينة بنسبة وجودها في المجتمع .
- ❖ **تحديد فئات التحليل** : تعني فئات التحليل العناصر الرئيسة التي تكوّن المحتوى، والتي يُحلل المحتوى عادة إليها، وهذه الفئات هي : الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات والقواعد، والقوانين ، والنظريات، والاتجاهات والميول، والقيم، والعادات .
- ❖ **تحديد أساليب التكميم:** ويضمُّ التكميم أساليب متعددة منها التكرارات أو قياس المساحة والزمن
- ❖ **تحديد وحدة التحليل** : يُشير الباحثون إلى أنَّ هناك خمس وحداتٍ أساسيةٍ للتحليل هي :

- الكلمة : وهي أصغر وحدة تحليل ، كأن يقوم الباحث بحصر كمي للفظٍ معينٍ له دلالته الفكرية، أو السياسية، أو التربوية .
- الفكرة أو الموضوع : وتمثل أكبر وحدات تحليل المحتوى وأهمها وأكثرها استعمالا وفائدة ، وهي عبارة عن جملة بسيطة، أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.

- الشخصية : ويقصد بها الحصر الكمي لخصائص وسمات محددة ترسم شخصية معينة سواء أكانت تلك الشخصية شخصاً بعينه أم فئة من الناس أم مجتمع من المجتمعات .
- المفردة : هي وحدة المادّة التي يقوم الباحث بتحليلها كاملة على هذا الأساس، فعندما يقوم الباحث بتحليل كتاب ما يعدُّ الكتاب وحدة التحليل، بمعنى أنَّ محتوى الكتاب يعدّ ظاهرة، وأنَّ حساب تكرار الظاهرة يتمُّ بعدِّ الكتب التي وردت فيها تلك الظاهرة .

❖ المساحة أو الزمن : هي الحصر الكمي لطول المقال، أو عدد صفحاته، أو مقاطعه، أو الحصر الكمي لمدة النقاش فيه .

❖ **تصميم أداة التحليل** : إنَّ المقصود بأداة التحليل هي الاستمارة التي يصممها الباحث لجمع البيانات ورصد تكرار وحدات التحليل التي يريد قياسها .

❖ **صدق الأداة** : ويعني صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجله ، ولعل من أبرز طرائق التحقق من صدق الأداة هو عرضها على مجموعة من الخبراء و أهل الدراية بتحليل المحتوى وبناء أدواته .

❖ **إجراء عملية التحليل** : وذلك بتحويل البيانات إلى تكرارات يضعها في الحقول المخصصة لها في استمارة التحليل لأغراض المعالجات الإحصائيّة والوصف الكمي لظواهر المضمون .

❖ **تبويب البيانات** : تتم هذه العملية بتبويب البيانات في ضوء أهداف البحث وما تتضمنه استمارة التحليل من بيانات بطريقة يدوية، أو باستعمال الحاسوب إذا كانت البيانات كبيرة، أو اذا كانت مستويات التحليل متعددة .

❖ **معالجة البيانات إحصائياً** : يقوم الباحث بمعالجة البيانات احصائياً؛ لغرض التحق من صحة الفرضيات، أو عدم صحتها لقبولها، أو رفضها، أو قبول

بعضـها ورفـض بعضـها الآخـر، ويتوجـب ذلـك اسـتعمال أكثـر مـن وسـيلة إحصائية حسب طبيعة البحث وأهدافه وبياناته .

❖ **ثبات التحليل** : يقصد بالثبات الاتساق في نتائج التحليل ، وهناك طريقتان لقياسه، هي :

- إعادة التحليل : يحلل الباحث عينة من المادة قيد الدراسة ويترك تلك المادة لمدة كافية من الزمن ، ثم يحلل المادة نفسها مرةً أخرى ، ثم يستخرج معامل الارتباط بين التحليلين .
- الاتفاق بن محللين مستقلين : يحلل محللان مستقلان العينة نفسها ، ثم يجري حساب معامل الارتباط بين التحليلين .

❖ **تفسير النتائج** : بعد معالجة البيانات احصائياً، والتأكد من ثبات التحليل والتوصل النتائج كمية، يتوجب على الباحث أنْ يفسر النتائج الكمية تفسيراً كيفياً، أو يُجيب عن تساؤلات البحث في ضوء النتائج الكمية التي توصل إليها، فيعطي صورةً واضحةً عن ظواهر المضمون، ويربط النتائج التي توصل إليها بالمتغيرات التي شملتها الدراسة .

معايير اختيار المحتوى:

لقد اتفق معظم الباحثين، والتربويين على عدد من المعايير للحكم على جودة محتوى المنهج، ولكنهم أختلفوا على البعض منها في كونها معايير أولية، وأخرى ثانوية تؤثر بشكل ، أو بأخر في عملية الأختيار وهي:

١-أنّ يكون المحتوى متصلاً بالأهداف، وموضحاً لها من اجل تحقيقها.

٢-أنّ يمتاز بالجودة، والأهمية، ويجب أنّ يمتاز بالصدق أي المحتويات التي يحتويها المحتوى صحيحة من الناحية العلمية.

٣-أنّ يكون المحتوى موائماً للواقع الثقافي الذي ينتمي ألية الطلبة.

٤-أنّ يكون المحتوى متوازناً في عملية طرح المعلومات، والافكار من البسيط إلى المركب.

ولذا يجب أن المحتوى الدراسي ملائماً لميول الطلبة، وله القدرة على تلبية حاجاتهم، والأبتعاد عن المعلومات الغامضة التي تؤثر عليهم أثناء عملية التعليم، ويكون محتواه منطقياً من خلال عرض الحقائق، والمعلومات، والخبرات من السهولة ،وانتقاله تدريجياً للصعوبة.

أهداف تحليل المحتوى:

١- تحديد القيم السائدة في المحتوى الدراسي(سياسيه،دينيه،اجتماعيه).

٢- البحث المستمر على جوانب الضعف، والقوه في محتوى الكتب المدرسية.

٣- تقديم المساعدة للمؤلفين، والمتخصصين في المناهج ، وتزويدهم لهم بالتوجيهات والارشادات المفيدة لهم.

٤- تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي في معالجة الموضوعات.

مزايا ومآخذ تحليل المحتوى:

١- التعرف على ما يحتويه المحتوى من حقائق ومفاهيم ومصطلحات ومبادئ وتعميمات.

٢- صياغة الاهداف التعليمية السلوكية التي تغطي مكونات محتوى الكتاب الدراسي.

٣- اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لتحقيق الاهداف السلوكية المنشودة .

٤- اختيار التقويم المناسب ، وذلك بوضع الاختبار التقويمي الذي يغطي جميع جوانب المادة الدراسية ومكوناتها.

٥- إنَّ عمليه تحليل المحتوى يمكن ان تتم في الوقت الذي يرغب فيه الباحث دون قيد او شرط اي لا يحتاج لأجراء مقابلات ، أو تجارب.

٦- يتم وصف الظروف والممارسات في المدراس والمجتمع.

٧- له أهمية في تحسين المناهج والمقررات ومحتوى الكتب الدراسية، لأن التحليل يؤدي الى الأرتقاء، وتحسين الكتب لتحقيق أهدافه المنشودة.

٨- يستخدم في تحليل المحتوى الأسلوب الكمي في عملية التحليل، ولا يؤثر في المعلومات التي يحللها.

٩- احتمالات سوء التطبيق في عمليه تحليل المحتوى.

١٠- عدم الدقة في تفسير النتائج التي توصل اليها الباحث.

١١- عملية التحليل عملية صعبة فهي تحتاج الى العمل بتركيز وعلى الباحث ان يبذل جهد في عمليه التحليل.

١٢- لا تتصف بالمرونة فهي تقيد الباحث بالمادة فقط.

الخطوات الإجرائية لتحليل المحتوى:

١- قراءة محتوى الكتاب المراد تحليلية قراءه جيده لكي تتضح عده امور في ذهن الباحث.

٢- قراءه الصفحة قراءه مركزه من اجل تحديد القيم والافكار او الكلمات من اجل تدوين تكراراتها.

٣- تصنيف الفكرة او العملية او الموضوع في ضوء التصنيف المستعمل.

٤- عمل جداول خاصه بالنتائج وتبويبها.

٥- طرح افكار وموضوعات جديده.

٦- التحليل الاحصائي للنتائج واستخراج المؤشرات والبيانات الخاصة بالتحليل.

٧- تحديد الموضوعات الدراسية المتكونة من الرئيسة والفرعية.

٨- ترتيب الوحدات الدراسية، والمفاهيم ،وتنظيمها وفق نسق منطقي يتناسب مع البيئة التعليمية في الوحدة الدراسية، ويتم ذلك من خلال وضع جدول يشمل الوحدة الدراسية، او عنوان الدروس، وتحديد اعداد الجلسات التدريبية.

معايير فهم المحتوى :

توضح هذه المعايير ما الذي يجب أن يفهمه الطلاب وما يجب ان يكونوا قادرين على أدائه من خلال مقررات العلوم المختلفة ، إذْ تم تنظيمها بحسب المرحلة الدراسية وقد حددت ثمانية معايير للمحتوى وهي كما يأتي:

اولا: معايير المفاهيم والعمليات الموحدة في مجال العلوم :

تزود هذه المعايير المتعلمين بأفكار تساعدهم على فهم العالم الطبيعي من حولهم وتتضمن ما يأتي :

- الأنظمة والنظام والتنظيم .
- الدليل والنماذج والتفسير .
- التغير والثبات والقياس .
- التطور والاتزان .
- الشكل والوظيفة .

وتصف معايير المفاهيم والعمليات الموحدة بعض المخططات التي يمكن أن تجمع الخبرات العديدة للمتعلمين خلال تعلم العلوم على مدى سنوات الدراسة من الروضة وحتى نهاية المرحلة الثانوية .

ثانياً: معايير العلوم كطريقة استقصائية :

يعد الاستقصاء خطوة تالية "للعلم كعملية" والتي يتعلّم فيها المتعلم مهارات الملاحظة والاستدلال والتجريب . تؤكد المعايير عمليات العلم، وتساعد المتعلمين على الدمج بين العمليات والمعرفة العلمية ، واستخدام الاستدلال العلمي والتفكير المنطقي لتنمية فهمهم للعلم .

ويجب أن تتاح الفرصة للمتعلمين في جميع الصفوف الدراسية ، ومن خلال جميع فروع العلوم ،لاستخدام الاستقصاء العلمي وتنمية قدرتهم على التفكير واستخدام مهارات الاستقصاء، والتي تتضمن توجيه الاسئلة، وتخطيط وتنفيذ الاستقصاء، وأستخدام الأدوات والأساليب الملائمة لجمع البيانات، والتفكير بموضوعية ومنطقية حول العلاقات بين الدليل والتفسيرات، وبناء وتحليل التفسيرات البديلة ، وإجراء المناقشات العلمية .

وتتضمن معايير العلوم كطريقة استقصائية للمراحل الدراسية الثلاث :الروضة ،والمرحلة الابتدائية، والمرحلة الثانوية (المتوسطة والاعدادية) المعايير الاتية:

١- القدرات الضرورية اللازمة لإجراء الاستقصاء العلمي.

٢- فهم الاستقصاء العلمي .

ثالثاً: معايير العلوم الفيزيائية :

أ- للروضة والمرحلة الابتدائية :

- خصائص الأشياء والمواد.
- وضع الأجسام وحركتها.
- الضوء، والحرارة ، والكهرباء ، والمغناطيسية.

ب- للمرحلة المتوسطة :

- خصائص المادة وتغيراتها.
- الحركة والقوة .
- انتقال الطاقة .

ج- للمرحلة الاعدادية :

- بنية الذرة .
- تركيب المادة وخصائصها.
- التفاعلات الكيميائية .
- الحركة والقوة .
- حفظ الطاقة وزيادة الاضطراب .
- تفاعلات الطاقة والمادة.

رابعاً : معايير العلوم البيولوجية :

أ- للروضة والمرحلة الابتدائية :

- خصائص الكائنات الحية .
- دورة حياة الكائنات الحية .
- الكائنات الحية والبيئة .

ب- للمرحلة المتوسطة :

- التركيب والوظيفة في الأنظمة الحية .
- التكاثر والوراثة .
- الانتظامregulation والسلوك .
- العشائر والأنظمة البيئة .
- تنوع الكائنات الحية وتكيفها .

ج- للمرحلة الاعدادية:

- الخلية .
- الاسس الجزيئية للوراثة .
- التطور البيولوجي .
- الاعتماد المتبادل بين الكائنات الحية.

خامسا : معايير علوم الارض والفضاء :

أ- للروضة والمرحلة الابتدائية :

- خصائص مواد الارض.
- الاشياء في السماء.
- التغيرات الحادثة في الارض والسماء .

ب- للمرحلة المتوسطة:

- بنية النظام الأرضي.
- تاريخ الأرض.
- الأرض في المجموعة الشمسية .

ج- للمرحلة الاعدادية:

- الطاقة في النظام الأرضي .
- الدورات الجيو كيميائية .
- أصل النظام الارضي وتطوره .
- أصل الكون وتطوره.

سادسا: معايير العلم والتكنولوجيا:

توضح هذه المعايير الارتباطات الحادثة بين العالمين الطبيعي والمصمم ، وتزود المتعلمين بالفرص المناسبة لتنمية قدرات اتخاذ القرار، وهي كما يأَتي :

أ- للروضة والمرحلة الابتدائية

- القدرة على التميز بين الاشياء الطبيعية والأشياء المصنعة من الانسان .
- قدرات التصميم التكنولوجي .
- فهم العلم والتكنولوجيا .

ب-للمرحلة المتوسطة :

- قدرات التصميم التكنولوجي .
- فهم العلم والتكنولوجيا .

ج- للمرحلة الاعدادية:

- قدرات التصميم التكنولوجي .
- فهم العلم والتكنولوجيا .

سابعا : معايير العلم من المنظورين الشخصي والاجتماعي :

تزود المتعلمين بالوسائل اللازمة لفهم القضايا الشخصية والاجتماعية والتعامل معها هدفا مهما من اهداف تدريس العلوم، وتساعد على تنمية مهارات اتخاذ القرار الذي تستند إليه القرارات التي سيواجهونها في حياتهم اليومية وهي كما يأتي :

أ- للروضة والمرحلة الابتدائية :

- الصحة الشخصية .
- خصائص السكان وتغيراتها.
- أنواع الموارد .
- التغيرات الحادثة في البيئات .

ب-للمرحلة المتوسطة:

- العلم والتكنولوجيا لمواجهة التحديات المحلية .
- الصحة الشخصية .
- السكان والموارد والبيئات .
- المخاطر الطبيعية .
- العلم والتكنولوجيا في المجتمع.

ج- للمرحلة الاعدادية:

- الصحة الشخصية وصحة المجتمع .
- النمو السكاني .
- الموارد الطبيعية .
- جودة البيئة .
- المخاطر الطبيعية .
- العلم والتكنولوجيا والتحديات المحلية والقومية والعالمية .

ثامنا : معايير تاريخ وطبيعة العلم:

يحتاج المتعلم أن يفهم أن العلم يعكس تاريخه ، وأنه مسعى انساني مستمر ومتغير، وهي كما يلي:

أ- للروضة والمرحلة الابتدائية :

- العلم كمسعى إنساني

ب- للمرحلة المتوسطة :

- العلم كمسعى أنساني .
- طبيعة العلم.
- تاريخ العلم.

ج- للمرحلة الاعدادية :

- العلم كمسعى إنساني.
- طبيعة المعرفة العلمية.
- وجهات النظر التاريخية.

المنهج الدراسي والاهداف التعليمية:

لابد كل مقرر دراسي يجب ان يكون شاملاً ،ويحتوي على الاهداف التربوية (نواتج التعلم) واضحه لكي تكون الخطوات الاجراءات التي يتم توظيفها خلال عملية التدريس منظمة ودقيقة ،لكي تتحقق نتائج مرغوب فيها ،أن الأهداف التربوية (نواتج التعلم) عندما تكون واضحة غير غامضة لا تأتي من فراغ ، وإنما يرجع سبب ذلك للمتخصصين في عملية تأليف المناهج الدراسية ،كلما امتازت الاهداف بالوضوح تؤدي الى تدريس سليم، وواضح ،من خلال الاجراءات التي يستخدمها المدرس في ايصال المعرفة والخبرات التعليمية الى اذهان الطلبة بسهوله، ويسر ومفهوم(نواتج التعلم) وهي ناتج العملية التعليمية ،ويسعى المدرس الى التوصل اليه اثناء عملية التدريس، أن عملية تحقيق الأهداف نحصل عليها من خلال استخدام طرائق تدريس ملائمه للطلبة، وملائمة للمقرر المدرسي لان طريقة التدريس يجب تطابق مع المقرر، ومستوى نمو الطلبة ،وإذا كانت الطريقة ملائمة للمقرر ونموهم المعرفي تكون عمليه نقل المعلومات والخبرات الى الطلبة بسهوله خاليه من المشاكل التي تعيق عمليه التدريس .فالمنهج التكاملي يرتبط ارتباطا شديداً بالأهداف التعليمية .

مصادر اشتقاق الاهداف التربوية (نواتج التعلم):

١- الطالب من حيث حاجاته وميوله وقدراته في التعلم:

فالأهداف التربوية يتم وضعها لأجل الطالب لكي يعمل جاهدا لتحقيقها بمسانده من قبل المدرس، والتعرف على حاجات الطالب امر ضروري مثل: التعرف على النمو المعرفي وميوله ورغباته ،فهي تساعدنا في تكوين نواتج التعلم وصياغتها وفق حاجات الطلبة.

٢- الحياة والبيئة المحلية مصدر تكوين الاهداف:

البيئة التي ينحدر اليها الطالب وطبيعة المشاكل التي يعاني منها ومعرفه طموحه وتعد البيئة التي يعيش فيها الطلبة المكان الذي ينتمون اليه مصدراً مهماً في صياغه الاهداف التربوية(نواتج التعلم) .

٣- المقرر الدراسي المخصص لتدريسه:

يعد المقرر الدراسي مصدراً مهماً في صياغه الأهداف التربوية (نواتج التعلم)،فيجب ان يكون المقرر ملائماً للنمو الطلبة المعرفي ،في الماضي كان المقرر الدراسي يتم تدريسه اجباريا على الطالب اي يتم فرضه عليه مثل: التربية الدينية، والحساب، والقراءة، والتأريخ)، وفي وقتنا الحاضر(في بعض البلدان المتقدمة) تم تقسيم المقرر الى قسمين القسم الاول كتب يدرسها اجباريا والقسم الثاني كتب اختيارية له حرية في دراستها.

مواصفات الهدف التعليمي الجيد:

١-**الوضوح:** ان يكون مكتوبا بلغة سليمة خالية من الاخطاء النحوية.

٢-**المحتوى التعليمي:** يجب أن يتوافر فيه محتوى تعليمي يعمل على تحقيقه فأن الأهداف السلوكية وضعت من مادة دراسية ومراجع علمية مختلفة التي تساعدنا على تحقيقها.

٣-**السلوك الملاحظ:** يجب ان يحتوي الهدف على سلوك قابل للملاحظة، والقياس ملاحظة الطالب، وليس المدرس، والسلوك عبارة عن اداء يقوم به الطالب.

٤-**المستوى والشروط:** يجب ان يصف الهدف الجيد المستوى البيئة المحيطة بالمتعلم، والقدرة على وصف الظروف التعليمية التي لا يتم تحقيقه إلا بوجودها.

٥-**عدم الازدواجية والمعيار:** الهدف السلوكي الجيد الذي يعكس فعلا واحدا وليس فعلين لتجنب الخلط والفوضى في الاداء ومن خلال المعيار يتم وضع الهدف السلوكي.

أهمية الاهداف التربوية (نواتج التعلم) للمدرس

١- معرفه مستويات الطلبة قبل عمليه التدريس.

٢- اختيار الانشطة والوسيلة التعليمية الملائمة.

٣- تساعدنا الاهداف في اختيار اجراءات التقويم المناسبة.

٤- تساعدنا الاهداف على التعرف والكشف على اماكن القوة والضعف في مخرجات الطلبة التعليمية.

أهمية الأهداف التربوية(نواتج التعلم) للطلبة:

١- الاهتمام والتأكيد على جوانب الدرس الرئيسة.

٢- يكون الطالب متهيئا لأساليب التقويم وانواعه.

٣- ربط الخبرات والمعرفة للاحقه بالمعرفة الحديثة.

٤- الاستعداد لخوض الاختبار وعدم الخوف منه.

٥- معرفه جوانب القوة وجوانب الضعف اثناء تعلمهم.

أهمية الأهداف التربوية(نواتج التعلم) للمادة الدراسية:

١- لها أهمية في عملية تحليل المقرر الدراسي الى مدركات ومفاهيم.

٢- تعمل الاهداف على تطوير المقرر الدراسي وتنميته.

٣- تعمل الأهداف على تكوين الترابط في مجالات العلم الواحد.

الأهداف التربوية (نواتج التعلم):

إن أهمية اختيار الاهداف التربوية(نواتج التعلم)،أمرا ضرورياً أذ يوثر تأثيرا إيجابياً في محتوى العملية التعليمية نحو بناء جيل يمتاز بالنمو المعرفي ،والنمو الثقافي ثقافي فيجب على المدرس الاطلاع على الاهداف التربوية(نواتج التعلم) لأنها اداته التي يتمكن من خلالها معرفه مستوى الطلبة المعرفي وتوجههم وميولهم وتساعده في كيفيه عرض المادة الدراسية وعلى اختيار طريقه تدريسيه ملائمه للطلبة ، ووسائل تعليمية، واستعمال وسائل التقويم الملائمة لهم ،وظهرت الكثير من التصنيفات والمجالات الأهداف التربوية وكان المجال الأول للأهداف التربوية هو تصنيف بلوم Bloom))وتم تصنيفها على النحو الآتي:

١-**المجال المعرفي(العقلي).**

٢-**المجال الوجداني(الانفعالي او العاطفي)**

٣- **المجال النفسحركي(المهاري)**

في عام **١٩٥٦** صدر المستوى الاول للمربي **بلوم"Bloom**" ويتكون محتوى المجلد الاول على ستة مستويات للأهداف التربوية وكان تركيزه واهتمامه المجال الأول

المعرفي،وفي عام **١٩٦٤** صدر المستوى الثاني على يد المربي(**كراثول)** وكان اهتمام المربي على المجال الثاني الوجداني الانفعالي، اما في ما يخص المجال الثالث **النفسحركي والمهاري** من مجالات الأهداف فظهرت الكثير من

التصنيفات ،والمجالات ،مثل: **تصنيف** "**هارو Harrow**" **وتصنيف**"**جرونلند Gronlund** "وتصنيف **سمبسون** "**Simpson** " **وتصنيف** "**كيبلر Kibler**" وتصنيف"**راكزديل Ragsdale** "**وتصنيف ديف R. H Dave**.

يعدّ تصنيف (**بلوم Bloom**) له اهمية كبيرة في مجلات الاهداف التربوية إذ يأخذ المرتبة الأولى في الجدارة، وسيتم التعرف على مستويات الأهداف السلوكية(نواتج التعلم) في المجال المعرفي تبعا للتصنيف(**بلوم**)، ويضم هذا المجال انواع الأنشطة العقلية والفكرية التي يمتلكها المتعلم، والعمليات العقلية الاخرى من المعرفة، والفهم والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم.

اولا: المجال المعرفي:

وقد احتوى تصنيف(**بلوم**) في المجال المعرفي الى ستة مستويات وهذه المستويات مرتبه بشكل هرمي اولها اسفل الهرم المعرفة المستوى الاول ونهايتها التقويم المستوى الاخير اعلى الهرم وسبب هذا الترتيب حسب عرض المادة الدراسية بأسلوب منطقي من السهل الى الصعب المعقد في القمه يتضمن المجال المعرفي عمليات عقلية تبدأ بالوضوح وتنتهي بالمركب، ويتطلب المستوى الاعلى المزيد من التفكير والادراك من قبل المتعلم.

مستويات الأهداف السلوكية في المجال المعرفي على وفق تصنيف (بلوم):

١-مستوى المعرفة:

ويطلق عليها التذكر او الحفظ، ويقصد به امتلاك الطالب على القدرة على حفظ المعرفة والخبرات والمفاهيم والمصطلحات وعند تعرضه لموقف تعليمي يتطلب علية ان يسترجع ويتذكر المعارف التي حفظها ليتم توظيفها في هذا الموقف التعليمي ومن الافعال التي يتم استخدامها كثيرا في هذا المستوى: يحفظ، يعرف، يختار، يعدد، يتذكر يكرر ، يسمع، يحدد.

٢- مستوى الفهم:

ويطلق علية مستوى الاستيعاب وتعريفه قدره الطالب على فهم المعاني وادراكها ، امتلاك الطالب القدرة على تفسير المفاهيم ، وعليه تقع نواتج التعلم في هذا المستوى اعلى قليلاً من مستوى (المعرفة)، ومن الافعال التي تستخدم في هذا المستوى: يشرح ، يفسر، يترجم، يحدد علاقة يعيد صياغة يفهم يستوعب.

٣- مستوى التطبيق:

وهو امتلاك الطالب القدرة الكافية على تطبيق المعلومات والخبرات في الاختبارات او في مواقف تعليمية حديثة ،ويتطلب علية توظيف الخبرات والمفاهيم والمبادئ في هذا الموقف الحديث لكي يخرج منها بنتائج مرضية، ومن الافعال التي تستخدم في هذا المستوى: يطبق، يستخرج، يعطي امثلة، يعرب الكلمة، يستنبط ،يفرق.

٤- مستوى التحليل:

وهو قدره المتعلم على تجزئه الاشياء والظواهر الى عناصرها الاساسية ويتم تحديدها وبيان العلاقة بين الاجزاء، ومن الافعال التي تستخدم في هذا المستوى: يحلل ،يوازن، يقارن، يخطط، يشير.

٥-مستوى التركيب:

وهو المستوى الذي يتطلب من الطالب على جمع الاجزاء الفرعية لتكوين حلول مناسبة، ويمتاز بالتكامل، او قدرة الطالب على ابتكار شيء جديد من عناصر معرفية او خزين معرفي ويعد هذا المستوى تظهر فيه القدرات الإبداعية واهم الافعال التي يتم توظيفها في هذا المستوى: يصمم، يؤلف، يبتكر، يعيد، ينظم، ينتج، يكون.

٦- مستوى التقويم:

وهو اعلى المستويات الجانب حسب رأي (بلوم) وموقف الطالب في هذا المستوى يتطلب منه قدرات عقلية عليا ،لكي تكون لدية الامكانات في اصدار الاحكام على المواقف او الظواهر، او احكام بعملية التقويم وفق دلائل خارجيه كانت، أو داخلية معينة ومن الافعال التي تستخدم في هذا المستوى: يقارن، يحكم على، يناقش، ينقد، يعلل.

ثانياً: المجال الوجداني (الانفعالي أو العاطفي):

هو المجال الذي يحتوي على أهداف تصف تغيرات في الاهتمامات، والاتجاهات ، والميول، والقيم، والتقديرات، ويساعد هذا المجال في تحقيق الأهداف من خلال تحرك الطالب نحو سلوك عاطفي مثل: الحب، وتقدير رأي العلماء، والتسامح، وأعتقاد مبدأ القبول ، والتعجب نحو ظاهرة معينة، ووظيفة هذه الأهداف تعمل على تطوير مشاعر الطلبة، وتنميتها وجدانياً، وعاطفياً، لكي يتكيف مع الطلبة الآخرين، فيجب الجمع بين الأهداف المعرفية، والوجدانية، لأنه يساعدهم نحو نمو معرفي يمتاز بالخبرات التعليمية، والعادات، والقيم التي تمكنه من كيفية التعامل مع الطلبة الآخرين بالحب، والأحترام، ومحتوى هذا المجال، الأحاسيس، والعواطف، والأتجاهات، والقيم، ويكون تسلسل هذه الأهداف في المجال الوجداني من اليسير الواضح إلى المعقد، ومن البسيط الى المركب.

ثالثا: المجال النفسحركي (المهاري او الحركي):

وظيفة مجال أهداف النفسحركي تعمل على تكوين المهارات الحركية عند المتعلم، ويتطلب منه أداء سلوك بالحركة ويمتاز هذا السلوك بتأدية مهارات الحركية من قبل المتعلم، مثل: استخدام العضلات ،او أداء حركات، ويركز المجال المهاري او الحركي على الاداء الحركي الصحيح ،واستخدام عضلات الجسم وتناسقها، ان اتقان المهارة او الحركة التي تعتمد على استخدام عضلات جسم الانسان ،يجب ان تتوفر لدى المتعلم الميول والرغبة او دافع واتجاه نحو اتقان الاداء المهاري ،ويتم التعلم على الاداء المهاري من خلال

التدريب المستمر على المهارة التي يرغب في تعلمها واتقانها، ، فيجب الاهتمام بالمجالات الثلاثة مجتمعة، وأن تكون متصلة ومتماسكة(المعرفي، والوجداني، النفسحركي، أو المهاري.

و يجب الأهتمام بالأهداف السلوكية(نواتج التعلم) ، والعمل على تحقيقها لكي توفر للطلبة الرغبة، والميول، والأستعداد نحو تعلم يمتاز بالاستمرارية ،وزيادة النمو المعرفي لدى الطلبة، وتمكنهم من اكتساب المعرفة والخبرات التربوية لإكمال مسيرتهم التعليمية بشكل لائق وخلق منهم جيل له اثره في المجتمع قادر على احداث تطوير وتنمية نحو الازدهار والتقدم الحضاري.

الكتاب المدرسي:

لاشك ان الكتاب المدرسي هو احد عناصر ومكونات المنهج الدراسي ولذا ان المنهج التكاملي ، له ارتباط وثيق بالكتاب الدراسي بحسب كثافة المادة الدراسية .

نبذه تاريخية للكتاب المدرسي:

وردت لفظة الكتاب في القرآن الكريم في أكثر من مائتين وخمسين موضع تدل على أكثر من معنى، منها ما يطلق على الكتب السماوية (التوراة، الإنجيل، الزبور، القرآن)، كما في قوله تعالى: ﴿**وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِنَ الكِتَابَ وَالحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ**﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٣١)، وقوله تعالى: ﴿**الحَمْدُ لِلهِ الّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبدِهِ الكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَهُ عِوَجَا**﴾ (سورة الكهف، الآية ١)، ووردت لفظة الكتاب في قوله تعالى: ﴿**أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ**﴾ (سورة القلم، الآية ٣٧)، ومن المعاني: الغرض في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَّوْقُوتا**﴾، والحجة أو البرهان في قوله تعالى: ﴿**فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ أن كُنتُمْ صَادِقِينَ**﴾ (سورة الصافات، الآية ١٥٧)، والأجل في قوله تعالى: ﴿**وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعلومٌ**﴾ (سورة الحجر، الآية ٤)، والمكاتبة أو العقد في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيمَانُكُم فَكَاتِبُوهُمْ إِن عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً**﴾ (سورة النور، الآية ٣٣) .

وظهر الكتاب المدرسيّ منذ القرن الثالث عشر الميلاديّ. وتم تاليفه بشرح مبسط أو بشكل موجز لكتب سابقة تعد من أمات الكتب العربية القديمة، ومن

هذه الكتب المدرسية: الفية "ابن مالك"، وشذور الذهب "لابن هشام"، ومتن الكلام "للصدر بن عبد الرحمن"، وغيرها.

مفهوم الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب التعليمي أحد أهم عناصر المنهج فهو بمثابة سجل يدون فيه الحد الأدنى من المعارف العلمية التي ينص عليها المنهج ،وهو من أهم وسائل تعليم المواد الدراسية بصفة عامة ،واداة للعملية التعليمية ويمثل الوعاء الذي ينهل منه الطلبة ما يحتجون أليه في الدراسة .فإذا بني الكتاب على أسس تربوية سليمة ،واحتوى مادة مفيدة ،واظهر بأ خراج جذاب ،وصيغ بأسلوب سلس مقروء ،ساعد في تحقيق أهداف المنهج.

ويعد الكتاب المدرسي نظاما كليا يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشمل عناصر عدة :الأهداف والمحتوى والانشطة والتقويم ،ويهدف ألى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صنف ما وفي مادة ما على تحقيق الاهداف المتوخاة كما حددها المنهاج.**(مرعي والحيلة، ٢٠٠٠: ٢١٥)**

ويعكس الكتاب المدرسي أسس المنهج ممثلة بفلسفة المجتمع ومنظومته القيمي،وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية،ويعكس طبيعة المتعلمين وخصائصهم الأنمائية وطبيعة المعرفة التي تناولها الكتاب طبيعية وانسانية،ويظهر مفهوم الكتاب في أنه:-

١-المصدر الرئيس لتعلم المتعلمين،وهو مصدر مقروء،ويجب أن يشتمل على المعلومات المختارة من المعرفة المنظمة وغير المنظمة التي يستعملها المتعلمون.

٢-الكتاب هو الترجمة والتطبيق الحقيقيان للمنهاج.

٣-الكتاب لاستخدام الطالب اولآ ثم المعلم.

٤-يجب أن يعبر الكتاب عن المنهاج بصورة تامة،وفي حالة قصوره عن ذلك لابد من رفده بدليل يكمل المشوار.

٥-يعكس الكتاب عناصر المنهاج الخمسة:الاهداف،والمحتوى،وطرائق التدريس،والانشطة والتقويم.

٦-يشتمل الكتاب المعرفة المنظمة وغير المنظمة وهذا يعني انه يجب ان يشكل الحد الادنى من المعرفة المقصودة.

٧-يجب ان يتضمن الكتاب تصنيفآ وترتيبآ لمحتواه،وتتم العمليتان في الضوء معايير وترتيب الكتاب المدرسي.

أهمية الكتاب المدرسي:

لما للكتاب مكانة متميزة في الاسلام، فهو أحد اسماء القرآن الكريم الذي كان يشكل المادة الاساسية للتعليم، ليس للناشئة حسب، بل للكبار أيضاً . قال تعالى: ﴿**الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ**﴾ (سورة هود، الآية ١) .

الكتب المدرسية من الوسائل البارزة في العملية التعليمية، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفايات المحددة في مختلف المستويات من الكفاية، من الكفاية الأولية، أو ما تسمى القاعدة المعرفية للمتعلم إلى الكفاية الختامية، ولا يقصد بالختامية أنتهاء التعليم، أي حتى ينسجم وقدرات المتعلمين وبناء كفاياتهم المعرفية والذاتية، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم.

ويعد من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية، وكفاية في مساعدة المعلمين والمتعلمين على أداء مهمتهما في المدرسة، وفي ضوء ذلك لا ينبغي تركه في أي برنامج تربويّ، فهو دليل أساسيّ، لمحتوى البرنامج ولطرائق التدريس ولعملية التقويم، وهو موجه نحو أهداف التربية، ويرسم الحدود العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاج إليها المتعلمين والمجتمع معًا في أيّة مرحلة من مراحل تطوره.

كذلك يُعدُّ الصورة التنفيذية للمنهج، ويعمل على إخراج الأنماط المختلفة من الموضوعات والبناءات والصياغات التي يتسنى لها أن تحقق أهداف المنهاج الدينية والوطنية والاجتماعية والسلوكية والعصرية، فمنه يثري معارفه وخبراته،

وينال به المتعلم قدرًا مميزًا من ثقافة مجتمعه وأمته، ويزوده بألوان الثقافات الأخرى.

ويمكن أن نجمل أهمية الكتاب المدرسيّ للمعلم والمتعلم:

١. تفريد التعليم ويقصد به أنَّ المتعلمين يتباينون في سرعة قراءاتهم، وعلى وفق قدراتهم، ومن طريق الكتاب يستطيع المتعلم أن يقرأ مادة الدرس بصورة انفرادية، وبحسب قدرته العلمية، وهذا يعطي للمتعلم ذاتية التعليم، وهذا يعد من التوجهات الحديثة.

٢. تنظيم التعليم يحتوي الكتاب المدرسيّ على خبرات، وأنشطة، وأسئلة منظمة تساعد على تلقي المادة العلمية بصورة منتظمة، أما المتعلم؛ فأنَّ الخبرات والأنشطة تجعل منه أكثر تمكننًا للمادة وللمعرفة والمهارات التي تنمى لديه.

٣. تحسين التعليم بما أنَّ المعلم ذلك المنفذ للكتاب المدرسيّ داخل حجرات الصف، وبشكل أخر الكتاب المدرسيّ الرافد الأساس؛ لأنَّ يحسن المعلم أداءه داخل غرفة الصف، فالعلمية تبادلية بين المعلم والكتاب المنهجي، وهذا ما تنعكس ايجابياته في كيفية تعامل الكتاب المدرسيّ لإعداد المتعلم، ووضع معارف يرتقي بها المتعلم من مرحلة إلى أخرى.

٤. تنمية مهارات القراءة يتضح خلال استخلاص الافكار والمعاني الرئيسة، أي يقوم بقرأ ة المتعلم الكتب الدراسية، ذلك يزيد من مهاراته القرائية، ويحاول أخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وتنمية سرعته القرائية، وهذه المهارات في حد ذاتها تمكن المعلم من إيصال المادة العلمية لعقل المتعلم، بكلِّ يسر وسهولة.

٥. مواكبة العصر الكتاب الجيد الذي يُحدث عادة بما يلائم روح العصر، ويكون بمتناول المعلم والمتعلم في معرفة آليات التطور الحاصل في البلدان التي أرتقت بالعلم والكتاب المدرسي، ولم تجعله وسيلة في التلقين ونقل المعرفة؛ لكن جعلت منه أداة للتطور والتزود بالمهارات ومحاكاة الفنون الإبداعية في كلِّ المجالات، ممّا يجعل المعلم والمتعلم في تقدم دائم، ولا توقف في شحذ الهمم للنهوض واكتساب ما هو جديد.

٦. الاقتصاد كلما زاد استعمال الكتاب المدرسيّ من الطلبة انخفضت كلفته، وهذا يعني أن في كثرة استعماله من المتعلمين وبأعداد كبيرة يعطي مردودًا اقتصاديًا في انخفاض كلفته.

أما من جانب استثمار العقل؛ فكلما زاد المتعلم من اغتناء الكتب وقراءتها زادت مردودات العقلية، وتنمية المهارات والقدرات التي تجعل من المتعلم فاعلًا منتجًا في الأوساط المجتمعية، وهذا بحد ذاته كسب للخبرات والطاقات للنهوض بالبلدان.

مهما تحدثنا عن بدائل الكتاب المدرسي، يظل الكتاب المدرسيّ متمتعاً بمكانة مرموقة، فهو اهم مصدر من مصادر تعلم الطالب، وتقويته، ومراجعته، والاستزادة من التحصيل، وهو سهل الاستعمال، قليل التكاليف مقارنةً بالبدائل التكنولوجية الاخرى.

الكتاب المدرسي وأبعاده:

الكتاب المدرسي ذو أهمية حيوية ودور فاعل في العملية التعليمية والتربوية لا غنى عنه، بل هو كما يقولون:"حجر الزاوية في عملية التعلم" وترجع أهميته للمميزات التالية:

١- يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية، وطرائق تدريسها.

٢- يقدم المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين.

٣- يكسب التلاميذ الصفات الاجتماعية المرغوبة

٤-يُمَكِّنْ المعلمين من معرفة وسائل الإصلاح التربوي عند تغيير المناهج والإلمام بها، وتطوير طرائق تدريسها وتحسينها.

٥- يحوي على الوسائل والأشكال، والصور التوضيحية ذات الفائدة في توضيح ما يقرأه التلاميذ وعليه فهو أيسر الوسائل استخداماً وأخفها حملاً إذا قيس بغيره من الوسائل: كالأفلام، برامج التلفاز، أجهزة التعليم الحديثة...

٦- الكتاب المدرسي معلم ينمي في التلاميذ القيم، المهارات، الأخلاقيات، وجوانب الإصلاح المتعددة في صور مرتبة ومنظمة.

الممعن في الفوائد السابقة للكتاب يصل إلى نتيجة واحدة هي:" شدة الحاجة إلى الكتاب المدرسي، بأنه لا يمكن تصور أن هناك تدريساً وتعليماً فاعلاً دون استخدام الكتاب المدرسي!

<u>أبعاده:</u> هناك عوامل وأبعاد تتداخل وتفرض نفسها بالنسبة للكتاب المدرسي منها:

١- **<u>البعد الاقتصادي:</u>** ويتحكم في تكلفته الإجمالية عدة عوامل منها:

- نوع الورق ووزنه
- قياس الصفحة الواحدة

• نوع الطباعة
• عد الصور والرسومات والخطوط
• الألوان
• عدد النسخ

٢- **البعد البصري**: حيث إن المتعلم يتلقى المادة العلمية من الكتاب بصرياً وعناصره هي:

• المسافة بين عيني التلميذ، ويديه الممسكتين بالكتاب
• مقياس الحرف المستخدم
• الألوان ومدى تجانسها
• المسافات بين السطور والأعمدة

٣- **البعد التربوي والنفسي**: يتعلق هذا البعد بنظرة التربويين نحو الكتاب المدرسي: فالكتاب في نظرهم ليس أنبوبة اختبار! بل هو رفيق التلميذ طوال الوقت وذلك على عكس الوسائل الأخرى وعناصره هي:

• مادته العلمية
• طريقته(كلية – جزئية)
• الأهداف المتوخاة منه

٤- **البعد الفني والتقني**: ولعل هذا أهم أبعاد الكتاب فمن الذي يُخَرَّجْ الكتاب فنياً وتقنياً؟ هل هو المؤلف

أم المطبعي الفنان؟ أم كلاهما؟ ونعتقد أن الحلول الثلاثة غير ناضجة والأفضل تشكيل لجنة لإخراجه من:

• المؤلف
• فني الطباعة

• فني الرسم والخطوط
• الإشراف التربوي
• التصميم والإخراج

تأليفه: تشجع أغلب الدول التأليف المستمر للكتاب المدرسي المفيد، وتساعد كُتَّابُها على نشر الكتاب، وتهتم بمراقبة الكتب الصادرة فلا يسمح إلا بما يلائم عقيدة الأمة وأهدافها التعليمية. غير أن من المؤسف تأليف الكتب المدرسية في مجتمعنا العربي عامة مازال قاصراً على فئة معينة هي الفئة الأكاديمية التربوية. وإذا أردنا أن نسند الكتاب إلى أحق الناس بتأليفه وإخراجه فيجب أن ننظر إلى ثلاثة جوانب متداخلة هي:

• الجانب العلمي
• الجانب التربوي
• الجانب الفني

لا أن نقصرها على جانب واحد فقط!؟ ومن هنا يرى الباحث اتباع آلية جديدة في إعداد المناهج بمعنى طريقة المشروع المتكامل بمعنى أن يتولى عملية تأليف الكتاب المدرسي جماعة متعاونة من الخبراء الاختصاصيين و الفنيين من الميدان بمراحله المتعددة على أن يتاح لهم الوقت الكافي للقيام بهذه العملية، وأن توضع الإمكانات كافة تحت تصرفهم. وبعبارة أخرى يجب أن يكون التأليف جَمْعِّياً يشترك فيه اختصاصيون ميدانيون في: • المادة العلمية

• طرائق التدريس
• الوسائل التعليمية
• اللغة
• الإخراج الفني والتصميم

وظائف الكتاب المدرسي:

نقدم وظائف الكتاب المدرسيّ التي تكمن وراء وضعه، وسنوضحها من الرأي التالي، وجهه لاحد السياسيين سؤال حول رأيه في مستقبل أمة، فأجاب اعطوني مناهجها دراسيا لا اطلع علية أنبئكم بمستقبلها، وهذا يوضح أهمية المناهج الدراسية في حياة الشعوب) وهناك العديد من الدول العظمى أولت اهتماما واضحاً في هذا المجال.

أ- **وظيفة تبليغيه:** تتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضاً غربلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها بمتناول تلاميذ المستوى الدراسي المعين، إضافة إلى ذلك، فان الكتاب المدرسيّ يقدم معارف وفق إطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحاً لمدة معينة من دون فلسفة معرفية معينة، وغيرها، نظراً للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة.

ب- **وظيفة هيكلية:** يقترح الكتاب المدرسيّ نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيما بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق نذكر منها:

- من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية العلمية.
- من النظرية إلى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات
- من التمارين التطبيقية إلى الاعداد النظري.
- من العرض إلى الامثلة والصور التوضيحية.
- من الامثلة والصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل.

ج . **وظيفة توجيهية:** للكتاب المدرسيّ أثر في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل، وكذا في تدبر المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ. وذلك بإحدى الطريقتين:

- التكرار والحفظ وتقليد الامثلة.
- نشاط الاكثر تفتحاً وابتكاراً للتلميذ، مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة، من جهة أخرى فان الكتاب المدرسيّ يعبر عن مفهوم معين للاتصال، وعن العالقة الرابطة بين الاطفال والراشدين، وبين التلاميذ والمعلمين، فضلاً عن الوسط الاجتماعي والثقافي للتلميذ.

وأيضاً هناك وظائف أخرى للكتاب المدرسيّ، منها:

١- يثري تعلم المتعلم ويعززه.

٢- مساعدة المتعلمين على اكتساب الأهداف التعليمية المخططة في المنهج فضلاً عن تلبية احتياجاتهم الذاتية.

٣- توفير الفرص التعلمية لكلِّ متعلم، لأنْ يتعامل مع المادة العلمية والخبرات التعليمية عن طريق قواه الإدراكية، وحواسه، وانتباهه ومنهجيته في التعلم تمهيدا لاكتساب منظومة النظام المعرفي.

٤- يساعد المتعلمين على إدراك بنية المادة التعلمية النفسية والمنطقية المفاهيمية.

٥- يوفر الدافعية إلى التعلم ويعززها.

٦- يساعد على اكتساب العادات الدراسية السليمة.

٧- ينمي قدرة المتعلمين على التفكير بكل أنواعه ومستوياته.

٨- يلبي حاجات المتعلمين الخاصة من تعليمية وتربوية.

مواصفات الكتاب المدرسي:

هناك عدة مواصفات لابد من أن تتوافر في الكتب ألمدرسية حتى يخرج الكتاب بشكل ممتاز ويحقق الاهداف ألمطلوبة التي يسعى أليها الجميع والمواصفات هي كالآتي:-

١-يكون محتوى الكتاب مسايرا للمستحدث في مجال العلم،أي أن يواكب كل جديد.

٢-تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيمه من ناحية، وبين أهداف المنهاج من ناحية أخرى.

٣-تكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى الطلاب من حيث المفاهيم والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها الكتاب.

٤-يراعي التنوع والوضوح في محتوياته.

٥-يراعي الترابط والتسلسل في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد الأخرى.

٦-يراعي الاهتمام بأساليب التقويم، حيث أن التقويم عملية تشخيصية علاجية، تعاونية مستمرة.

٧-توجه العناية الكافية الى إخراجه، فالكتاب ألذي يتسم بحسن الإخراج يدفع الطلاب الى الأقبال عليه ومطالعته والمحافظة عليه.

٨-يتضمن قائمة المصطلحات غير ألمألوفة والتواريخ وأسماء الأعلام وفقرات من المصادر الرئيسة.

٩-توجه العناية الكافية الى المقدمة والفهرس، حيث أن هذا يعطي الطلاب فكرة عامة عن الاهداف والمادة الدراسية وموضوعاتها التي تضمنها الكتاب.

١٠-يحتوي على عناوين المراجع والمصادر التي أستقى منها ألمؤلف مادته حتى يتمكن الطلاب من الرجوع أليها إذا ما اقتضت الحاجة ذلك.

المواصفات العامة للكتاب المدرسي تتناول:

- الشروط والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي الجيد.
- أهم المعايير المقترحة لتقويم الكتب المدرسية.
- أهم الدراسات السابقة لتقويم وتحليل الكتاب المدرسي.

للكتاب المدرسي الجيد مواصفات كثيرة لا يمكن حصرها جميعاً تحت هذا العنوان ولكن يمكن أن نذكر منها الأهم دون المهم وهي:

١- الكتاب المدرسي والمنهاج:

- لما كان المقرر المدرسي لأية مادة من مواد التعليم يعد تفصيلاً وتطبيقاً لأهداف المنهاج فإن على الكتاب المقرر لتلك المادة أن يكون كتاباً ملائماً يأخذ في اعتباره جميع أقسام ذلك المقرر الذي يطلب تعلمه وتعليمه من قبل التلاميذ –على نحو أفضل– وبالاستعانة به وبغيره من الكتب أو المراجع ذات العلاقة بالموضوع.
- ألا يكون مقصوراً بمادته ومحتوياته على تغطية مفردات المنهاج المقرر وحدها، أو على الحقائق والمعلومات النظرية المجردة المطلوب دراستها من قبل التلاميذ ضماناً لنجاحهم في الاختبار –فقط– وإنما يجب أن يعنى بتوفير فرص كافية ومتعددة لنمو التلاميذ وميولهم واتجاهاتهم لإشباع حاجاتهم ورغباتهم والتدريب على المهارات وبما يساعدهم على التصرف باتزان وتعقل حيال المواقف الحياتية المختلفة، والاندماج مع بيئتهم المحلية.
- أن يوفر فرصاً كافية لأن يربط ما فيه من معلومات جديدة بما يعرفه التلاميذ من معلومات سابقة بحيث تصبح دراستهم للمادة الموجودة في هذا الكتاب تتسم بالعمق والتكامل والشمول المطلوب.

• لما كان الكتاب المدرسي يعد وسيلة رئيسة من وسائل تنفيذ المنهاج فإنه يحسن أن يشترك في إعداده المعلمون إشراكاً فعلياً لأن ذلك يساعدهم في فهم الكتاب وفلسفته ومعرفة المبادئ التي بني على أساسها كما يفيد ذلك في التعرف على مبادئ التدريس وأساليبه المختلفة ومن شأن هذه المساهمات أن تشجع على النمو المهني للمعلم.

• لما كان الكتاب المدرسي إحدى الوسائل الرئيسة لتطبيق المنهاج، ولكنه ليس الوسيلة الوحيدة وإنما يتطلب إلى جانب هذا الكتاب تشكيلة من الوسائل المعينة المتنوعة من نماذج، شرائح، أفلام... تستخدم لتعزيز ما جاء في المنهاج.

٢- الكتاب المدرسي وتحديث المادة وإثراؤها:

• نظراً لتطور العلم المتسارع في عالمنا فإن بعض الكتب المدرسية يمكن أن تفقد الصدق أثناء طباعتها

لذا فإنه يجب أن يبذل قصارى الجهد للتأكد من أن المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي تتفق مع الحقائق وأنها حديثة فيما يتعلق بالإحصاءات والنظريات العلمية.

• للإفادة من الكتاب المدرسي يجب ألا يقتصر على مجرد تحصيل الأفكار الأولية واستظهار المعلومات الضرورية الموجودة فيه فقط وإنما يجب أن يشمل الكتاب – حيثما كان ذلك مناسباً للموضوع – على منتجات من نصوص المؤلفات المتخصصة؛ لتشجيع التلاميذ على تحصيل المعرفة بأنفسهم والاطلاع على آفاق أوسع.

• يستحسن أن يلحق بكل فصل قائمة من ألوان النشاط العقلي والعملي المتدرج والتي تهدف للكشف أو تثبيت ما تم تعلمه من قبل، و إلى تدريب التلاميذ وتنمية قدراتهم.

٣- عرض المادة التعليمية في الكتاب :

• عرض المادة التعليمية في الكتاب المدرسي عرضاً مناسباً من قبل المؤلف وصياغته بأسلوب لغوي واضح وترتيبها ترتيباً جيداً ، وبمهارة تربوية لا يسهل عمل المعلم فحسب بل يعمل أيضاً على تحسين طريقته في التعليم، كما يسهل على تلاميذه عملية التعلم، ويدربهم على التفكير المنظم.

• إعداد مادة الكتاب من قبل المؤلف إعداداً منطقياً لا يكفي وحده لضمان فهمها والقدرة على قراءتها من قبل التلاميذ وإنما يجب على المؤلف أن يكيف تلك المادة ويصوغها بأسلوب يستجيب لميول التلاميذ واهتماماتهم الخاصة وبما يتفق مع استعداداتهم العقلية.

• على مؤلفي الكتاب المدرسي للمرحلة الأساسية الدنيا خاصة أن يعكس في كتابه ما تسعى إليه العلوم التربوية والنفسية من نظريات وتجارب فيما يختص بعمليتي التعليم والتعلم بحيث تعكس المادة الموجودة في كتابه تطبيق بعض الطرائق القائمة على علم نفس الطفل من جهة وتستجيب لطرائق التدريس الفاعلة.

٤- الكتاب المدرسي والمعلم:

• رغم أهمية الكتاب المدرسي في عمليتي التعليم والتعلم فلا يمكن أن يعتبر طريقة تدريسية مستقلة بذاتها تعرف بطريقة الكتاب، ولا يمكن أن يحل محل المعلم في كل شيء، وإنما هو مجرد وسيلة معينة من وسائل التعليم الأساسية التي قد يلجأ إليها المعلم في معظم ألوان التدريس لجعل نشاطه الصفي أكثر

فاعلية وحيوية. فهو قد يستخدم ما في الكتاب من معلومات وخبرات وأسئلة محوراً للنقاش والحوار والدراسة الذاتية، والتطبيق، أو إقامة المشاريع إلى غير ذلك من ألوان النشاط الذاتي والجماعي لذا قد يضطر المؤلف إلى تكيف مادة الكتاب ليلائم موقف تعليمي وهذا ما يؤكد بأن الكتاب المدرسي يمكن أن يساعد في تكوين معلم متميز بارع، وتلميذ راغب في التعليم. فالكتاب المدرسي خادم للمعلم سيداً له، وهو وسيلة للتعليم وليس غرضاً في ذاته، وهو خاضع لإجراءات المعلم والتلميذ لا مسيطر على هذه الإجراءات.

• يلجأ أحياناً المعلم لظروف تقتضيها طبيعة التلاميذ أو طبيعة المادة إلى أن يلخص التلاميذ ما جاء في

الكتاب المدرسي من مادة ومعلومات ويبرز لهم النقاط الرئيسية فيه؛ ليزيد الوضوح الفكري لديهم عن الموضوع مما يجعله أن يكلف التلاميذ بعد أن يوفر لهم الكتب والمراجع والمجلات بالقراءات الخارجية؛ لتشويقهم للقراءة والبحث والاستقصاء؛ وليستفيدوا من القراءة الإضافية في توسيع آفاقهم، وتوسيع فهمهم، وتنمية تفكيرهم وتربية شخصيتهم مما يجعل المكتبة المدرسية، ومكتبة الصف إلى جانب الكتاب المدرسي حاجة ضرورية لا غنى للمعلم والتلميذ عنها.

• أن يتم اختيار هذه الكتب والمراجع والمجلات وفق أساس تربوي واعتبارات لغوية واجتماعية وأخلاقية وأن يكون الهدف هو تشجيع الطفل على تنمية شخصيته وقدرته وتشويقه للقراءة وتكوين عادة القراءة ... وبهذا فالمعلم في هذا لا يقصد تحقيق مزيد من التعلم اللفظي، وإنما تنمية الرغبة في التعلم الذاتي.

٥- لغة الكتاب:

ما يؤلف لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا يختلف لغة وأسلوباً وتنظيماً عما يؤلف لغيرهم من التلاميذ في المراحل التالية. فهؤلاء لا يمكنهم فهم ما في الكتاب ما لم يكن ملائماً لمستوياتهم الثقافية والعقلية وممثلاً لواقعهم الثقافي والاجتماعي ومن هنا فلا بد أن توجه العناية للقاموس اللغوي للطفل وقوالب التعبير والمصطلحات المستخدمة في الكتاب لأجل ألا تضيف هذه الكتب صعوبات الإدراك اللغوي .

• ينبغي للكتاب المدرسي ملاءمة الواقع الثقافي والاجتماعي للتلاميذ فالأطفال الذين يعيشون في بيئة غنية ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً أو في أسر توفر فرص الاتصال بالمواد المطبوعة (كتب- صحف- مجلات...) وفرص لمشاهدة الأفلام والصور و المسرحيات والرسوم يختلفون في أرضياتهم وخبراتهم وثقافاتهم العامة عن أطفال يعيشون في بيئة أو مجتمع لا تتوافر لهم فيه مثل هذه الفرص .

وبالتالي فهؤلاء الأطفال ستكون خبراتهم أقل ثراء وأكثر ضيقاً وتحديداً من نظرائهم في المجتمع الأول.

٦- تجريب الكتاب:

قبل أن يوضع الكتاب المدرسي الجديد موضع التنفيذ، وقبل أن يطبع ويوزع على المدارس بصورة رسمية للتداول والاستعمال يجب أن يجرب ذلك الكتاب لمدة تزيد عن عام دراسي. ويفضل أن توزع من نسخ هذا الكتاب الذي هو تحت التجريب على مجموعة من المدارس والمعلمين ؛ ليطلعوا عليه لإبداء ملحوظاتهم وآرائهم...

• الردود الفورية للمعلمين والمدارس على الكتاب المدرسي الجديد سواء أكانت إيجابية أم سلبية لا تعطي سوى فكرة عامة عن ذلك الكتاب لذا فمن المفضل أن تظل مسودة الكتاب في ميدان التطبيق التجريبي

(٣ أعوام) ثم تجمع الآراء والإحكام عن طريق الاستفسارات أو الزيارات الخاصة لمدارس التجربة لاكتشاف المحاسن أو المساوئ في ضوء الخبرات الصفية. وبعد انتهاء مدة التجريب هذه وحذف أو إدخال ما يمكن إدخاله من التعديلات والتنقيحات كي يصبح ملائماً للصف الذي وضع من أجله، ثم يعاد طبعه في صورته النهائية.

٧- الكتاب المدرسي ودليل المعلم(مرشد المعلم):

توفر معظم وزارات التربية في الدول المتقدمة عدداً من الوسائل المعينة المطبوعة لمعلمي الصف(المرحلة الدنيا) بالإضافة إلى كتاب(دليل المعلم أو مرشد المعلم أو الكتاب المعلم)وكتب(التطبيقات والتمارين)، وكتب(الأعمال والأشغال)، وكتب(الأسئلة والاختبارات) إلى غير ذلك من الوسائل المعينة التي من شأنها مساعدة المعلم وإعانته على استخدام الكتاب المدرسي استخداماً مثمراً فاعلاً.

دوافع تطوير الكتاب المدرسي:

إن الكتاب المدرسي بصفه عامة ليس منعزلآ عن النشاط الانساني وتطوره ،فهو مطالب بمسايرة ركب الحضارة،والكتاب المدرسي بأهدافه يلزمه ذلك،وإن تطوير الكتاب المدرسي وتحديثه مرتبط بأعتبارات كثيرة أهمها:-

١-حركة النشاط الانساني في شتى مجالات العلوم والفنون والآداب وغيرها،وفي ظل التطورات الحديثة.

٢-تطور وظيفة المدرسة الحديثة في المجتمع،وذلك من خلال تزويدها بالمهارات والخبرات التي يؤهلها للتعامل مع المجتمع في مجالاته المختلفة،ولابد للكتاب أن يساير تطور وظيفة المدرسة.

٣-أعادة تشكيل وحدات المنهاج ومفرداته على صورة أخرى أثبتت التجارب الميدانية،والدراسة أهميتها في المجال التربوي،ويقتضي هذا بعض الاجراءات مثل حذف أو إضافة موضوعات أو زيادة الترابط الفكري بين أجزاء المنهج.

٤-أرتباط الكتاب المدرسي بسياسة الدولة المنتمي أليها وعلاقتها بالدول الاخرى،ومستقبلها وتسجيل كل جديد يطرأ داخل الدولة من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية...،ليواكب التطور في كل ميدان.

٥-التطوير المستمر في شكل واخراج الكتاب للاستفادة من التقنيات الحديثة ووسائل ألايضاح في إبراز الموضوعات حجمآ وشكلآ.

٦-تحول الهدف من العملية التعليمية من التعليم الى التعلم.

كيفية استعمال الكتاب المدرسي:

يستعمل الكتاب المدرسيّ في العملية التعليمية من خلال طرائق التدريس الثلاث: في عملية التعليم يكون الدور الاساسي للطالب أو الدور الاساسي للمدرس أو الدور للاثنين معاً. يحافظ الكتاب المدرسيّ على دوره في هذه العملية، وبدرجات متفاوتة وحسب متغيرين: الاول ماهية الطريق المعتمدة في التدريس، والثاني جودة الكتاب المدرسيّ من حيث المضمون والاسلوب والتمارين والاسئلة التطبيقية والرسوم والخرائط والبيانات. كل ذلك في اخراج فني وتقني جميل يجذب الطالب ويؤمن له الحد الادنى من ضروريات المادة التاريخية أو منهجية البحث التاريخي.

اما كيفية استعمال الكتاب المدرسيّ والاستفادة القصوى منه فتقوم على عاتق المدرس والطالب معاً، وتعتمد أساليب وطرق متعددة نوجزها بالخطوات التالية:

١- اعتماد الكتاب كمصدر اساسي للمعلومات والمعرفة التاريخية، وليس للحفظ والاستظهار، أو مجرد قصص للتسلية ضمن مقولة "كتاب التاريخ المدرسيّ يشرح نفسه".

٢- تهيئة الطلاب للدرس القادم في أثناء بضع دقائق من الدرس الحالي، وذلك بطرح مجموعة من الاشكاليات والاسئلة يحملها الطالب إلى البيت لتحضيرها من نصوص الكتاب أو من مصادر اخرى.

٣- في الصف يطرح المدرس الاشكاليات والاسئلة من جديد على الطلاب للاطلاع على ما وصلوا إليه والمناقشة لسد كل الثغرات التي لم يتوصل الطالب إلى معرفتها بنفسه والاجابة عن اسئلته التي سجلها في تحضيره للدرس.

يمكن للكتاب أن يوجز احياناً في نقاط تستدعي التفصيل أو العكس، عندها يطلب المدرس من الطلاب التوسيع أو التلخيص للافكار التي يراها ضرورية. ويمكن ذلك من الرجوع إلى المصادر والمعلومات الخارجية.

عناصر الكتاب المدرسي:

يتألف الكتاب المنهجي من مجموعة من العناصر تتكامل مع بعضها في تحقيق الأهداف التي وضع من اجلها وهذه العناصر هي :

أولآ:- مقدمة الكتاب:

:تحتوي على ابرز الأفكار الأساسية التي تتضمنها وحدات الكتاب الجامعي وإشارة إلى أهدافه والتوجيهات التي يستفيد منها الطلبة في عملية التعلم والتدريسي،وإشارة إلى مصادر التعلم المساندة فضلاً عن التعريف بأهمية الكتاب،والمبادئ الأساسية التي روعيت في تأليفه ،وتنظيم محتواه ويفترض في لغة المقدمة أن تكون سليمة واضحة وموجهة لمخاطبة الطلبة.

ثانيآ: أهداف الكتاب:

وتعد الأهداف عنصر مهماً من عناصر الكتاب الجامعي له تأثير كبير في العناصر الأخرى ،فلابد أن تكون أهداف الكتاب متصلة بأهداف المنهج ،وان أهداف الكتاب في ظل الجودة الشاملة لا يكفي أن تشتق في ضوء الفلسفة التربوية المعتمدة والإمكانيات المتوافرة وخصائص الطلبة لأنها في ظل الجودة تعبر عن ما يتطلبه السوق وحاجات المجتمع وما يراد من المؤسسة التعليمية وهذا يقتضي ما يأتي:

١-معرفة ما يتوقعه الطلبة أنفسهم من خدمة تعليمية داخل الجامعة .

٢- توضح حاجة سوق العمل .

٣- توضح متطلبات المجتمع والمواصفات التي يريدها .

٤- أجراء مسح دقيق لحاجات الأفراد والمجتمع ومؤسساته من خريجين

٥- توضح متطلبات مقدمي الخدمة في المؤسسة التعليمية.

٦- تتيح أفضل استخدام للوقت .

٧- تتسم بالواقعية وإمكانية التطبيق .

ثالثا: المحتوى أو الخبرات التعليمية :

يعد المحتوى احد العناصر المكونة للكتاب ويأتي بعد الأهداف ليكون ترجمة صادقة لها بل يعد العنصر الذي تدور حوله بقية العناصر والأنشطة وأساليب تقويم ومحتوى الكتاب وهو يتكون من المعلومات والمفاهيم والعلاقات والحقائق والقوانين والنظريات والمهارات والقيم التي تشكل مادة التعلم في احد المقررات الدراسية للطلبة ،ويتم اختيارها على وفق معايير علمية محددة بهدف تحقيق الأهداف الخاصة .وان يراعي في اختيارها مبدأ الحداثة ،والدقة العلمية،وموثوقية المصدر،وارتباطها بحياة الطلبة والبيئة التي يعيشون فيها،ويراعي التوازن بين الشمول والعمق.

أما الحكم على جودة المادة من منظور الجودة الشاملة يكون من خلال :

١- القدرة في زيادة وعي الطلبة وثقافتهم .

٢- ما توفره للطالب من توجيه ذاته في الدراسة والبحث.

٣- أن تكون المادة مستجيبة للتغيرات المعرفية والتكنولوجية .

٤- توفيرها الأنشطة التعليمية التي تجعل الطالب محور الاهتمام في العملية التعليمية

٥- تنمية القدرة على التحصيل الذاتي للمعلومات عن طريق البحث والتقصي.

٦- أسهامها في زيادة وعي الطلبة وثقافتهم .

رابعآ: ألانشطة المصاحبة:

إن الأنشطة التعليمية عنصر أساسي من عناصر الكتاب ،وقد اجمع علماء التربية في الوقت الحاضر على أهمية النشاط كجزء من حياة الطلبة في المؤسسة التربوية،وكوسيلة هامة من وسائل تحقيق أهداف التربية وأهداف الكتاب،فالأنشطة لم تعد جزء ثانوياً أو هامشياً أو زائداً عن البرنامج الكلي للجامعة ،والمتأمل للأنشطة الدراسية يلاحظ أن هناك نوعان من الأنشطة التعليمية .

خامسآ: التقويم:

يعتبر الأكثر أهمية في أعداد وتأليف الكتب المدرسية من جهة ومن جهة أخرى يعد التقويم أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية والتعلمية برمتها فهو احد الوسائل المهمة التي تسعى لها الجودة الشاملة فمن خلاله يمكن معرفة جوانب القوة والضعف في أعداد وتأليف الكتب ومعالجة جوانب الضعف والتغلب عليها فبدونه لا يمكن معرفة تحقق الأهداف الموسومة التي ينشدها الكتاب لذا فهو يؤثر في جميع المجالات من اجل وضعها في المسار الصحيح .

فالتقويم له دور كبير وفعال في مجال التربية باعتباره يقرر بشكل رسمي جودة وفاعلية آو قيمة برنامج تربوي ،أو مشروع تربوي،أو منهج تربوي،أو عملية تربوية ،أو هدف تربوي،ويعتمد التقويم هنا طرق الاستقصاء أو إصدار حكم يشمل :تقرير معايير الحكم على الجودة وما ينبغي لتلك المعايير من أن تكون نسبية أو ضمنية ،وجمع المعلومات ذات العلاقة بالجوانب المختلفة بالعملية التقويمية من خلال ،تطبيق المعايير المرتبطة بالجودة الشاملة .

لكل كتاب دراسي يحتاج لكتاب مفسر له ، يسمى دليل المدرس في فهم وشرح وتطبيق محتوى الكتاب المدرسي . فكان المنهج التكاملي له حاجة ماسة وضرورية لدليل كونه منهج شامل من حيث الفروع والمهارات الخاصة لكل فرع في هذا المنهج ، فجاء هذا الفصل خاصة في دليل المدرس للمنهج التكاملي وغيره من المناهج الدراسية .

دليل المدرس :

دليل المدرس وهو مجموعة من المواد التعليمية التي يتم تحضيرها من قبل معدي المناهج وتقديمها للمعلم لتكون عونا له خلال قيامه بدوره التعليمي، ولكي يقوم بإيصال الأهداف التي يجب أن يتعلمها الطالب إليه بشكل سهل.

وتتسم العلاقة بين الكتاب المدرسي ودليله بأنها علاقة تكاملية إذ يكمل أحدهما الآخر، فالكتاب يقدم إطاراً مشتركاً ف المعلومات والحقائق، والمفاهيم التي يرى مصممو المنهج بأنها تسهم في تحقيق أهداف المنهج.

لذا يعد الدليل بأنه كتاب مصاحب للكتاب المدرسي، يزود المدرس باستراتيجيات ووسائل تعليمية، ومعلومات معرفية وتربوية ،بهدف مساعدته في تنفيذ دروسه بنحوٍ فاعل، ويُعد دليل المدرس من ضمن الأدوات المهمة التي تساعد المدرس في ترجمة محتوى الكتاب المدرسي، ونقل موضوعات والدروس الى الطلبة، وهو ما يكون مرافقاً للكتاب المدرسي وهو بما يسمى كتاب المدرس ومساعدا في اعداد وتهيئة البيئة المناسبة للتدريس.

ودليل المدرس حلقة الوصل بين مرحلة التخطيط للمنهج وعملية تنفيذه ، ويمثل قاعدة انطلاق للمدرس في عمليات التخطيط والتعليم والتقويم كما يُعد حافزاً على ابتكار واضافة كل ماهو ملائم لتحقيق الاهداف المنشودة في التدريس.

ويحتوي دليل المدرس على مفاهيم وتوجيهات لبيان محتوى الكتاب المدرسي، زيادة عن الاساليب التي يتبعها المدرس في توضيح الاهداف الخاصة للمادة الدراسية، مع تقديم نماذج وحلول لبعض الاسئلة والتمرينات المحلولة في الكتاب المدرسي.

فهو مجموعة من الاجراءات تعرّف المدرس بما لم يشتمل عليه الكتاب المدرسي، إذ يتضمن كثير من التعريفات والتوضيح للمفاهيم والمصطلحات المألوفة والمعروفة داخل الكتاب المدرسي، التي تدل المدرس على الكيفيات التي يقدم بها محتوى الكتاب الى الطلبة. ويُعد دليل المدرس عنصراً من عناصر المنهج الدراسي ،فهو كتاب مصاحب للكتاب المدرسي يضمن ما يتضمنه الكتاب لكن بشكل اوسع من حيث الاجراءات والمواقف التعليمية ، والكيفيات اللازمة التي تزود المدرس بمصادر التعلم لتنظيم وتدريس كل موضع دراسي ما .

فأن دليل المدرس ركن من أركان التربية العملية للمدرس، فهو يقدم كل ماهو جديد في الجانب التطبيقي، وقد يكون الدليل لمادة او وحدة دراسية معينة، وقد يتسع ويشمل على صف دراسي مع الانشطة الصفية وغير الصفية وكما يحتوي على طرائق تعليم واساليب تدريس متعددة تساعد المدرس داخل الصف.

أهمية دليل المعلم:

١- يقدم عرضاً شاملا لأهداف المنهج:

إذ أن الكتاب المدرسي لا يحتوى على تلك الأهداف إذ أنها ترتبط أساسا بعمل المعلم وما يبذله من جهد في سبيل تنفيذ المنهج، ومن ثم فإن دليل المعلم يعرض عادة الإطار الفكري الذي اشتقت منه أهداف المنهج، وهي أهداف تكون عادة على درجة من العمومية والتركيب، وبالتالي فهي في حاجة إلى معالجة تفصيلة بحيث يستطيع المعلم أن يرى بوضوح ما تشتمل عليه من مختلف جوانب التعلم التي يرجى اكتسابها من خلال دراسة المنهج، ويشمل هذا الجانب أيضًا دور المعلم في الاعتماد على تلك الأهداف واتخاذها كموجهات لمسار عمليه مع التلاميذ، فهو يجب أن يلجأ إليها ومحاولة تحليلها والتوصل من خلال ذلك إلى أهداف إجرائية لوحدات المنهج وموضوعاته ودروسه.

٢- يبين العلاقة بين الأهداف ومحتوى المنهج:

فالمعلم لا يستطيع إدراك هذه العلاقة من خلال الاطلاع على مادة الكتاب المدرسي، بل وكثيراً ما يصعب عليه التوصل إلى صياغة مناسبة لأهداف دروسه اعتماداً على المحتوى، وبالتالي فإن ما يعرضه دليل المعلم لبيان العلاقة ومحتوى المنهج يساعد المعلم على فهم مغزى الأهداف وخاصة إذا نظر إليها في –مقابل محتوى الكتاب المدرسي، وبالتالي يكون أقدر على فهم أبعاد المنهج وما يرمي إليه من أهداف، وبالتالي يكون أقدر على اشتقاق أهداف مناسبة لدروسه.

٣- يبين العلاقة بين الأهداف وطرق التدريس:

ذلك أن كل نوع من الأهداف يتطلب استخدام طريقة معينة، فإذا كان الهدف ينص على تزويد التلاميذ بقدر من المعارف عن شيء ما سنجد أن المعلم يستخدم الإلقاء، أما إذا كان الهدف ينص على تنمية ميل أو اتجاه معين سنجده يستخدم طرقا أخرى مثل المناقشة، وإذا كان ينص على اكتساب مهارة معينة سنجده يستخدم طرقا مغايرة مثل التدريب المجزأ والمجمع، لذلك نجد أن دليل المعلم يهتم عادة بالكشف عن العلاقة بين كل نوع من الأهداف وما يناسبها من طرق التدريس، هذا كما أنه يبين علاقة محتوى المادة الدراسية بهذه العملية أي أنه لا يتناول هذا الأمر بصورة جزئية، ولكنه يقدمها في إطارها المتكامل حتى يستطيع المعلم أن يدرك الصلة بين تلك العناصر.

٤- يبين علاقة الأهداف بالوسائل التعليمية والأنشطة:

فكما يهتم دليل المعلم ببيان العلاقة بين الأهداف والمحتوى والطرق، يهتم أيضًا بمعالجة الوسائل التعليمية والأنشطة المدرسية التي يستطيع المعلم استخدامها في تنفيذ المنهج وتحقيق أهدافه، وتجدر الإشارة في هذا الشأن إلى أن دليل المعلم يوضح في هذا الشأن نوع كل وسيلة وإمكاناتها ومستواها ومضمونها وعلاقتها بمادة الدرس، وهو الأمر الذي يحتاجه المعلم وخاصة إذا كان متشككا في قيمة الوسائل التعليمية..

٥- يبين العلاقة بين الأهداف وعملية التقويم:

ومن خلال ذلك يتبين المعلم أن ما حدد من أهداف للمنهج ليس أمراً شكليا، وإنما يحتاج إلى تقويم يمكن من خلاله التعرف على مدى نجاح المعلم في تنفيذ المنهج، وكذا مدى سلامته من الناحية العملية، كما يتبين المعلم أن ما يقدمه إلى تلاميذه من أسئلة أثناء التدريس أو في نهاية كل درس، وكذا كافة أساليب التقويم الأخرى تستهدف كلها التعرف على مدى نجاح الجهد المبذول في مساعدة التلاميذ على بلوغ الأهداف التي حددها الخبراء للمنهج. ولعل هذا كله يوضح للمعلم العلاقة بين مختلف عناصر المنهج وهو أمر لوحظ أن الكثير من المعلمين لا يدركونه بوضوح تام، وبالتالي ينظرون إلى الكتاب المدرسي باعتباره المنهج وأن تلقين مادته للتلاميذ هو الهدف الذي أعد من أجله، وهو أمر يعني في النهاية إغفال الكثير من الأهداف التربوية التي تخطط من أجلها المناهج الدراسية.

٦- يقدم صورة شاملة ومتكاملة لأوجه التعلم التي يحتويها الكتاب المدرسي:

إذ أن معظم جهد المعلمين يتجه نحو حفظ التلاميذ لمحتويات الكتب المدرسية، بينما هناك أوجه تعلم أخرى في غاية الأهمية بعضها يدخل في إطار العمليات المعرفية وبعضها الآخر في الإطار الوجداني والجانب النفسي الحركي، ومن هنا فإن بيان الصورة الشاملة والمتكاملة لتلك الجوانب يجعل المعلم قادراً على إدراك الصورة الحقيقية لوظيفة المنهج، وأن المعارف

التي تحتويها الكتب المدرسية ليست سوى وسيلة لتعلم التلاميذ جوانب تعلم غاية في الأهمية.

دليل المدرس وعلاقته بالكتاب والمنهج الدراسي:

في الكتاب المدرسي يتناول محتوى المنهج ورؤيته في المقرر الدراسي والذي يمثل العنصر الثاني للمنهج ، ولذا فمن شروط الكتاب المدرسي ان يشتمل على جميع مفردات المحتوى وان يثري هذا المحتوى ويوسعه بنحوٍ يلبي حاجات الطلبة وميولهم وقدراتهم ،كما يجب ان تتكامل محتويات الكتاب مع محتويات الكتب السابقة في المادة نفسها(تكاملاً عمودياً) وتتكامل مع محتويات الكتب في المواد الاخرى الموازية له (تكاملاً افقياً)، فالكتاب الجيد يأخذ بيد المدرس ويكون في الوقت ذاته دليلاً جيداً له ، فإن عجز أن يكون كتاباً لطالب والمدرس على السواء ،فعندها لابد وجود دليل يوجه المدرس توجيهاً مباشراً ويساعده على تنظيم التدريس، وحتى لا يهمل المدرس الدليل او ينساه او يتعمد نسيانه ،تعمد المؤسسات التربوية في الدول المتقدمة الى ان يتكامل الكتاب مع الدليل.

أما عن العلاقة بين الدليل والمنهج فهي كالعلاقة بين الجزء والكل فالدليل في ضوء ما يحتويه يعد جزءاً من المنهج، وذلك كون الكتاب المدرسي يعبر عن المنهج نصاً وروحاً، والدليل يعبر عن الكتاب نصاً وروحاً وبذلك فالعلاقة بين المنهج والكتاب المدرسي ودليله علاقة ارتباطية كالعلاقة بين الغاية والوسيلة والجزء والكل.

ومن وظائف دليل المدرس سد نواقص في الكتاب المدرسي التي ذوات صلة بالمنهج، وأهداف تدريس كل موضوع ، وتقويم الاساليب التي يتبعها المدرس في التعامل مع المقرر الدراسي.

ومما سبق يمكن إيجاز علاقة دليل المدرس بالكتاب المدرسي والمنهج المدرسي بالآتي :

١-يعبر الكتاب المدرسي عن المنهج نصاً وروحاً، وذلك في سد أي نقص في حالة وجوده، وهو ما ينسحب بالضرورة على دليل المدرس في ذلك الامر.

٢- يتصل الدليل بالمدرس مباشرة ويزوده بالأهداف لتدريس كل موضوع مع الانشطة التي تثري عملية تدريس المحتوى الدراسي للمنهج الدراسي .

٣-لاينفك أن يكون دليل المدرس جزءا من المنهج والذي يتكامل مع الكتاب المدرسي في تحقيق اهدافه.

٤-ويزود الدليل المدرس بأهداف تدريس ووسائل وخطوات وحلول اسئلة كل موضوع ،مع الامثلة الأدائية التي تثري عملية التدريس التي تحقق أهداف المنهج المدرسي ،خصوصاً أن كان المدرس بحاجة لإعداد كافي للتدريس.

طرائق تأليف دليل المدرس :

لقد تحددت وتشابهت طرائق تأليف الكتاب المدرسي ودليله بالآتي:

١- طريقة التكليف : تقوم الجهة أو الهيئة المسؤولة بتكليف شخص أو عدة اشخاص في التأليف لمدة زمنية معلومة محددة ، ويتم التأليف مقابل مكافآت مالية مناسبة، وتتم عملية التأليف في ضوء المنهج, ومحتوى الكتاب المدرسي وتحدد للمؤلفين المبادئ التي يتم التأليف بها ، وهي من الطرائق الجيدة الفعالة والسريعة إذ تسمح للجهة المعينة ان تختار الشخص او الاشخاص المناسبين ، ولكن من عيوبها ان الاختيار قد لا يكون موفقاً ، حيث ان الاعتماد على سمعة الشخص المكلف او مركزة في الدولة او وظيفته، لايكفي لاختيار الاشخاص المناسبين في بعض الاحيان.

٢- طريقة اللجان : تعمد في هذه الطريقة بوجود هيئة مسؤولة في تشكيل عدد من لجان التأليف بحيث تتقاسم اللجنة العمل فيما بينها كما تشكل لجان اخرى للتقييم ولجان لإصدار الاحكام ، من عيوبها انها تحتا ج الى اوقات طويلة ، وقد لايكون الانتاج بالمستوى المطلوب ، حيث تكثر الحساسيات بين المؤلفين واختلاف في وجهات النظر .

٣- طريقة الاعلان او المسابقة : وهي طريقة شائعة تقوم الجهة المعنية بالتأليف في الإعلان عن مسابقة التأليف مقابل اجر معين ، ويوضع ذلك الاعلان المادة المراد تأليفها مع الشروط والمواصفات والاجور التأليف، من ميزة هذه الطريقة انها اكثر موضوعية وتخلو من المجاملة والمحسوبية لان المؤلفين غير معروفين ويتم تقويم ما يؤلفونه بطريقة فنية وبصورة سرية ، ويعاب على هذه الطريقة على انها لا تجذب المؤلفين المرموقين المشهود

لهم بالجدارة كما إن شكوكاً تحوم حول عملية تقييم التأليف واختيار الافضل، اضافة إلى ان المجموعة الواحدة التي قامت بالتأليف قد تختبئ خلف بعض الاسماء اللامعة التي قد تشترك اشتراكاً اسمياً.

مكونات دليل المدرس ومحتوياته :

١-نواتج التعلم : هي الاهداف الخاصة التي يتوقع من الطالب الوصول اليها بعد تعلم موضوع ما ويجب ان تتسم بالشمول والتنوع بين المعارف والاتجاهات والمهارات.

٢-الوقت التقريبي اللازم لتحقيق نواتج التعلم المحددة في المادة المراد معرفة نواتج التعلم فيها.

٣-المحتوى المعرفي : وهو أن يتصل بمحتوى الكتاب ويتكامل معه.

٤-مجموعة من الانشطة الاضافية : يحتوى الدليل على مجموعة من الانشطة الاضافية المتنوعة التي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

٥-معلومات اثرائية : يجب أن يتضمن الدليل معلومات اثرائية موجزة ذات علاقة بالمحتوى توجه المدرس والطالب لغرض اثراء الموقف التعليمي واثارة دافعية لدى الطلبة.

٦-مصادر تعلم أُخرى : يتضمن الدليل تحديدا لمصادر تعلم اخرى يمكن للمدرس والطالب الرجوع اليها بقصد زيادة المعلومات والخبرات التي تدعم نواتج التعلم لأنها تحققت فقد تكون هذه المصادر كتباً او موسوعات او اقراص تعليمية او مواقع انترنت ونحوها.

٧-الملاحق : قد يتضمن الدليل ملاحق منفصلة تتناول اجابات اسئلة الكتاب او ادوات تقويم او جداول ورسوم توضيحية او خرائط . ووسائل تدريس يقوم بها المدرس داخل الصف .

٨-استراتيجيات التدريس : يتضمن الدليل وصفاً لاستراتيجيات التدريس التي ينبغي اعتمادها والخطوات والاجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم وطلبته لتنفيذ الموقف التعليمي ، وتمثل خطوات مقترحة يمكن للمعلم تطويرها ، او تغييرها بما يتلائم وظروف الموقف التعليمي.

٩-إدارة الصف : يتضمن الدليل وصفاً للإجراءات الادارية التي يستخدمها المعلم لتنظيم الموقف التعليمي وضبطه لتسهيل عملية التعليم وتنفيذ الدرس مثل تنظيم جلوس الطلبة ، إثارة دافعية المتعلمين ، تحديد الزمن التقريبي لكل خطوة من خطوات الدرس، تنظيم بيئة التعلم النفسية والفيزيقية داخل الصف.

١٠-استراتيجيات التقويم وادواته :يحتوي الدليل على وصف للخطوات والاجراءات التي يتخذها المعلم لتقويم الموقف التعليمي وقياس مدى تحقق النتاجات التي تم تحديدها.

١١-وصف عناصر السلامة العامة : يتضمن الدليل وصفاً للإجراءات وعناصر السلامة التي يجب ان يحرص عليها المعلم في تنفيذ الموقف التعليمي.

ويمكن أن نوجز محتويات دليل المدرس في الآتي:

١- توزيع المواد أو الدروس على الفصل الدراسي.

٢- تحديد الفكرة الأساسية للدرس لوضع النتاجات الخاصة.

٣- تحديد المفاهيم والمهارات القبلية لدى التلامذة لمعرفة كيفية تشخيصها (بناء اختبار لهذه المهارات والمفاهيم القبلية) لبناء مفاهيم الدرس عليها.

٤- اختيار استراتيجية التدريس المناسبة، ثم كتابة خطوات التنفيذ، مع مراعاة التسلسل المنطقي.

٥- تحديد استراتيجية التقويم المناسبة، ثم إعداد أدوات التقويم (معايير لتقويم أداء التلاميذ).

٦- وضع إجراءات إدارية لتنظيم تنفيذ الاستراتيجيات داخل الصف.

٧- البحث عن مصادر التعلم الورقية والالكترونية، وتحديد أيهما يمكن استخدامه من المعلم أو التلميذ.

٨- تصنيف مستويات مادة الدرس بحسب الصعوبة وما يتناسب مع بيئة التلميذ، والنوع الاجتماعي، لوضع الحلول المناسبة (مراعاة الفروق الفردية).

٩- الاطلاع على ما ورد عن موضوع الدرس في المبحث نفسه مع صفوف أدنى، وما ورد عنه في الصف نفسه في مباحث أخرى لوضع الحلول المناسبة (إجراء التكامل الأفقي والرأسي).

١٠- تحديد المفردات المهمة للدرس، لكي يتم التركيز عليها.

١١- تحديد الزمن اللازم لتنفيذ الدرس.

١٢- إعداد خطة الدرس في دفتر التحضير.

مبادئ بناء دليل المدرس:

يقوم الدليل على مجموعة من المبادئ اهمها:

١-**الارشاد** :ليل مرشد للمدرس في ادائه لدوره التربوي لكون غايته الرئيسة هي ان يكون عوناً للمدرس ليؤدي دوره التربوي بفاعلية سواء كان مدرساً مستجداً بمهنة التعليم ام قديماً ، فمحتويات الدليل تعبر عن خبرات تعليمية متراكمة نظرية وعملية.

٢-**الإثراء** :الدليل مصدر للمعرفة والخبرة التعليمية ، فهو يقدم معلومات ومعارف وخبرات تعليمية اثرائية سواء اكانت لتنمية الجانب الاكاديمي او لتحسين الكفايات وتطوير النتاجات ، فالمعلم في تعامله مع الدليل يجد معرفة جديدة او خبرة تعليمية مطورة أو اشارة الى مصادر اضافية للمعرفة.

٣-**المرونة:** يقدم الدليل للمعلم الحد الادنى مما يمكن الافادة من توظيفه ويدع له هامشاً من الحرية لتطوير ذاته وتطوير ادائه وتحسين مخرجات عمله التربوي التعليمي.

٤-**المحك المرجعي** :فالدليل يعبر عن اتجاهات التربية وفلسفتها بصورة متناغمة مع كل من المنهاج الرسمي والكتاب المدرسي المقرر ، كما يعبر عن اهداف التربية والنتاجات العامة والخاصة التي ينبغي ان يتسم بها المتعلم بعد تلقيه للمعرفة والخبرة التربوية واكتسابه لها ، وبالتالي يرجع المعلم الى الدليل لضبط عملية التدريس بعناصرها ، سواء المدخلات منها او المخرجات.

ويؤخذ في الحسبان عند اعداد الدليل هذه المبادئ اذ يراعى فيها مبدأ ان يكون مساعداً لمدرس ليكون عونا له ليؤدي دوره بفاعلية عن طريق مراعاة الفروق الفردية فيما بين الطلبة عن طريق تكييف الأسئلة والأنشطة

والأنماط التعلم المختلفة، فضلا عن التوجه الى جعل الطالب يعتمد اتجاهات متعددة في التعلم والتفكير بدلا من الاعتماد على نمط أم نمطين، اما عن الأثراء فيعد الدليل اسئلة وأنشطة اثرائية يجد فيها مدرس اللغة العربية خبرات تعليمية مطورة بأنماط تعلم متعددة، ويأتي دليل المدرس المساعد متنا مع محتوى الكتاب المدرسي ومعبراً عن اهدافه.

٥-التقويم في الدليل:

يُعد التقويم من اهم العمليات التي يهتم بها من يقوم بالتدريس ألا وهو المدرس، والتقويم عنصر اساسي من عناصر المنهج الا انه يختلف عن هذه العناصر في قدرته البالغة على التأثير فيها تأثيرا واضحاً و ملموساً فقد يؤدي التقويم إلى تعديل أو تغيير في بعض الأهداف اذا ثبت عدم صلاحيتها أو استحالة بلوغها أو عدم مناسبتها للطلبة، وللتقويم اثر فاعل بالنسبة للمحتوي قد يؤدي إلى تعديله أو اعادة صياغة بعض اجزائه أو الحذف منه أو الإضافة اليه، وكذلك الحال في طرائق التدريس والوسائل التعليمية والانشطة المصاحبة فقد يؤدي إلى التعديل فيها أو في أسلوب استعمالها، وعلى ذلك يمكن القول ان التقويم هو محاولة الكشف عن جوانب القوة والضعف ومحاولة علاجها معنى ذلك ان التقويم ليس غاية في حد ذاته بل هو وسيلة هدفها تحسين العملية التعليمية وتعديل المسار نحو بلوغ الأهداف المنشودة.

ومن هنا فان دليل المدرس يقدم له اساليب التدريس المتنوعة التي يطبقها المدرس مع تقديم الامثلة حتى يستطيع المدرس أن يرى عن قرب قوة أو ضعف ايصال المحتوى الدراسي للطلبة ،وايضا اكتشاف الفروق بين طلاب الصف الواحد مما يعني تنوعا في مستوى فهم واستيعابهم، فدليل

المدرس يمثل صورة كلية وحقيقية عن دور المدرس ونتاج التغذية الراجعة عند كل طالب ومن طريقه يشخص المدرس الايجابيات والسلبيات وأوجه العلاج المناسب لكافة نواحي القصور أو المعوقات التي حالت بلوغ الطلبة للأهداف التعليمية.

٦-**معايير تقويم الدليل:** لا تختلف معايير تقويم دليل المعلم عن الكتاب المدرسي كثيراً إلا من حيث المحتوى والأهداف لأن الكتاب المدرسي موجه إلى الطالب في حين أن الدليل يوجه إلى المعلم وعلى العموم يمكن تقويم دليل المعلم في ضوء المعايير الآتية:

١- **المقدمة:** تتضمن تحديداً لأهداف الدليل العامة، وتتضمن بيانات لأهمية الدليل ودوره في مساعدة المعلم في تنفيذ المنهج، تحتوي على إشارة لما يتضمنه الدليل من محتوى، وتشير إلى وحدات الكتاب المدرسي وفصوله، وتحتوي على إشارة لكيفية الاستفادة من الدليل والاستعانة به لتحقيق أهداف الكتاب.

٢- **الأهداف:** تستند إلى الأهداف العامة للمنهج مشتقة منها، وتستند إلى طبيعة المادة التعليمية ومعطياتها، وتتصل بمعرفة المعلم وأدائه التدريسي، وتكون متنوعة تغطي المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية، تكون واضحة مصوغة بعبارات قابلة للملاحظة والقياس، وتوجه المدرس إلى ما ينبغي التشديد عليه في العملية التعليمية، وتكون واقعية قابلة للتحقق في إطار الإمكانات المتاحة.

٣- **المحتوى:** يتضمن توجيهات عامة للمدرس للتعامل مع محتوى الكتاب المدرسي، ويشير إلى كيفية توزيع المادة على الأشهر أو الفصول الدراسية وعدد الحصص اللازمة لكل وحدة، ويتضمن وصفاً عاماً لطبيعة المادة ومستحدثاتها، ويظهر المفاهيم والمصطلحات والتعميمات الجديدة في المحتوى، يحدد القيم والاتجاهات والمفاهيم والأفكار التي يجب التركيز عليها، ويشير إلى علاقة المادة بالحياة ومجالات توظيفها، ويحدد الوسائل التعليمية والأجهزة التي يمكن استخدامها في تعليم المحتوى.

٤- **التخطيط للتدريس:** تتضمن الخطة تحديداً للأهداف السلوكية مصوغة بعبارات قابلة للقياس، تتضمن تحديد المفاهيم والمصطلحات والقواعد الجديدة التي ينبغي التشديد عليها، تتضمن وصفاً لخطوات التعليم والإجراءات المقترحة وأدوار كل من المعلم والطالب في العملية التعليمية، تتضمن تحديداً لاستراتيجية التدريس التي ينبغي اعتمادها، يقدم الدليل أنموذجاً لدرس تطبيقي في كل وحدة تعليمية، وتشير الخطة إلى أسلوب إدارة الصف وضبطه، وتتضمن الخطة أساليب التقويم الملائمة، وتشير إلى الوسائل التعليمية الملائمة والمواد والأنشطة الإثرائية التي يمكن أن تقدم للطلبة وكيفية الربط بين المعرفة التي تتضمنها الوحدة ووظيفتها في حياة الطالب والمجتمع.

٥- **أساليب التدريس:** تسهم في إثارة دافعية الطلبة نحو تعلم الوحدة التعليمية وتكون متنوعة وملائمة لموضوعات المبحث، وتتضمن إرشادات حول كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعلم، وتشير إلى كيفية ربط المادة بالحياة أو الواقع، وتوضح الكيفيات التي تراعي الفروق الفردية في

تعليم المادة ،وتوضح الإجراءات اللازمة لتنمية مهارات التفكير، وتبين كيفية اكساب الطلبة المفاهيم والقيم والاتجاهات المطلوبة، تجعل الطالب عنصراً مشاركاً على نحو إيجابي وفعال.

فأن الطلبة يقومون بمعظم العمل ويستعملون عقولهم في دراسة الافكار وحل المشكلات وتطبيق ماتعلموه ، من طريق الانشطة الصفية وغيرها و يحتاج فيه الطلبة الى ممارسة اساليب يقومون بها ،تدل المعرفة لديهم بالفعل أو التي يجب أن يكتسبوها .

٦- **الوسائل التعليمية:** يشير الدليل إلى كيفية استعمالها في الموقف التعليمي، وتكون ذات صلة بمحتوى المادة التعليمية وتكون ذات فاعلية في الموقف التعليمي، وواضحة مفهومة من الطالب، وتختزل الجهد والزمن في عملية التعلم وبلوغ الأهداف.

٧- **إخراج الدليل:** يمكن استعمال معايير إخراج الكتاب المدرسي في تقويم إخراج دليل المعلم من حيث الورق والطباعة والغلاف والصور والأشكال والألوان وقائمة المحتويات.

كيفية إعداد دليل المعلم:

حتى يكون إعداد دليل المعلم صحيحا وسليما يجب أن يحتوي الدليل على مجموعة من المحتويات وهذه المحتويات هي:

مقدمة الدليل: تعد مقدمة دليل المعلم أولى محتوياته، ومن خلال المقدمة يقوم المؤلفون بالحديث عن الفكر التربوي الذي يهدف المقرر إلى تعليمه للطلاب، وذلك لكي يعرف المعلم ما النهج الذي يجب أن يسير عليه، ولمقدمة دليل المعلم أهمية كبيرة للغاية، فمن خلالها يتم التعريف بموقع التلميذ من العلمية التعليمية، كما توضح النظرة إلى المعرفة، كما يتم الحديث عن توقعات المجتمع من هذا المقرر الدراسي.

بعد ذلك يتم التعريف بالأهداف التي يسعى دليل المعلم إلى تحقيقها، ومن ثم يتم الحديث عن الفصول والأبواب الأساسية للدليل، وذلك من جل تشكيل صورة مميزة وكاملة عن الدليل في ذهن المعلم.

ولكي تكون مقدمة دليل المعلم ناجحة يجب أن تحتوي على مجموعة من الأمور، ومن أبرز هذه الأمور الوضوح، كما يجب أن تكون بسيطة للغاية، وخالية من التعقيدات، وأن تعبر عن محتوى دليل المعلم، وذلك لكي يقوم المعلم بالاستفادة منه بالشكل الأمثل.

أهداف المنهج: وهي ثاني فقرات دليل المعلم، ومن خلال هذه الفقرة يتم عرض أهداف المنهج في الصورة النهائية لها، كما يتم الحديث عن المصادر التي اشتقت منها هذه الأهداف، ويعد المجتمع وتطلعاته والفلسفة التي يقوم عليها المصادر الأساسية التي تشتق منها أهداف المنهج، كما تشتق أهداف

المنهج من التوجهات الحديثة التي تظهر في ميادين التربية والتعليم، وتكون هذه الأهداف أهداف عامة، ويجب أن يبذل المعلم قصار جهده لتحقيقها في نهاية العام الدراسي، لذلك يجب أن ينتبه المعلم أن أهداف المنهج يتم تحقيقها على مدار العام الدراسي كامل، وليس على مدار حصة أو حصتين، ويجب أن يكون المعلم قادرا على الفصل ما بين أهداف المنهج التعليمية، وما بين المواقف التعليمية اليومية، ويتم هذا الأمر من خلال تحليل كل هدف من الأهداف العام بطريقة منفصلة عن الأهداف الأخرى.

ومن خلال أهداف المنهج يستطيع المعلم أن يطلع على كل هدف في صورته الكلية التفصيلية، وذلك لكي يكون قادرا على معرفة جوانب التعليم والتي يجب أن يوفرها المعلم في المواقف التعليمية المختلفة.

محتوى الكتاب المدرسي: يجب أن يحتوي أي دليل للمعلم على محتويات الكتاب المدرسي، وجوانب التعليم المختلفة الموجودة فيه، كمجموعة الحقائق والمفاهيم والمعارف والتعاريف والاتجاهات والمهارات وغيرها من الأمور.

كما يجب أن يتم عرض هذه الأمور بشكل سليم وصحيح، وتبيان علاقتها بأهداف المنهج، ولكي يتم هذا الأمر بشكل صحيح يجب أن يتم إنشاء جداول في دليل المعلم تظهر للمعلم العلاقات الطولية والعرضية بين الأهداف والمحتوى، ويجب أن يتم معالجة المحتوى بشكل تحليلي، وذلك من أجل أن يتم تبيان ما تحتويه كل وحدات المحتوى أو كل موضوع من مفاهيم، والحقائق التي ترتبط وتتعلق بهذه المفاهيم.

مداخل تدريس المواد الدراسية: وهي جزء مهم من محتويات دليل المعلم، حيث يجب أن يحتوي الدليل على مجموعة من المداخل التي تسهل عملية فهم التلميذ للمادة الدراسية، وتقلل من تعقيد المادة الدراسية، ومن خلالها يتم عرض مختلف الطرق التي يمكن للمعلم استخدامها في عرض المادة التعليمية، كما تقدم له مجموعة من الأمثلة التي توضح النقاط التي يجب أن يقوم بها، بحيث يكون قادرا على تحقيق التفاعل الكامل بينه وبين طلابه، ومن خلال هذا الجزء يتعلم المعلم كيفية الدخول في الدرس، وأهداف الدروس اليومية، وطرق وأساليب التي من الممكن أن يلجأ إليها واستخدامها، وما هي الأسئلة التي من الممكن أن يوجهها لتلاميذه، وما هو النشاط الذي يجب أن يقوم به خلال الدرس.

الوسائل التعليمية: وهي جزء من أهم أجزاء دليل المعلم، وتساهم هذه الوسائل في التفاعل مع المنهج، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المرجو تحقيقها، ويجب أن يكون المعلم على اطلاع على هذه الوسائل، وعارف بكيفية استخدامها، كما يجب أن يكون قادرا على اختيار الوسائل التي تتناسب مع الدرس الذي يقوم بإعطائه، ويحتوي دليل المعلم بشكل عام على الوسائل التعليمية التي تتناسب مع المنهج، والتي تساعد على تحقيق أهدافه.

الأنشطة المصاحبة: وهي جزء مهم من أجزاء دليل المعلم، حيث أن للأنشطة المصاحبة دور كبير في إكمال العلمية التعليمية، لذلك يجب أن تكون الأنشطة التي يمارسها الطالب قبل الدرس أو بعده أو خلاله مدروسة وموضوعة بعناية كبيرة، ومن خلال دليل المعلم يتم عرض الأنشطة

المصاحبة لكل درس موجود في المنهاج، ويجب أن يقوم المعلم باستخدام هذه الأنشطة بطريقة صحيحة وسليمة، لكي تحقق الأهداف المرجوة منها.

التقويم: وهو أحد أجزاء دليل المعلم المهمة، فمن خلال التقويم تظهر نتائج المنهاج، وهل كان ناجحا في إيصال الأفكار التربوية، أم أنه يحتاج إلى إجراء تعديلات عليه، حيث أن التقويم يكشف كافة جوانب القوة والضعف الموجودة في المنهاج الدراسي، فيعمل على تعزيز جوانب القوة وتلافي جوانب الضعف، وبالتالي يقوم بتحسين العلمية التعليمية بشكل كبير، ويعدل مسارها لكي تصل إلى الأهداف المنشودة.

الدروس النموذجية: وهي جزء مهم من أجزاء دليل المعلم، حيث يوجد في كل دليل معلم مجموعة من الدروس النموذجية والتي تساعد المعلم على أخذ فكرة عن كيفية إعطاء درس نموذجي لطلابه، حيث يجب أن يقوم المدرس بالاطلاع على الدروس النموذجية وتحضير دروسه مستفيدا منها.

ويلعب تحضير الدروس دورا كبيرا في مساعدة المعلم على دخول الصف وهو واثق من نفسه، ومستعد للتعامل مع كافة المواقف التعليمية التي قد تحدث داخل الصف، فالتحضير جزء أساسي من عمل المعلم، ويجب أن يقوم به بشكل يومي.

الاتجاهات العالمية الحديثة: وهي آخر أجزاء دليل المعلم، فلكي يكون دليل المعلم ناجحا يجب أن يحتوي على كافة التطورات والاتجاهات والدراسات الحديثة في مجال التربية والتعليم، وذلك من أجل الاستفادة منها خلال تدريس المنهج، ويجب أن يتم عرضها بشكل مختصر وموجز.

بالإضافة إلى ذلك يجب أن يحتوي دليل المعلم على أخبار تطوير المناهج، ونتائج التقويم المرحلي لعلميات التطوير، وذلك لكي يبقى المعلم على دراية كاملة بكافة الأمور المتعلقة بمهنته، وذلك لكي يرتقي بالمهنة إلى الأعلى ولكي يحقق المنهاج الأهداف التربوية التي وضع من أجلها.

القرآن الكريم.

المصادر العربية :

- إبراهيم ، أحمد سيد: **اسئلة كتب القراءة في مرحلة الثانوية دراسة تحليلية تقويمية** ،الجمعية المصرية للمناهج، المؤتمر العلمي السادس، مناهج التعليم بين الأيجابيات، والسلبيات، ١٩٩٤م، مجلة البحوث التربوية، العدد الثامن عشر، السنة التاسعة، جامعة قطر، ٢٠٠٠م.
- إبراهيم، عبد العليم: **الموجه الفني لمدرس اللغة العربية**، ط (٧) دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣م.
- إبراهيم، فوزي، ورجب الكلزة: **المناهج المعاصرة**، الإسكندرية، منشأة المعارف. د–ت.
- إبراهيم، مجدي: **تنظيمات حديثة للمناهج التربوية**، القاهرة: مصر، مكتبة الإنجلو المصرية ،د–ت.
- ابن جني ، أبو الفتح عثمان: **الخصائص** ، ط ٢، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩١٣م.
- ابن منظور، محمد ابن مكرم: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م.
- ابو جادو، صالح محمد علي: **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن ٢٠٠٣م.
- أبوعمشة ، خالد حسين، **منهج المواد الدراسية المنفصلة**، مقالات متعلقة،٢٠١٩م

- أحمد، مختار عمر: **معجم اللغة العربية المعاصرة،** عالم الكتب، للنشر ، والتوزيع، والطباعة، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- الباقوري، أحمد حسن: **أثر القرآن في اللغة العربية،** دار المعارف، مصر، ١٩٩٠م.
- البجه، عبد الفتاح حسن: **اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا،** عمان، الأردن دار الفكر للطباعة، والنشر، والتوزيع، ١٩٩٩م.
- البغدادي، ابي بكر الخطيب: **كتاب تقييد العلم،** تحقيق سعد ،عبد الغفار علي، مطبعة دار الأستقامة، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- بحري، منى يونس العاني ،وعايف حبيب: **المنهج والكتاب المدرسي،** جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٥م.
- بحري ، منى يونس ، **المنهج التربوي أسسه وتحليله** ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، ٢٠١٢م .
- بركات، محمد خليفة: **الاتجاهات الحديثة في التقويم،** اجتماع خبراء تطوير نظم المناهج في البلاد العربية للتربية، والثقافة والعلوم، الكويت،١٩٧٤م.
- التميمي، عواد جاسم محمد: **تقويم المناهج الدراسية،** ورشة عمل مقدمة الى ورشة تقويم المناهج الدراسية، الرياض، ١٩٩٤م.
- ____________: **المنهج وتحليل الكتاب،** (ط٢)، مطبعة دار الحوراء، بغداد– العراق، ٢٠١٠م.

- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل: **فقه اللغة وسر العربية**،ط٣، مكتبة الحلبي، تحقيق، مصطفى السقا، مصر ، ١٩٧٢م.
- التميمي، محمد جاسم، وداود مالك وسام: **الإحصاء الحيوي**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان – الأردن، ٢٠١٥م.
- التميمي، بدون، المناهج أسسها –عناصرها–تنظيماتها ،جامعة طيبة ،الانترنيت، ٢٠١٥م.
- الجابري، كاظم كريم، وآخرون: **المنهج والكتاب المدرسي**، دار الكتب، والوثائق، بغداد – العراق، ٢٠١١م.
- ________: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، مكتبة الامير، بغداد ،٢٠١١م.
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام: **طرق لتدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط التدريس**، دار صفاء للنشر، والتوزيع، عمان – الاردن، ٢٠٠٠م.
- الجعافرة، عبد السلام يوسف: **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، مكتبة المجتمع العربي للنشر، والتوزيع، ٢٠١١م.
- الجعفري، ماهر اسماعيل: **نماذج بناء المنهاج المدرسي وتقويمه**، دار الايام للنشر، والتوزيع عمان – الاردن، ٢٠١٦م.
- الجعفري، والموسوي عبد الله : رؤية في تقويم المناهج الدراسية لمعاهد المعلمين والمعلمات ، **مجلة الاستاذ** ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد، العدد السابع ، ١٩٩٦م.
- الجمل، نجاح: **نحو منهج تربوي معاصر**. د.ت.

- جمهورية، العراق وزارة التربية :**منهج الدراسة المتوسطة**،(ط٥) ،مديرية مطبعة وزارة التربية ،بغداد، ١٩٧٥م.
- الجهوري، زوينة: **فاعلية الطريقة التكاملية في تحقيق الاهداف المرجوة في تدريس المطالعة والنصوص لدى طالبات الصف الاول الثانوي بسلطنة عمان**، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية جامعة السلطان قابوس، عمان – الاردن ،٢٠٠٢م.
- جواد، مصطفى: **قل ولا تقل**، (ط٢)، مكتبة النهضة العربية، بغداد، ١٩٨٨م.
- الحسن،هشام، والقايد شفيق: **تخطيط المنهج وتطويره**، دار صفاء للنشر، والتوزيع،عمان – الاردن، ١٩٩٠م.
- حسين، سمير محمد: **تحليل المضمون**، عالم الكتب القاهرة، ١٩٨٣م.
- حلاق، حسان: **طرائق ومناهج التربية والتعليم وصفات المدرس الناجح**، ط (٣) دار النهضة العربية، بيروت – لبنان،٢٠١١م.
- حمادات، محمد حسن: **المناهج التربوية نظريتها مفهومها اسسها وعناصرها تخطيطها وتقويمها**، دار الحامد للنشر، والتوزيع، عمان – الاردن، ٢٠٠٩م.
- حمدان، محمد زيدان: **تقييم الكتاب المدرسي نحو اطار علمي للتقويم في التربية**، دار التربية الحديثة، دمشق ٢٠٠١م.
- الحمداني، موفق، وآخرون: **مناهج البحث العلمي أساسيات البحث العلمي** ، دار المسيرة للنشر ، والتوزيع، عمان – الاردن، ٢٠٠٦م.

- حميدة، إمام مختار: **تنظيمات المناهج وتطويرها**، مصر: القاهرة، دار زهراء الشرق. د– ت.
- الحيلة، محمد محمود: **تصميم التعليم نظرية وممارسة**، ط (٢) دار المسيرة للنشر، والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن ١٩٩٩م.
- الخزاعلة، محمد سلمان فياض، وآخرون: **طرائق التدريس الفعال**، دار صفاء للطباعة، والنشر، والتوزيع، عمان – الاردن ،٢٠١١م.
- الخطيب، علم الدين عبد الرحمن: **الاهداف التربوية تطبيقها وتحديدها السلوكي**، مكتبة الفلاح، الكويت ١٩٩٢م.
- الخليفة،حسن جعفر:**المنهج المدرسي المعاصر**.الرياض:مكتبة الرشد،٢٠١٢م.
- الخوالدة ، ناصر أحمد ويحيى اسماعيل ،**تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية** ، زمزم ، عمان،٢٠١٤م.
- الخوالدة، محمد محمود ، **أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعلمي**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن٢٠٠٧م.
- خوري، توما جورج: **المناهج التربوية ،مرتكزاتها، تطويرها، تطبيقاتها**، السلسة التربوية، المؤسسة الجامعية للدراسات، والنشر، والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣م.
- الخياط، عبد الكريم: **آراء معلمي وموجهي المواد الاجتماعية حول استخدام الاسلوب التكاملي في بناء وتدريس منهج المواد الاجتماعية للصفين الاول والثاني في المرحلة الثانوية بدولة الكويت المجلة التربوية ، مجلد** (١٦)(رسالة ماجستير منشورة) الكويت، ٢٠٠١م.

- الخياط، ماجد محمد :**اساليب البحث العلمي**، الراية للنشر ، والتوزيع، عمان – الاردن،٢٠١١م.
- الداهري ، صالح حسن أحمد : **أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم**، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١م.
- داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن :**مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد،١٩٩١م.
- الدسوقي، وليد أحمد: **تحليل محتوى منهجي اللغة العربية في التعليم الثانوي والتعليم العالي لتقصي وجود التكامل والاستمرارية والتتابع في النحو والصرف والبلاغة**، (رسالة ماجستير)، جامعة قطر، ٢٠٠٢م.
- الدليمي ، عصام حسن ، علي عبد الكريم صالح ، **البحث العلمي أسسه ومناهجه** ، ط١ ، الرضوان للتوزيع والنشر ، عمّان ،الأردن،٢٠١٤م.
- الدليمي، احسان عليوي، والمهداوي عدنان محمد: **القياس والتقويم**، جامعة ديالى، العراق، ٢٠٠٥م.
- الدمرداش سرحان عبد المجيد:**المناهج المعاصرة** ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط٣ ، ١٩٨١م.
- دمعة، مجيد، وآخرون: **طرق تدريس اللغة العربي**، مطبعة وزارة التربية. بغداد، العراق،١٩٧٦م.
- دندش، فايز مراد: **اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس** ،دار الوفاء للطباعة، والنشر، الاسكندرية – مصر ٢٠٠٣م.
- الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر: **مختار الصحاح**، ط(٥) دار المعرفة للنشر، والطباعة، والتوزيع، لبنان، ٢٠١٢م.

- رشوان، حسين ،و عبد الحميد احمد: **العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم**، ط (٤) المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٩م.
- الرشيدي، بشير صالح: **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة**، دار الكتاب الحديث، بيروت، ٢٠٠٠م.
- الرشيدي، سعد، وآخرون: **المناهج الدراسية**، مكتبة الفلاح للنشر، والتوزيع، الكويت ١٩٩٩م.
- الرفاعي، احمد حسين: **مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية**، ط(٣)، دار الامل للنشر والتوزيع، عمان الاردن،٢٠٠٣م.
- الرشيدي،سعد وآخرون،المناهج المدرسية،الكويت:مكتبة الفلاح،١٩٩٩م.
- ريان، فكري حسن: **المناهج الدراسية**، عالم الكتب، القاهرة مصر، ١٩٧٢م.
- زاير، وداخل: **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ج١، دار المرتضى، بغداد- العراق، ٢٠١٣م.
- زاير، وعايز: **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، مؤسسة مصر، مرتضى للكتاب العربي، مصر ، ٢٠١١م.
- الزجاجي، ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق: **الإيضاح في علل النحو**، تحقيق، مازن المبارك، مطبعة المدني، القاهرة.١٩٥٩م.
- زهران، حامد: **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، ط (٥) عالم الكتب، القاهرة مصر، ١٩٩٠م.

- الزويني، ابتسام، وآخرون: **المناهج وتحليل الكتب**، دار صفاء للنشر والتوزيع، والطباعة، عمان – الاردن، ٢٠١٣م.
- زيدان، عبد الرزاق، وانوار فاروق: **المنهج المدرسي**، المطبعة المركزية جامعة ديالى، العراق – ٢٠١٦م.
- الزيدي، عدي عبرة عبيد: **منهج المواد المترابطة والواسعة**، الكلية كلية العلوم الاسلامية / القسم قسم لغة القرآن، شبكة جامعة بابل –موقع الكلية – نظام التعليم الالكتروني، ٢٠١٨/٠٦/١٢م.
- سالم، مهدي محمود: **الاهداف السلوكية تحديدها مصادرها صياغتها تطبيقها**، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٧م.
- السامرائي، ابراهيم : **فقه اللغة المقارن** ، ط٢، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٨م.
- السامرائي، هاشم، وآخرون: **المناهج، اسسها، تطويرها، نظرياتها**، ط (٢) دار الامل للنشر، والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠١م.
- الساعدي، حسن حيال محيسن: **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه** ، مكبة الشروق،العراق ، بعقوبة ، ٢٠٢٠م.
- الساعدي، حسن حيال محيسن: **دراسات تربوية معاصرة** ، دار الصادق ، للطباعة والنشر ، العراق ، الحلة ، ٢٠٢١م.
- سعادة، جودت احمد: **صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية**، الاصدار الثاني، دار الشروق، عمان – الاردن، ٢٠٠٥م.

- سعادة، جودت، وإبراهيم، عبد الله، : **تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها**. دار الشروق، ٢٠٠١.
- السعيد ، جاب الله : **المناهج المدرسية بين الأصالة والمعاصرة** ، مكتبة الرشد ، الرياض ،٢٠١٤م.
- سعيد، محمود، وعمار محمود: **معايير تحليل الكتب المدرسية في اطار مناهج البحث التربوي**، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض ١٩٩٦م.
- سليم، مينا، سلمان، شاحته ،فراج ،عفيفي: **بناء المناهج وتخطيطها**، عمان ،دار الفكر،٢٠٠٦م.
- سمعان، وهيب، ورشدي لبيب: **دراسات في المناهج**، دار الصفاء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٨٢م.
- سمك، محمد صالح: **فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العملية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م.
- السيد،عبدالرحيم،:**المناهج من منظور عام ومعاصر**،الرياض:مكتبة الرشد،٢٠٠٦م
- شاهين،عبدالحميد،وحسن،عبدالحميد:**تصميم لمناهج**،الإسكندرية،٢٠١٠م.
- الشبلي ،ابراهيم مهدي، وآخرون،: **الرسوب في الصف الثاني متوسط**، وزارة التربية، جمهورية العراق،١٩٨٨م.
- الشريفي، شوقي : **المناهج التعليمية**، الرياض: مكتبة الراشد،٢٠٠٤م.
- شوق، محمود أحمد :**الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية**، بيروت: دار الفكر العربي،٢٠٠١م.

- ________ : **المناهج بنائها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها بأستخدام النماذج** ،ط٢ دار الامل للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، ٢٠٠٠م.
- الصاعدي، بثينة: **فاعلية استخدام وحدة قائمة على المنهج التكاملي في تنمية مهارات اللغة الانكليزية لطالبات الصف الثالث الثانوي**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس جامعة ام القرى، مكة المكرمة ٢٠١٣م.
- صبحي، الصالح: **فقه اللغة**، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٧٦م.
- صبري، وراجي: **المنهج والكتاب المدرسي**، دار الكتب، والوثائق، بغداد ٢٠١١م.
- الصراف، قاسم علي: **القياس والتقويم في التربية والتعليم**، دار الكتب الحديث إربد، الاردن،٢٠٠٣م.
- صلاح ،مصطفى: **المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها** ، الرياض :دار المريخ للنشر،٢٠٠٣م.
- الصمادي، عبد الله، والدرابيع ماهر: **القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر، والتوزيع عمان الاردن، ٢٠٠٤م.
- الضامن ، حاتم صالح: **علم اللغة** ، وزارة التعليم العالي ، جامعة الموصل، ١٩٨٩م.

- الضبع، محمود :**المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،٢٠٠٦م.

- ضمرة، عزمي احمد : **تحليل المناهج وتقويمها ونقدها**، الوراق للنشر، والتوزيع، عمان الاردن ٢٠٠٤م.
- الطعمة، صالح جواد: **مشكلات تدريس اللغة العربية في مرحلة الدراسة الثانوية (عرض وتحليل لأراء مدرسي اللغة العربية)**، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٧٢م.

- طعيمة ، رشدي وآخرون :**المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره**، عمان: دار المسيرة ،٢٠٠٨م.

- طعيمة، رشدي احمد: **الاسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**، دار الفكر العربي للنشر، والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١م.

- الطناوي ، عفت مصطفى ، **معايير الجودة في تعليم العلوم** ، ط١، المكتبة العصرية للنشر ، ٢٠٠٩م .

- الطناوي، عفت، والشربيني فوزي: **مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠١م.

- الطوبجي ،حسين حمدي : **المناهج المعاصرة** ، مطابع الفن ، ط١ ، ١٩٨٣م.

- ــــــــــــ : **مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الاساسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ــــــــــــ وآخرون: **المنهج المدرسي المعاصر وبناءه تنظيماته تطويره**، ط (٣) دار المسيرة للنشر، والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن ،٢٠١١م.
- عاشور، راتب قاسم، والحوامدة محمد: **اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠٣م.
- العامري، ازهار حسين: **تقويم تمرينات كتب قواعد اللغة العربية مرحلة المتوسطة في ضوء اهداف المنهاج ونواتج التعلم**، جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة) ٢٠٠٦م.
- العاني، رؤوف عبد الرزاق: **اتجاهات حديثة في تدريس العلوم**، مطبعة الادارة المحلية، بغداد، ١٩٧٦م.
- عبد الحق، كايد ابراهيم: **تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي**، دار الفكر، عمان الاردن، ٢٠٠٩م.
- عبد الحميد، عبد الله: **الاساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية**، مكتبة الفلاح للنشر، والتوزيع، دولة الكويت، ١٩٩٨م.
- عبد الرحمن، انور حسين، والجبوري عبد الحسين رزوقي: **تحليل المحتوى في العلوم السلوكية**، مكتب اليمامة للطباعة، والنشر، بغداد، ٢٠١٦م.
- عبد الموجود، محمد عزت، وآخرون: **اساسيات المنهج وتنظيماته**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٨م.

- العبيدي، اخلاص عباس داود: **تحليل اسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق الاهداف التعليمية**، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، بغداد، ٢٠٠٥م.
- العتبي، سامي عزيز عباس،والهيتي، محمد يوسف حاجم : **مناهج البحث العلمي المفهوم والأساليب والتحليل والكتابة** ،دار الكتب، والوثائق، بغداد،٢٠١١م.
- العزاوي، رحيم يونس: **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠٧م.
- العزاوي، فاطمة أحمد عبد اللطيف: **تحليل كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي في ضوء التعلم الاتقاني**، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية،رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٧م.
- عطية، محسن علي: **البحث العلمي في التربية**، دار المناهج للنشر ، والتوزيع، عمان الاردن،٢٠١١م.
- ـــــــــــــ: **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر، والتوزيع، عمان – الاردن٢٠١٣م.
- عبد الموجود ، محمّد عزّة : **أساسيّات المنهج وتنظيماته**، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر،١٩٨١م.
- العجمي،مها:**المناهج الدراسية**، الهفوف :مكتبة الملك فهد الوطنية،٢٠٠٥م.
- العدوان، زيد سلمان، والحوامدة، محمد فؤاد:**تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق** . دار الميسرة للنشر و التوزيع ، الأردن – عمان ، ٢٠١١م .

- علام، صلاح الدين: **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته**، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- علي، محسن عبد، وعبود سعد مطر: **اتجاهات معاصرة في بناء المناهج الدراسية**، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان،٢٠١٢م.
- عمران ، خالد عمران ، على كريم : **مفهوم تطوير المنهج** ،الانترنيت ، ٢٠١٦م.
- عودة، احمد سلمان: **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الامل، عمان – الاردن، ١٩٩٢م.
- عوض، احمد: **مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية**، مركز البحوث التربوية، والنفسية، جامعة ام القرى مكة المكرمة ٢٠٠٠م.
- العيساوي، رهيف ناصر، وآخرون: **المنهج والكتاب المدرسي**، مطبعة الامير، بغداد – العراق، ٢٠١٢م.
- الغزاوي، محمد ذبيان: **تصميم التعليم نظريته وممارسته**، ط (٤) دار المسيرة للنشر، والتوزيع والطباعة، عمان الاردن، ٢٠٠٨م.
- فان دالين ديبولد: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط(٢) ترجمة : محمد نبيل نوفل، وآخرين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥م.
- الفرماوي ، محمود : **المناهج الدراسية** ، الانترنيت ،نشرت فى ١٦ سبتمبر ٢٠١٢م
- قسم القرآن لمجمع البحوث الاسلامية :**المعجم في فقه لغة القرآن وسر بلاغته**، ايران،٢٠٠٨م.

- قطامي، يوسف، وآخرون: **أساسيات تصميم التدريس**، دار الفكر للطباعة، والنشر والتوزيع، عمان – الاردن، ٢٠٠١م.
- قلادة، فؤاد سليمان: **اساسيات المناهج في التعليم النظامي وتعليم الكبار**، دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية ١٩٧٦م.
- قورة، حسين: **الأصول التربوية**، مصر : القاهرة، دار المعارف،١٩٨٥م.
- القيرواني، ابن رشيق: **زهر الآداب وثمر الألباب** ، ج ٣ ، مطبعة الرحمانية . مصر . ١٩٧٢م.
- مبارك، فتحي: **الأسلوب التكاملي في بناء المناهج بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٥.
- كاظم، جؤذر حمزة: **تقويم تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الادبي في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الادراك العقلي**، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بابل، ٢٠٠٢م.
- كرونانو، نورمان: **صياغة الاهداف لأغراض التدريس الصفي**، ترجمة عادل محمود حسن، واكرم جاسم الجميلي، التقني للطباعة والنشر، بغداد ، ١٩٨٢م.
- الكسباني، سيد محمد: **تطوير المنهج من منظور الاتجاه المعاصر**، مؤسسة الحورس الدولية للنشر ،الاسكندرية،٢٠١٢م.
- كشك، وائل: **تكامل المناهج واتصاله بالمعرفة**، مركز القطبي للبحث، والتطوير التربوي رام الله – فلسطين، ٢٠٠٥م.

- كنعان، احمد: **شعر الاطفال في سوريا دراسة في تحليل المضمون التربوي**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٥م.
- لبيب، رشدي، ومينا فايز مراد: **قضايا في مناهج التعليم**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،١٩٩٣م.
- مبارك، فتحي يوسف: **الاسلوب التكاملي في بناء المنهج بين النظرية والتطبيق**، دار المعارف القاهرة، ١٩٨٨م.
- المترفي، عبد الحسين سعدون: **تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ادب الاطفال**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠١٢م.
- مجدي، عزيز إبراهيم: **معجم ومصطلحات مناهج التعلم والتعليم**، عالم الكتب للنشر، والتوزيع، والطباعة، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- محمد، طاهر محمد الهادي: **اسس المناهج المعاصرة**، دار المسيرة للنشر، والتوزيع، عمان – الاردن، ٢٠١٢م.
- محمد، وائل عبد الله، وعبد العظيم احمد: **تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية**، ط(٢) دار المسيرة للنشر، والتوزيع والطباعة، عمان الاردن، ٢٠١٢م.
- مدكور ، علي احمد ، مناهج التربية ، اسسها ، تطبيقاتها ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،١٩٨٢م.
- ــــــــــــــــ، **تدريس فنون اللغة العربية**، المطبعة الفنية، دار الشواف للنشر، القاهرة، ١٩٩١م.

- ـــــــــــــــــ ، **نظريات المناهج العامة** ، ط١ ، دار العرفان للطباعة والنشر ، اربد ، الاردن ، ١٩٩١م.
- مراد، سعيد محمد: **التكاملية في تعليم اللغة العربية**، دار الامل للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠٢م.
- المرزوق، سميرة محمد: **دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب اللغة العربية لطلبة المرحلة الاعدادية للدولة البحرين**، **مجلة العلوم والمعلومات التربوية** ، السنة الثالثة العدد الحادي عشر، وزارة التربية في البحرين، ١٩٩٧م.
- مرعي، توفيق، والحيلة محمد محمود: **المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها**، ط (٢) دار المسيرة للنشر، والتوزيع، والطباعة، عمان –الاردن، ٢٠٠٢م.
- ـــــــــــــــــ : **طرائق التدريس العامة**، دار المسيرة للنشر، والتوزيع ،والطباعة، عمان – الاردن ٢٠٠٢م.
- مجدي،إبراهيم: **موسوعة المناهج التربوية** ، القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠ م.
- محمد،طاهر: **أسس المناهج المعاصرة**،عمان:دار المسيرة،٢٠١٢م.
- مرسي ،فؤاد: **المناهج مفهومها- أساسها عناصرها تنظيماتها**، مصر،٢٠٠٢م.
- المفتي، محمد أمين: **أسس بناء المناهج وتنظيمها**، الانترنيت،٢٠٠٠ م
- المساعيدي ، رياض هاتف عبيد: **منهج ،المشروعات** ، موقع الكلية ، الانترنيت ،نظام التعليم الالكتروني ،٢٠١٢ م.

- المسعودي، لواء عبد الله: **تحليل محتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول متوسط في ضوء اهداف وزارة التربية**، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠١٤م.
- المشهداني، احمد عبد الستار: **دراسة تقويمية لأسئلة فصول كتابي مادة التاريخ للصف الأول والثاني متوسط: بحث منشور،مجلة التربية وعلم النفس،** المجلد الثاني، العدد الرابع، جامعة دمشق، ٢٠٠٥م.
- مصطفى، صلاح: **المناهج الدراسية**، السعودية، دار المريخ . د–ت.
- المطاوعة، فاطمة محمد: **اسئلة القراءة وامتحاناتها في المرحلة الابتدائية لدولة قطر (دراسة تحليلة تقويمية)، مجلة البحوث التربوية،** جامعة قطر، السنة التاسعة العدد الثامن عشر، ٢٠٠٠م.
- معروف، محمود نايف: **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، دار النفائس بيروت ، ١٩٨٥م.
- مكاوي ، محمد احمد: **أساسيات المناهج** ، دار النشر الدولي : الرياض ، ط١، ٢٠٠٠م.
- الموسوي، محمد علي حبيب: **المناهج الدراسية المفهوم الأبعاد المعالجات**، دار مكتبة البصائر، لبنان ٢٠١١م.
- ناصر،إبراهيم: **التربية وثقافة المجتمع**، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة للنشر، والتوزيع ، والطباعة، بيروت، ١٩٨٣م.
- ناصر ، ابراهيم ، فلسفة التربية ، ط(١) ، دار وائل للطباعة والنشر ، ٢٠٠١م.

- النجار، فريد جبرائيل، وآخرون: **قاموس التربية وعلم النفس التربوي**، منشورات الجامعة الامريكية، لبنان ١٩٦٠م.
- النجار، نبيل جمعة، والزغبي ماجد راضي :**اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي**، ط(٢) دار الحامد للنشر، والتوزيع ، عمان ، الاردن، ٢٠١٠م.
- النجيحي ، محمد لبيب ، الأسس الاجتماعية للتربية ، ط٧ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٧.
- نشوان، يعقوب حسين :**المنهج التربوي من منظور إسلامي** ، دار الفرقان للنشر والطباعة، عمان ، الاردن، ١٩٩٢م.
- نوفل ، محمد نبيل وآخرون ، دراسات في فلسفة التربية ، عالم الكتب ، عين شمس ، ١٩٨١م.
- الهاشمي، عابد توفيق: **الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية**، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٨٢م.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي: **مدخل الاتقان فن الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الاسلامية**، بحث مقدم الى مؤتمر طرق تدريس القرآن الكريم في كلية التربية للبنات. جامعة بغداد، ٢٠١١م.
- الهاشمي ، عبد الرحمن و محسن علي عطية ، **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية** ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن، ٢٠٠٩م .

- الهاشمي، عبد الرحمن، وعطية محسن علي: **تحليل مضمون المناهج الدراسية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ٢٠٠٩م.
- هندام، يحيى حامد، وآخرون: **المناهج**، دار النهضة العربية، القاهرة مصر ١٩٨٥م.
- هوبي، رشا خليل: **تحليل اسئلة الامتحانات العامة لمادة اللغة العربية لمراحل التعليم العام في العراق في ضوء تصنيف بلوم**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ديالى،العراق، ٢٠١٣م.
- وزارة التربية: **الفلسفة التربوية**، المديرية العامة للمناهج جمهورية العراق، ٢٠٠٨م.
- الوكيل ،حلمي و محمد المفتي: **أسس بناء المناهج وتنظيماتها** ، مطبعة حسان ، القاهرة ، ١٩٨٢م .
- الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمّد أمين : **المناهج– المفهوم– العناصر– الأسس– التنظيمات– التطوير**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريّة،١٩٩٨م.
- الوكيل، حلمي احمد: **تطوير المناهج**، دار الفكر العربي، القاهرة ،٢٠٠٠م.
- ———— ، والمفتي محمد امين: **بناء المناهج وتنظيماتها**، دار المسيرة للنشر، والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن ،٢٠٠٥م.
- الوكيل، حلمي، والمفتي: **المناهج**، مصر: القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية،م١٩٩٨ م .

- الوكيل، حلمي، والمفتي: **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**. دار المسيرة. الأردن: عمان، ٢٠٠٥م.
- يونس، فتحي، وآخرون: **المناهج الأسس المكونات التطبيقات**، دار الفكر للنشر، والتوزيع، عمان الاردن،٢٠٠٤م.

المصادر الأجنبية

- Berlson, Bernard ,Content analysis in lidizey gardener hand book of social psychology, New York, 1990.
- Scott,W, and Michael Wertheimer , Introduction to psychological research, New, York, 1991.





لا تنسونا من صالح دعائكم

زيد الخيكاني


MOHAMED KHATAB